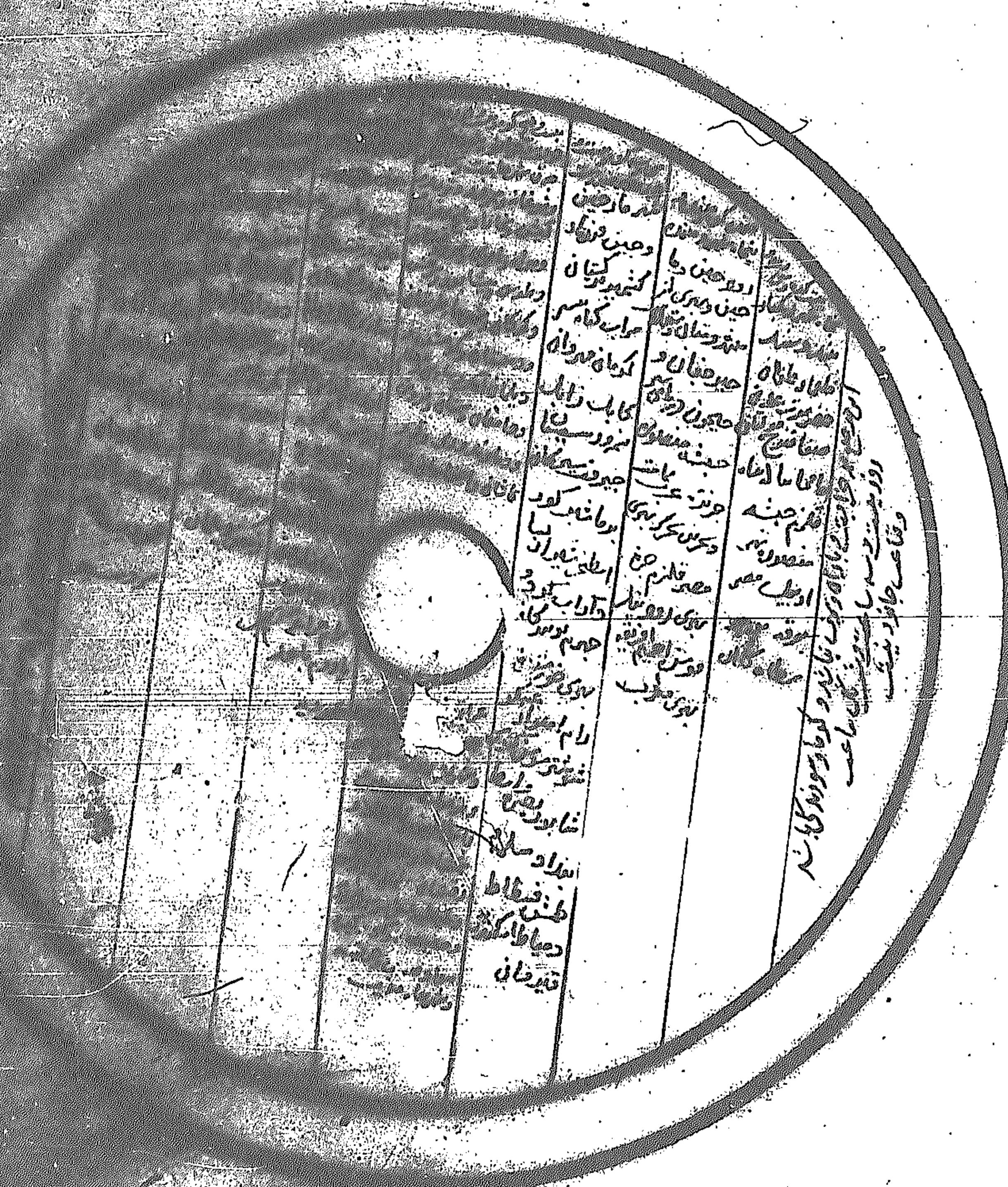
مخطوط رقم	3007 م.ك	الموضوع	جغرافيا
العنوان	صور الاقاليم = مسالك الممالك		
المؤلف	الاصطخري ; ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي ـ 346 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن 7 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ جيد	عدد الأوراق	205
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	في جغرافية العالم وتعرف ايضا بمسالك الممالك . ورد اسم المؤلف في صفحة العنوان كالتالي : ابو العباس احمد بن ابراهيم الفارسي الاصطخري , فيه عشرون خارطة ملونة .		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان 1 / 239 // ذيل بروكلمان : 1 / 408		

كتاب نور الانام

المشرق



المغرب

كتاب صور الاقاليم بالعربية لابي العباس من قبل التواريخ

كتاب صور الاقاليم

لأبي العباس احمد بن ابرهيم

الفارسي الاصطخري



بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله 1

الحمد لله ولي الحمد ومبتدي النعم وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

كثيرا اما بعد فاني ذكرت في كتابي هذا اقاليم الارض على

الممالك وقصدت منها بلاد الاسلام بتفصيل مدنها وتقسيم ما تفرق

بالاعمال المجموعة اليها ولم اقصد الاقاليم السبعة التي عليها قسمة

الارض بل جعلت كل قطعة افردتها مفردة بصورة تحكي موضع

ذلك الاقليم ثم ذكرت ما يحيط به من الاماكن وما في اضعافه من

المدن والبقاع المشهورة والبحار والانهار وما يحتاج الى معرفته

من جوامع ما يشتمل عليه ذلك الاقليم من غير ان استقصيت

ذلك كراهة الاطالة التي تؤدي الى ملال من قرأه ولان

الغرض في كتابي هذا تصوير هذه الاقاليم التي لم يذكرها

احد فيما علمته واما ذكر مدنها وجبالها وانهارها

وبحارها والمسافات فيها وسائر ما انا ذاكره وقد يوجد

في الاخبار ولا يتعذر على من اراد تقصي شيئا من ذلك من اهل كل

بلد والبلد نحوزنا في ذكر المسافات والمدن وسائر ما نذكره والحد

جميع الارض التي يشتمل البحر المحيط الذي لا يسلك صورة اذا نظر

اليها ناظر علم مكان كل اقليم قد ذكرناه واتصال بعضه ببعض

ومقدار كل اقليم من الآخر حتى اذا رأى كل اقليم من ذلك

تفصيلا علم موقعه من هذه الصورة ولما لم تتسع هذه الصورة التي

جمعت سائر الاقاليم لما يستحقه كل اقليم من الآخر حتى اذا

رأى كل اقليم من ذلك في صورة من مقدار الطول والعرض

والاستدارة والتربيع والتثليث وسائر ما يكون عليه اشكال

تلك الصورة الاستدارة والتربيع والتثليث والتكنيف بيان كل

ليعرف مكانه ثم افردت لكل اقليم من بلاد الاسلام صورة

على حدة بينت فيه شكل ذلك الاقليم وذكرت ما يقع فيها

من المدن وسائر ما يحتاج الى علمه مما انا بني على ذكره في

موضعه إن شاء الله   وقد فصّلت بلاد الإسلام عشرين إقليما
وابتدأت بديار العرب فجعلتها إقليما لأن فيها الكعبة الحرام
ومكة وهي أم القرى وهي واسطة هذه الأقاليم المذكورة   ثم
أتبعت ديار العرب بحر فارس لأنه يحيط بأكثر ديار العرب
وأعمالها   ثم ذكرت المغرب حتى انتهيت إلى مصر فذكرتها
ثم ذكرت الشام ثم ذكرت بحر الروم ثم الجزيرة   ثم ذكرت
العراق ثم خوزستان ثم ذكرت فارس ثم ذكرت كرمان ثم المنصورة
وما يتصل بها من بلاد السند والهند والإسلام   ثم ذكرت
أذربيجان وما يتصل بها من بلاد السند والهند وما يتصل
بها من بلاد الإسلام   ثم ذكرت كور الجبال ثم ذكرت
بلاد الديلم ثم ذكرت بحر الخزر ثم ذكرت المفازة
التي بين بلاد فارس وبين خراسان ثم سجستان وما يتصل بها
من خراسان ثم ما وراء النهر   يتلوه صورة الأرض والبحر المحيط

وهذه صورة الأرض والبحر المحيط



هذه صورة الأرض عامرها والخراب منها وهي مقسومة على
الممالك وعمادها من ممالك الأرض اربعة فاعمرها واكثرها خيرا
واحسنها استقامة في السياسة وتقويم المملكة والعمارة بها
مملكة ايرانشهر وقطبها اقليم بابل وهي مملكة فارس كان
حد هذه المملكة في ايام العجم معلوم فلما جاء الله بالاسلام اخذت
من كل مملكة بنصيب فاخذ من مملكة الروم الشام ومصر والمغرب
والاندلس واخذ من مملكة الهند ما اتصل بارض المنصورة والمولتان
الى كابل والى العلى بلاد طخيرستان واخذ من مملكة
الصين ما وراء النهر وهذه المملكة العظيمة ومملكة
الروم يدخل فيها حدود الصقالبة ومن جاورهم من الروس
واللان والبرابر والارمن ومن دان بالنصرانية ومملكة
الصين يدخل فيها سائر بلدان الاتراك وبعض بلاد التبت ومن دان
بدين اهل الاوثان منهم ومملكة الهند يدخل فيها السند

والقشمير وطرف من التبت ومن دان بدين الهند ولم نذكر
بلد السودان في المغرب والبجه والزنج ومن في اعراضهم من الامم لان
نظام الممالك بالديانات والاداب والحكم وتقويم العمارات
بالسياسة المستقيمة وهولاء مهملين عن هذه الخصال ولاحظ
لهم في شي من ذلك فيستحق صوابه افرادهم بما لكهم مما ذكرنا به تلك
الممالك غير ان بعض السودان المقاربين لهذه الممالك المعروفة
يرجعون الى ديانة ورياضة وحكم ويتقاربون في اهل هذه الممالك
المعروفة مثل النوبة والحبشة فانهم نصارى يرتسمون مذاهب الروم
وقد كانوا قبل الاسلام يتصلون بمملكة الروم على المجاورة لارض
النوبة متاخمة لارض مصر والحبشة على بحر القلزم وبينها وبين
ارض مصر مفازة فيها معدن الذهب ويتصلون بمصر والشام من
طريق بحر القلزم فهذه الممالك المعروفة وقد زادت
مملكة الاسلام فيها اجتمع من اطراف هذه الممالك وقسمته

الأرض على الجنوب والشمال وإذا أخذت من المشرق من الخليج الذي
يأخذ من البحر المحيط بأرض الصين إلى الخليج الذي يأخذ من البحر
البحر المحيط من أرض المغرب وبأرض الأندلس فهذه [illegible]
وخط هذه القسمة تأخذ في بحر الصين حتى تنقطع بلاد [illegible]
مملكة الإسلام حتى تمتد على أرض المغرب فما كان في حد الشمال
من هذين القسمين فأهلها بيض وكلما تباعدوا في الشمال ازدادوا
بياضا وهي [illegible] باردة وما كان مما يلي الجنوب ازدادوا [illegible]
واعدل هذه الأماكن ما كان في الخط المستقيم وما قاربه وسنذكر
كل إقليم من ذلك بما يعرف بقربه ومكانه من الإقليم الذي يقاربه
ويتاخمه مملكة الإسلام فأما مملكة الإسلام فإن
شرقيها أرض الهند وبحر فارس وغربيها مملكة الروم وما
يتصل بها من الأرمن واللان والبربر والخزر والروس [illegible]
والصقالبة وطائفة من الترك وشماليها مملكة الصين وما اتصل بها

من بلاد الترك وجنوبيها بحر فارس مملكة الروم وأما
مملكة الروم فإن شرقيها بلاد الإسلام وغربيها وجنوبيها البحر
المحيط وشماليها حد الصين لأنا جعلنا ما بين الأتراك وبلاد الروم
من الصقالبة وسائر الأمم إلى بلاد الروم مملكة الصين وأما مملكة
الصين فإن شرقيها وشماليها البحر المحيط وأما جنوبيها فمملكة الإسلام
والهند وأما غربيها فهو البحر المحيط خلف يأجوج ومأجوج وما
وراءه إلى البحر فهذه المملكة مملكة الهند وأما أرض الهند فإن
شرقيها بحر فارس وغربيها وجنوبيها بلاد الإسلام وشماليها مملكة
الصين فهذه حدود الممالك [illegible] وأما البحار فإن
أعظمها بحر فارس و[illegible] الروم وهما خليجان متقابلان يأخذان من البحر
المحيط وأعظمهما طولا وعرضا بحر فارس والذي ينتهي بحر فارس إليه
من الأرض من حد الصين إلى القلزم فإذا قطعت من القلزم إلى الصين
على خط مستقيم كان مقداره مائتي مرحلة وذلك أنك إذا قطعت

من القلزم الى العراق في البرية كان نحوا من شهر ومن العراق الى نهر
بلخ نحوا من شهرين ومن نهر بلخ الى آخر الاسلام في حد فرغانة نيف وعشرين
مرحلة ومن هناك الى ان تقطع الخرخيزية كلها فتدخل في عمل التغزغز
نيف وثلثين مرحلة ومن هذا المكان الى البحر من آخر عمل الصين نحوا
من شهرين وأما من اراد قطع هذه المسافة من القلزم الى الصين
طالت المسافة عليه لكثرة المعاطف والتواء الطريق في هذا البحر
جدا وأما بحر الروم فانه يأخذ من البحر المحيط في الخليج الذي
بين المغرب وارض الاندلس حتى ينتهي الى الثغور الشامية ومقداره
في المسافة نحوا من سبعة اشهر وهو احسن استقامة واستواء
من بحر فارس وذلك انك اذا اخذت من فم هذا الخليج ادتك ريح
واحدة لبلغ آخر هذا البحر وبين القلزم الذي هو لسان بحر
فارس وبين بحر الروم على طريق الفرما اربعة مراحل غير ان
بحر الروم يجاوز الفرما الى الثغور نيف وعشرين مرحلة وقد

فصلنا في مسافات المغرب ما يغني عن اعادته فمن مصر الى اقصى
المغرب نحوا من مائة وثمانين مرحلة فكأن ما بين اقصى الارض من
المغرب الى اقصاها من المشرق نحوا من اربعمائة مرحلة وأما
عرض الارض من اقصاها في حد الشمال الى اقصاها في حد الجنوب
فانك تأخذ من سواحل البحر المحيط حتى تنتهي الى ارض ياجوج وماجوج
ثم تمر على ارض الصقالبة فتقطع ارض بلغار الداخلة في بلاد الصقالبة
وتمضي في بلد الروم الى الشام نحوا من ستين مرحلة ومن ارض
الشام الى ارض مصر نحوا من ثلثين مرحلة حتى من الشام ومصر
الى ارض النوبة ثم تمتد في برية بين بلاد السودان وبلاد الزنج
حتى ينتهي الى البحر المحيط فهذا خط ما بين جنوبي الارض وشماليها
والذي اعلمه من مسافة هذا الخط فان من ناحية ياجوج وماجوج
الى بلغار وارض الصقالبة نحوا من اربعين مرحلة ومن ارض الصقالبة
في بلد الروم الى الشام نحوا من ستين مرحلة ومنها الى اقصى النوبة

نحو من ثلثين مرحلة حتى ينتهي الى ارض النوبة فذلك ما بين اثنين وعشرين مرحلة
كلها عامرة   واما ما بين ياجوج وماجوج والبحر المحيط في الشمال
وما بين براري السودان والبحر المحيط فهو خراب ما بلغنا ان فيه عمارة
ولا ادري مسافة ما بين البريتين الى شط البحر المحيط لان
سلوكهما غير ممكن لفرط البرد الذي يمنع من العمارة والحياة في
القطر الشمالي وفرط الحر المانع من العمارة والحياة في القطر الجنوبي
واما ما بين الصين والمغرب فمعمور كلها مستديرة والبحر المحيط
محتف بها كالطوق ويأخذ بحر الروم وفارس من هذا البحر   واما
بحر الخزر فليس ياخذ من هذا الخليج وانما هو بحر لو اخذ السائر على
ساحله من الخزر على ارض الديلم وطبرستان وجرجان في المفازة
على سباطوه لرجع الى مكانه الذي سار منه من غير ان يمنعه
مانع الا نهر يقع فيه   واما البحيرة خوارزم فكذلك في اعراض
بلدان الزنج ومن وراء ارض خلجان وبحار لم نذكرها لقصورها عن

البحار وكثرتها ويأخذ من البحر المحيط خليج حتى ينتهي في ظهر بلد
الصقالبة ويقطع ارض الروم على القسطنطينية حتى يقع في بحر
الروم وحدها من البحر المحيط على بلاد الجلالقة والافرنجة و الرومية
والبياس الى القسطنطينية ثم الى ارض الصقالبة ونسبة ان يكون
نحو من مائتين وستين مرحلة وذلك ان من حد الثغور في الشام
الى ارض الصقالبة نحو من شهرين   وقد بينا ان من الثغور الى
اقصى المغرب مائتين وعشرة مراحل و الروم المحض من حد الرومية
الى حد الصقالبة فاما ما ضممنا الى بلد الروم من الافرنجة
والجلالقة وغيرهم فان لسانهم مختلف غير ان الدين والمملكة
واحد كما ان في مملكة الاسلام السنة مختلفة والملة
والدين واحد   واما مملكة الصين فانها نحو من اربعة
اشهر في ثلثة اشهر واذا اخذت من حد المشرق حتى تقطع
الى حد المغرب في ارض التبت وتمتد في ارض التغزغز وخرخيز

وعلى ظهر كيماك الى البحر فهو نحو من اربعة اشهر ولممالك الصين
السنة مختلفة فاما الاتراك كلها من التغزغز والخرخيز والكيماك
والغزية والخزلجية فالسنتهم واحدة يفهم بعضهم عن بعض واما
ارض الصين والتبت فلهم لسان مخالف لهذه الالسنة والمملكة
كلها منسوبة الى صاحب الصين المقيم بحمدان كما ان مملكة الروم
منسوبة الى الملك المقيم بقسطنطينية ومملكة الاسلام
منسوبة الى امير المومنين المقيم ببغداد ومملكة الهند منسوبة الى
الملك المقيم بقنوج وامّا ديار الاتراك فمتميزة فامّا
الغزية فان حدود ديارهم ما بين الخزر والكيماك وارض الخزلجية
وبلغار وحدود الاسلام الى جرجان والى اسبيجاب واما
ديار الكيماكية فانهم من وراء الخزلجية في ناحية الشمال
وهم فيما بين الغزية والخرخيزية وظهر الصقالبة وياجوج
وماجوج هم في ناحية الشمال اذا قطعت ما بين الصقالبة والكيماكية

والله اعلم بمقدارهم وعددهم وسائر بلادهم واما الخرخيز
فانهم ما بين التغزغز وكيماك والبحر المحيط وارض الخزلجية
واما التغزغز فانها ما بين التبت وارض الخزلجية وخرخيز
وسماته الصين واما الصين فانها ما بين البحر والتغزغز
والتبت والصين نفسه هو هذا الاقليم وانما ينسب سائر بلدان
الاتراك اليها في المملكة كما نسبنا سائر مملكة الروم الى
قسطنطينية وكما نسبنا ممالك الاسلام الى ايرانشهر وهي
اقليم بابل وارض الصقالبة عريضة طويلة نحو من شهرين
في مثلها وبلغار فهي مدينة صغيرة وليس لها اعمال كثيرة
وانما شهرتها لانها فرضة لهذه الممالك والروس
قوم بناحية بلغار فيما بينها وبين الصقالبة وقد انقطع طائفة من
الترك عن بلادهم على قديم الايام وانما انتابوها فغلبوا عليها
اما الخزر فانه اسم لهذا الجنس من الناس واما البلد فانه مصر

يسمى آبل وانما سمي باسم النهر الذي يجري عليه الى اخر ...

المصر كثير شأنه في سعة مملكته وهو فارس بين بحر الخزر ...

والدوس واللان والغزية واما التبت فانها ارض بين الصين

والهند وارض الخزلجية والتغزغز وبحر فارس بين بعضها ...

الهند وبعضها في مملكة الصين ... ملك قائم بنفسه ...

اصله من التبابعة والله اعلم واحكم واما ...

الارض من بلاد السودان الذي في اقصى المغرب على البحر المحيط بلد

مكشف ليس بينه وبين ارض المغرب ومن شيء ... غير

ان حدا له ينتهي الى البحر المحيط وحدا له ينتهي الى برية بينه وبين

ارض المغرب وحدا له الى برية بينه وبين ... على ظهر الواحات

وحدا له ينتهي الى البرية التي قلنا انها لا عمارة فيها لشدة الحر

وبلغني ان طول ارضهم نحو من تسع مائة فرسخ في الجو غير انها

من البحر الى ظهر الواحات اطول من عرضها واما ارض

من سائر ... ولم يتسع لذلك لما استحقه كل اقليم في صورته

... والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث والتقويس

... جملته اشكالها غير انا جعلنا لكل اقليم مكانا يعرف به

موضعه مما يجاوره من سائر الاقاليم وافردنا لكل اقليم صورة على

حدة فبينا فيها شكل ذلك الاقليم وما يقع فيه من المدن وسائر

ما يحتاج الى معرفته مما نأتي على ذكره في موضعه ان شاء الله

وابتدأت بديار العرب لأن القبلة بها ومكة

وهي ام القرى فيها بلاد العرب واوطانهم التي لم يشركهم في سكناها

غيرهم والذي يحيط بها بحر فارس من عبادان وهو مصب ماء

الدجلة في البحر فيمتد على البحرين حتى ينتهي الى عمان ثم يعطف على

سواحل البحر مهرة وحضرموت وعدن حتى ينتهي على سواحل

اليمن الى جدة ثم يمتد على القلزم ويدور حتى ينتهي الى ايلة ثم تتناهى

جنبتا ديار العرب من هذا البحر وهذا المكان من البحر له لسان

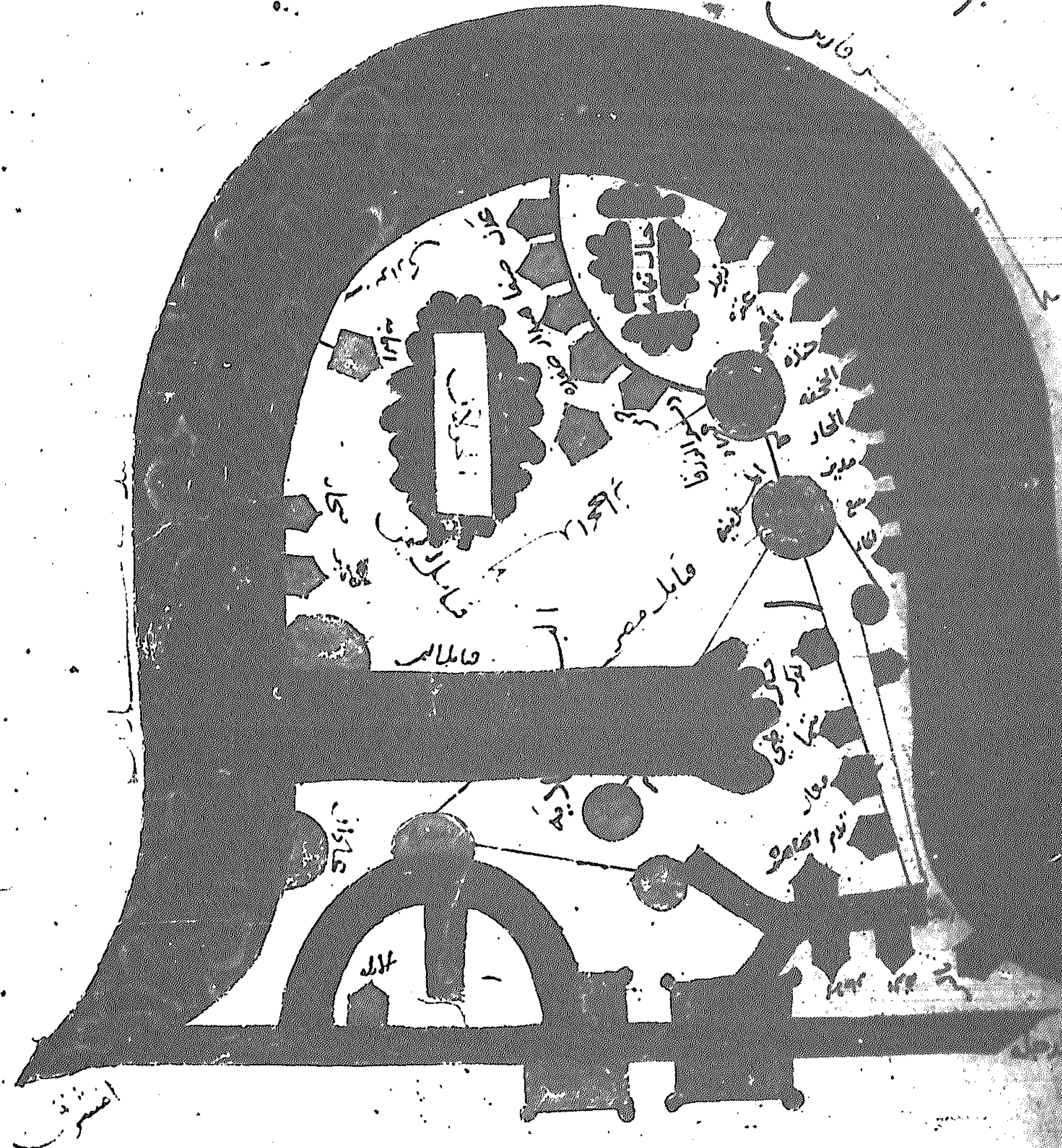
ويعرف بحر القلزم فينتهي على بارآن وجيلات الى القلزم فينقطع
فهذا هو شرقي ديار العرب   وحدّ جنوبيها وشيء من غربيها ممتدّ عليها
من ايلة على مدينة قوم لوط والبحيرة المنتنة التي تعرف ببحيرة زغر
الى الشراة والبلقاء وهي من عمل فلسطين واذرعات والحولة والبثنية
والغوطة ونواحي بعلبك وذلك من عمل دمشق وسلمية وتدمر
وهما من عمل حمص ثم الخناصرة وبالس وهما من عمل قنسرين وقد
انتهينا الى الفرات ثم يمتد الفرات على ديار العرب حتى ينتهي الى الرقة
وقرقيسيا والرحبة والدالية وعانة والحديثة وهيت والانبار
الى الكوفة ومفرغ مياه الفرات الى البطائح ثم يمتد ديار العرب
على نواحي الكوفة والحيرة الى الخورنق وعلى سواد الكوفة
الى حد واسط فيسقط ماء الفرات في الدجلة عند اسفل واسط
مرحلة ثم يمتد على سواد البصرة وبطائحها حتى ينتهي الى عبادان
فهذا البحر الذي يحيط بديار العرب   فما كان من عبادان الى ايلة

من حد فارس ويشتمل على نحو من ثلثة ارباع ديار العرب فهو الحد الشرقي
[illegible] وبعض الغربي وما بقي من حد الغربي من ايلة الى بالس فمن الشام
وما كان من بالس الى عبادان فهو الحد الشمالي فمن بالس الى الانبار
يحاذي الانبار من حد الجزيرة ومن الانبار الى حد عبادان من حد
العراق وتتصل بارض العرب بناحية ايلة برية تعرف بتيه
بني اسرائيل وهي برية قفرا وان كانت متصلة بديار العرب فليست
ديارهم وانما كانت برية من ارض العمالقة واليونانية
وارض القبط وليس تعرف بها ولاء الآن وليس بها ماء ولا مرعى
ولذلك لم ندخلها في ديارهم   وقد سكن طوائف من العرب من
ربيعة ومضر الجزيرة حتى صارت لهم بها ديار ومراع فلم نذكر
الجزيرة في ديار العرب لانهم نزلوا بها وهي ديار لفارس والروم
في اصقاع قرى معمورة ومدن لها اعمال عريضة فنزلوا على
[illegible] فارس والروم حتى ان بعضهم تنصر ودان بدين الروم

مثل تغلب ابن ربيعة بأرض الجزيرة وغسان وبهرا وتنوخ من اليمن بأرض
الشام وديار العرب هي الحجاز التي تشتمل على مكة والمدينه
واليمامه ومخاليفها ونجد والحجاز هو ما بين بحرين
وبادية العراق وبادية الجزيرة وبادية الشام واليمن مشتمله
على تهامه ونجد اليمن وعمان ومهره وحضرموت وبلاد صنعاء
وعدن وسائر مخاليف اليمن وانما سمي الحجاز حجازا لانه حاجز بين
اليمن والشام فما كان من ... اليسير حتى ينتهي الى ناحية ايلة
ثم على ظهر الطايف ممتدا على نجد اليمن الى بحر فارس مشرقا فمن
اليمن ويكون ذلك نحو من الثلثين من ديار العرب وما كان من
حد السرين على بحر فارس الى قرب مدين راجعا في حد الى مشرق
على الحجر الى جبلي طي ممتدا على ظهر اليمامه الى بحر فارس فمن الحجاز
وما كان من حد اليمامه الى قرب المدينه راجعا على بادية مضر
حتى ينتهي ويمتد على البحرين فمن نجد وما كان من جبال ...

الانبار مواجها لنجد والحجاز وساكنه اسد وطي وتميم وسائر
قبايل مضر فهو من بادية العراق وما كان من حد
الانبار الى بالس مواجها للبادية الشام على ارض تيما وتمتد الى
قرب من وادي القرى والحجر فهو من بادية الجزيرة وما
كان من بالس الى ايلة مواجها للحجاز على بحر فارس الى ناحية
مدين معارضا لارض تبوك حتى يتصل بديار طي فهو من بادية
الشام على ان من العلماء من يقسم هذه الديار على
على غير هذه القسمه فمنهم من زعم ان المدينه من نجد
لقربها منها وسميت نجدا بنجد لعلوها وارتفاعها على ما قرب
منها ومنهم من زعم ان مكة من تهامه اليمن وسميت
تهامه تهامة لحرها فنسبت مكه اليها لقربها منها وقيل
انما سميت مكه بهذا الاسم لانها تجذب الناس اليها يقال مك الفصيل
في الضرع اذا استقصى عليه والله اعلم

صورة ديار العرب



وسانسف ما انتهى اليه علمي من مدنها وما تشتمل عليه المدن مما يحتاج الى علمه والمشاهير ... ها وحدودها وربما ... فاجتمع من المسافات المسلوكة بها ولا اعلم بارض ... نهرا ولا بحرا يحمل سفينة الا ان البحيرة المنتنة التي تعرف ببحيرة زغر ... كانت مضاهية ... فانها ليست منها وكذلك مجمع الماء الذي كان ... في ديار سبا انما كان موضع مسيل ماء فبني على وجهه سد فكان يجمع فيه مياه كثيرة يستعملونها في القرى والمزارع حتى كفروا النعمة بعد ان كان الله جل ثناؤه جعل لهم عمارات وقرى متصلة تستمر على اصناف ثمار ... فسلط الله جل ثناؤه على ذلك الماء افة فكان البناء لا يمسك ... وهو قوله جل ثناؤه وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها الى قوله جل ذكره ومزقناهم كل ممزق فبطل ذلك الماء الى يومنا هذا وأما الجداول والعيون والسواقي والآبار فانها كثيرة ونبتدي من مدن ديار العرب بمكة

اما مكة فهي مدينة فيما بين شعاب الجبال وطولها من المعلاة الى المسفلة نحوا من ميلين وهو من حد الجنوب الى الشمال ومن اسفل اجياد الى ظهر قعيقعان

نحو الثلثين من هذا وابنيتها حجارة والمسجد في نحو الوسط منها والكعبة في وسط
المسجد وباب الكعبة مرتفع من الارض نحو قامة وهو مصراع واحد وارض البيت مرتفعة
عن الارض مع الباب والباب يحاذيه زمزم والمقام بقرب زمزم [illegible] يحاذي
للباب ايضا وبين يدي الكعبة مما يلي المغرب حائط مبنية مدورة وهي من البيت
الا انه لم يدخل فيه وهو الحجر والطواف يحيط به وبالبيت وينتهي الى هذا الحجر
البيت وللبيت اربعة اركان كان احدها يعرف بالركن العراقي والاخر [illegible] الشامي
والركنان الاخران احدهما عند الباب والحجر الاسود فيه وهو على اقل من قامة
والركن الاخر يعرف باليماني ومن خواص هذا البيت انه اول ما يقع النظر
عليه اما ان يستهل الرائي له ضاحكا مسرورا به او يستعبر باكيا وانه اي اركانه اصابه
الغيث في اول مطرة تنزل من السما كان الخصب في الاقليم الذي هو تجاه ذلك الركن خبرة
من الاقاليم وان الطير لا يعلوه واما سقاية الحاج التي تعرف بسقاية العباس
بن عبد المطلب على ظهر زمزم [illegible] زمزم فيما بينها وبين البيت [illegible] الندوة من المسجد
الحرام في غربيه وهي دار الامارة مشرعة الى المسجد وهي مسجد قد جمع الى المسجد

الحرام وكانت في الجاهلية مجتمع لقريش وهي التي تعرف بدار الارقم بن الارقم وهي
اشتراها الخيزران في عهد امير المؤمنين المامون واوقفتها تعرف الان بها واما
الصفا فهو مكان مرتفع من جبل ابي قبيس وبينه وبين باب المسجد الحرام عرض الوادي
الذي هو طريق وسوق ومن وقف على الصفا كان بحذا الحجر الاسود والمسعى بين
الصفا والمروة والمروة حجر من جبل قينقاع ومن وقف عليه كان محاذيا
للركن العراقي الا ان الابنية قد سترت ذلك الركن عن الرؤية وابو قبيس
هو الجبل المشرف على الكعبة من شرقيها وقينقاع هو الجبل الذي عن غربي
الكعبة وهما الاخشبان ومنا فهي على طريق عرفات من مكة وبينها
وبين مكة ثلثة اميال وهي شعب طوله نحوا من ميلين وعرضه يسير وبه ابنية
مبنية لاهل كل بلد من بلدان الاسلام ومسجد الخيف في اقل من الوسط
مما يلي مكة وجمرة العقبة في اخر منى مما يلي مكة وليست الجمرة العقبة التي
تنسب اليها الجمرة من منا والجمرة الاولى والوسطى هما جميعا فوق مسجد الخيف
الى ما يلي مكة والمزدلفة مبيت للحاج ومجمع للصلاة اذا صدروا

من عرفات وهو مكان بين بطن محسر والمأزمين   وأما بطن محسر فهو
وادي بين منا والمزدلفة وليس هو من منا ولا من المزدلفة   وأما المأزمين
فهو شعب بين جبلين يفضي آخره الى بطن عرنة وهو ما بين المأزمين
وبين عرفة وليس من عرفة   وأما عرفة فهو ما بين وادي عرنة الى
حايط بني عامر الى ما اقبل على الصخرات التي يكون بها موقف الامام الى
طريق محسر وحايط بني عامر عند عرنة وبقربه المسجد الذي يجمع فيه الامام بين
الصلاتين الظهر والعصر وهو حايط فيه نخيل وبه عين تنسب الى عبد الله
بن عامر بن كريز وليس عرفات من الحرم وأما حد الحرم الى المأزمين
فاذا جزتهما الى العلمين المنصوبين فما وراء العلمين فمن الحل   وكذلك
التنعيم الذي يعرف مسجد عايشة رضي الله عنها ليس من الحرم والحرم دونه.
وحد الحرم نحو عشرة اميال في مسيرة يوم وعلى الحرم كله منابر مضروبة
يتميز به من غيره   فأما حدود الحرم من طريق المدينة ثلثة اميال ومن
طريق جدة عشرة اميال ومن طريق اليمن ستة اميال ومن طريق الطايف

احد عشر ميلا ومن طريق العراق عشرة اميال   وليس بمكة ماء جاري الا شيء بلغني لقد
خرج عنها انه اجري الى البهايم عند كان قد عمل فيها بعض الولاة فاستتم عملها
في ايام المقتدر بالله ومياههم من السماء وليست لهم ابار تشرب واطيبها بير
زمزم ولا يمكن الادمان على شربه وليس بجميع مكة فيما علمته شجر مثمر الا
شجر البادية فاذا جزت الحرم فهناك عيون وابار وحوايط كثيرة واودية
ذات خضر ومزارع ونخيلات يسيرة مفترشة   وأما الحرم فلم ار به ولم
اسمع ان به شجر مثمر الا نخيلات رأسها بفخ ونخيلات يسيرة متفرقة   وأما
ثبير فهو جبل مشرف بين منا والمزدلفة وكانت الجاهلية لا تدفع من
المزدلفة الا بعد طلوع الشمس اذا اشرقت على ثبير والمزدلفة   والمشعر
الحرام وهو مصلى الامام يصلي فيه المغرب والعشا والصبح   وأما
الحديبية فبعضها في الحل وبعضها في الحرم وهي المكان الذي صد المشركون
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام وفي هذه الكرة كانت بيعة
كانت بيعة الرضوان وبالعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا يفروا والحديبية

البعد الى البيت وليس هي في طول الحرم ولا في عرضه الا انه في مثل
زاوية في الحرم ولذلك صار بينها وبين المسجد اكثر من ... واما
المدينة فهي اقل من نصف مكة وهي في حرة سبخة ... بها نخل كثيرة
ومياه نخيلهم وزروعهم من الابار يستقون لها العبيد وعليها سور والمسجد
في نحو وسطها وقبر النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد في شرقيه قريبا من
القبلة وهو الجدار الشرقي من المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف
المسجد فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وقبر ابي بكر وقبر عمر رضي الله عنهما والمنبر الذي كان يخطب عليه
صلى الله عليه وسلم قد غشي بمنبر آخر والروضة امام المنبر وبين القبر
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي كان يصلي فيه الاعياد في غربي
المدينة داخل الباب والبقيع الغرقد خارج باب المدينة في شرقيها قبا
خارج المدينة على نحو من ميلين الى ما يلي القبلة وهي مجمع بيوت الانصار
شبيه القرية واما احد فهو جبل في شمالي المدينة وهو اقرب الجبال

اليها على مقدار فرسخين وبقربه مزارع فيها ضياع لاهل المدينة ووادي
العقيق فيما بينه وبين الفرع والفرع من المدينة على اربعة ايام في جنوبيها
وبها مسجد جامع غير ان اكثر هذه الضياع خراب وكذلك ما حول المدينة
من الضياع فاكثرها خراب والعقيق واد من المدينة في قبلتها في طريق مكة
واعذب مياه تلك الناحية ابار العقيق اليمامة واما اليمامة
فانها ... مدينة ... رسول صلى الله عليه وسلم وهي اكثر نخيلا وتمرا من المدينة
ومن سائر الحجاز واما البحرين فانها في ناحية نجد ومدينتها هجر وهي
اكثر نخيلا من اليمامة الا انها ليست من الحجاز وهي على شط بحر فارس
وهي دار القرامطة وبها كانت دعوتهم وبها قرى كثيرة وقبائل من مضر ذوو
عدد ... نفوذها وليس بالحجاز بعد مكة والمدينة اكبر من اليمامة وتليها
... البحرين واما وادي القرى فهو ذات نخيل وعيون والجار فرضة
وهو على ثلاث مراحل من المدينة على شط البحر وهي اصغر من جدة وجدة
فرضة مكة على مرحلتين منها على البحر وهي عامرة كثيرة التجارات والاموال

ليس بالحجاز بعد مكة اكثر مالا وتجارة منها وقوام تجاراتها بالفرس   وأما الطايف
فهي مدينة صغيرة نحو من وادي القرى الا ان اكثر ثمارها الزبيب وهي طيبة الهوا
واكثر فواكه مكة منها وهي على ظهر جبل غزوان وبغزوان ديار بني سعد
وساير قبايل هذيل وليس بالحجاز مكان فيما علمته هو ابرد من راس هذا
الجبل فلذلك اعتدل هوي الطايف وبلغني انه ربما جمد الما في ذروة هذا
الجبل وليس بالحجاز مكان يجمد فيه الما سوى هذا الموضع   وأما الحجر
فهي قرية صغيرة قليلة السكان وهي من وادي القرى على يوم بين جبال
وبها كانت ديار ثمود الذي قال الله جل ثناوه وثمود الذين جابوا الصخر
بالواد فرايت تلك الجبال ونحتهم الذي قال الله جل ثناوه وينحتون من
الجبال بيوتا فرهين ورايتها بيوتا منحوتة في جبال تسمى تلك الجبال الاثالث
وهي في العين جبالا ترى في العيان متصلة حتى اذا توسطتها رايت كل
قطعة قايمة بنفسها يطوف بكل قطعة الطايف لا يرتقيها حولها
رمل لا يكاد يرتقى الى ذروته الا بمشقة شديدة وبها بير ثمود الذي

قال الله جل ذكره في الناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم   وأما
تبوك فهي بين الحجر وبين الشام على اربعة مراحل نحو نصف طريق الشام
وهي حصن بها عين ونخيل وحايط ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقال ان اصحاب الايكة الذين بعث الله عز وجل اليهم شعيبا صلى الله
عليه وسلم كانوا بتبوك ولم يكن شعيب منهم وانما كان من مدين ومدين
على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو من ستة مراحل وهي اكبر من
تبوك وبها البير الذي استقى منها موسى عليه السلم للسايمة التي لشعيب
عليه السلم ورايت هذه البير مغطاة قد بني عليها بيت وماء اهلها
من عين تجري لهم ومدين اسم للقبيلة التي كان منها شعيب وانما سميت
القرية بهم الا ترى ان الله تبارك وتعالى يقول والى مدين اخاهم شعيبا
الجحفه   واما الجحفة فانه منزل عامر وبينه وبين البحر نحو من ميلين
وهي في الكبر ودوام العمارة نحو من فيد وليس بين مكة والمدينة منزل
يستقل بالعمارة والاهل جميع السنة الا الجحفة وبها كان على قديم الدهر بطن نفاثة

لهم بنو عبيل فاقبل سيل ليلاً فاجتحفهم فالقائم في اليمن ... وادي بين المدينة والفرع
مكان مستقل بالعمارة والأهل جميع السنة مثل فيد   وأما فيد فهي ديار
طي وجبلي طي منها على مسيرة يومين وبها نخل وزرع قليلة لطي وبها ماء
قليل يسكنها بادية من طي ينتقلون عنها في بعض السنة للمراعي   وأما
خبله فهي حصن في آخر وادي سارة بين بطن مر وعسفان عن يسار الذاهب إلى مكة
وطول هذا الوادي نحو من يومين لا يكون الإنسان منه في مكان من بطن هذا الوادي
وادي مثل هذا يعرف بالسارة والخبلة فيجتمع يوم خبلة في خبلة ... ووقعة
بني تميم في بكر بن وائل هلك فيها لقيط بن زرارة أخو حاجب بن زرارة
خيبر   وأما خيبر فهي حصون ان ... وزروع وثمار وسائر
أصناف الخضر يكون بها   وأما ينبع فحصن به نخل كثيرة وحوله حصون
لها نخل وماء وزروع وبها وقف لعلي بن أبي طالب عليه السلم يتولاها
أولاده يفضل تموره أعلى سائر التمور   وأما العيص فحصن صغير
ينبع والمروة   وأما العشيرة فحصن صغير بين ينبع والمروة ...

على سائر التمور إلا الصيحاني بخيبر والبرني والعجوة بالمدينة   ويقرب ينبع
جبل رضوى وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية وراءه كأنه أخضر لكثرة شجره
وأخبرني من طاف به أن به مياه كثيرة وأشجار وهو الجبل الذي يزعم طائفة
يعرفون بالكيسانية أن محمد بن علي بن أبي طالب عليهما السلم هو حي مقيم به
ومن رضوى يحمل حجر المسان إلى سائر الآفاق ويقربه فيما بينه وبين ديار
جهينة وبلي وساحل البحر ديار الحسنيين جزر بيوت الشعر التي يسكنونها
نحو من سبع مائة بيت وهم بادية مثل الأعراب ينتقلون في المراعي والمياه
انتقال الأعراب لا يتميز بينهم في خلق ولا خلق ويتصل ديارهم فيما يلي
المشرق بودان   وأما ودان فهي من الجحفة على مرحلة وبينها
وبين الأبواء الذي على طريق الحاج في غربيها ستة اميال وبها كان في
أيام منصور بها رئيس للجعفريين أعني جعفر بن أبي طالب أخو علي بن أبي طالب
عليهما السلم ولهم بالفرع والسايرة ضياع كثيرة وعشيرة وأتباع وبينهم وبين
الحسنيين حروب ودماء فلم يزل الأمر كذلك حتى استولى عليهم طائفة من الحسنيين يعرفون

بني حرب على ضياعهم فصاروا اجرا لهم فضعفوا   واما تيما فهي حصن
اعمر من تبوك وهي في شمالي تبوك وبها نخل وهي مجتاز البادية وبينها وبين
اول الشام بلدة ايام ولا اعلم فيما بين العراق والشام واليمن مكان
الا وهم في ديار وطايفة من العرب ينتجعون في مراعيهم وما هم الان
يكون بين اليمامة والبحرين وعمان ومن وراء عبد القيس برية خالية والابار
والسكان والمراعي فقر لا تسكن ولا تسلك ه فاما بين القادسية الى الشقوق
في الطول والعرض من قرب السماوة الى حد بادية البصرة فسكانه قبايل من بني
اسد فاذا جزت الشقوق فانت في ديار طي الى ان تجاوز معدن النقرة في الطول
والعرض من وراء جبلي طي محاذيا للوادي القرى الى ان تتصل بحدود نجد
اليمامة والبحرين ثم اذا جزت المعدن على يسار المدينة فانت في بني سليم واذا
جزته عن يمين المدينة فانت في جهينة وفيما بين المدينة ومكة بكر بن وائل في
قبايل من مضر من الحسنيين والجعفريين وقبايل من مضر   واما نواحي مكة
فان الغالب على نواحيها مما يلي المشرق بنو هلال وبنو سعد في قبايل من هذيل

ومضر وفي غربيها مدلج وغيرها من قبايل مضر   واما بادية البصرة فانها اكثر هذه
النواحي احيا وقبايل واكثرها تميم حتى يتصلوا بالبحرين واليمامة ثم من ورائهم عبد
القيس   واما بادية الجزيرة فان بها احيا من ربيعة واليمن واكثرهم كلب اليمن
في قبيلة منهم تعرف ببني القليص خرج صاحب الشامة الذي قتل جيوش مصر ووقع
باهل الشام حتى قصده المكتفي بنفسه فاخذه   واما بادية السماوة ودومة
الجندل الى عين التمر وقرية خساف من بادية الجزيرة وقرية خساف فيما بين
الرقة وبالس عن يسار الذاهب الى الشام ه   واما صفين فهي ارض
من بادية السماوة بقرب الفرات ما بين الرقة وبالس وهو الموضع الذي كان به
الحرب بين امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم ومعوية بن ابي سفين والحرب
تنسب اليه وبه قتل عمار بن ياسر مع علي وعبيد الله بن عمر بن الخطاب مع معوية ورايت
به قبر عمار بن ياسر رضي الله عنه   واما عبيد الله بن عمر فانه حمل الى دمشق ورايت
بيت المال الذي كان يجمع فيه الفي لعلي ابي طالب رضي الله عنه   واما
بادية الشام فانها ديار لفزارة ولخم وجذام وبلي وقبايل مختلطة من ربيعة

ومضر واكثرها اليمن — واما الرمل المذكور بالحجاز هو الرمل الذي
عرضه من الشقوق الى الاجفر وطوله من واجبلي طي الى ان يتصل مشرقا
بالبحرين وهو رمل اصفر لين الملمس ويكاد لدقته كالغبار — واما تهامه
فانها قطعة من اليمن وهي جبال مشتبكة اولها مشرفة على بحر القلزم
فيما يلي غربيها وشرقيها بناحية صعده وجرش ونجران وشمالها حدود
مكة وجنوبيها من صنعاء على نحو من عشرة مراحل وقد صورت جبال
تهامه في صورة ديار العرب — واما بلاد خيوان فانها تشتمل على قرى
ومزارع ومياه معمورة باهلها وهي مفترشة بها اصناف من قبايل اليمن
واما نجران وجرش فانهما مدينتان في الكبر واحد وبها نخل وتشتملان على
احياء من اليمن كثيرة — وصعده اكبر واعمر منها وبها يتخذ ما كان
يتخذ بصنعاء من الادم ويتخذ بنجران وجرش والطايف ادم كثير غير ان اكثر
ذلك من صعده وبها مجمع التجارة والاموال والجيش بها وليس جميع اليمن
مدينة اكبر ولا اكثر اموالا ومرافقا ولا اهلا من صنعاء — واما صنعاء

فليس باليمن مدينة اطيب هواء منها وبلغني انها من اعتدال هوائها لا يتحول الانسان
عنها شتاء ولا صيفا عمره ومن عجائبها ان ساعات الشتاء والصيف تتقارب فيها
وبها كانت ديار ملوك اليمن فيما تقدم من الدهر وبها بناء عظيم عادي قد خرب
وبها غمدان القصر الذي كانت تنزله ملوك اليمن وهو تل كبير وليس باليمن ولا
غيرها بناء ارفع منه — واما المذيخرة فهو جبل للجعفريين بلغني ان اعلاه
نحو من عشرين فرسخا وفيه مزارع ومياه ومنابت الورس والبر الطيب وهو
منيع لا يسلك الا من طريق واحد فلم يزل مع الجعفريين حتى تغلب عليه القرمطي
الذي كان خرج باليمن ويعرف بحمل الفضل — واما شبام فهو جبل
منيع جدا فيه قرى ومزارع وسكان كثيرة وهو مشهور من جبال اليمن ومنه
يرتفع الجزع والعقيق وهما حجران انما كان يخرج منهما الجزع والعقيق لان
على وجه الحجارة شيء كالغشا وبلغني انهما يكونان في صحاري هذا الجبل فيلتقط
من بين الحصا والحجارة — واما عدن فهي مدينة صغيرة وانما اشتهرت لانها
فرضة على البحر ينزلها السابرة في البحر وبها معادن اللولو وباليمن مدن اكثر

اكثر منها البست مشهوره واما بلاد الاباضيه فانها تقرب حيوا في
اعمر بلاد تلك النواحي ولهم مخاليف ومزارع وهي غزيره المياه واما
حضرموت فهي في شرقي عدن بقرب البحر وبها رمال كثيره تعرف [illegible]
وهي صغيره ولها اعمال عريضه وبها قبر هود النبي صلى الله عليه وسلم
وبها برهوت وهي بير لا يكاد احد يستطيع ان ينزل الى قعرها ولم يعلم
من حفرها واما بلاد مهره فان قصبتها تسمى الشحر وهي بلاد قفره
السنتهم مستعجمه جدا لا يكاد يوقف عليها وليس في بلادهم نخل ولا زرع
وانما اموالهم الابل وبها نجب من الابل تفضل في السير على ساير النجب في المهريات
وبلادهم معدن اللبان ومنها يحمل الى الافاق وديارهم مفترشه
وبلادهم بوادي نايبه ويقال انها من عمان واما عمان فهي مستقله
باهلها وهي كثيرة النخل والفواكه الحر ومنه [illegible] والرمان والتين ونحو
ذلك وقصبتها صحار وهي على ساحل البحر وبها متاجر في البحر تقصد
المراكب وهي اعمر مدينه بعمان واكثرها مالا ولا يكاد يعرف على شط

بحر فارس بجميع الاسلام مدينه اكثر عماره ومالا من صحار وبها مدن كثيره
وبلغني ان حدودها عملها نحوا من ثلثمايه فرسخ وكان الغالب عليها الشراه
الى ان وقع بينهم بين طايفه من بني سامه بن لوي وهم من كبراء بتلك
النواحي حروب فخرج منها رجل يعرف بمحمد بن القاسم الشامي الى المعتضد بالله رحمه الله
واقام بها الخطبه له والحاز الشراه الى ناحيه لهم تعرف بنزوى الى يومنا
هذا امامهم وبين مالهم وجماعتهم وعمان بلاد حاره جدا بلغني ان مكانا
بعيدا عن البحر ربما وقع ثلج رقيق ولم ار احدا شاهد ذلك الا بالبلاغ وصحاري
بها اشجار يقال ان لها اطراف تشبه شجر المقل يقطع منها العرق ويوضع
في اناء واسع فيسيل منه شي حلو ويسكر من ساعته ولباسهم الازر والمبازر
وعامه اهلها اصحاب جمم وشعور وعمان تحاذي الشحر وبها اشجار الكندر
واللك واشجار الكندر مثل اشجار التوت الا انها لا تورق بل تحمل اغصانا
كلها الكندر واما اللك فان اغصانها لا تتبين من خشبها وكثره ورقها
فاذا ارادوا اخذ ذلك كسروها باغصانها ثم اخذ منها اللك وترك الخشب ثم

يحمل الى الآفاق ويقال ان ما بين الشحر وعمان الف فرسخ وعمان اسفل اليمامة
وحد عمان مما يلي الشمال العرب ومما يلي الجنوب الشحر وصباها البحر ومغربها
دكادك ورمال وارضون مجهولة ليس اليها مسلك وبصحاريها هذه قناة
يقال لها بلح الشاها رجل من البحرين يقال له ما هو به بائنة عن البلد في
غربيه ومياه المدينة الآبار وفيها شجر يقال له الصار وهو التمر الهندي
يشبه شجره شجر السدر غير ان ورقه طوال شديد الخضرة وبها شجر يقال
له البادل الحار شيئا اصفر مثل البطيخ دسا طيب الرائحة ورقه مثل ورق
شجر الاترج وبها شجر يقال له البابول حمل ثمره مدور مثل الاجاص واعظم منه
وله حماض وتضع ورقه فيطيب الفم وعندهم بيت سد ... سقف
ذيحي وقصورها ودورها على ساحل البحر ... ها بالحجر والآجر وبالساج
وبعضها بالسعف والجرائد ومطابخهم في اعلا البيوت من جص وآجر
وسقوف المياسير منهم الابنوس وخشب الصف وعوارضها الخشب
المعروف بالنجي وهو خشب اصفر صلب وبلاد عمان ثمانون فرسخا

في بعضها سهول وبعضها حزون ومما يلي السهول رمال وفيما تباعد منها جبال
وبارض صنعاء من اليمن طوائف من حمير وكذلك بارض حضرموت صنعاء
واما ديار همدان واشعر وكنده وخولان فانها قبيلة انهوامر والمدس
مفترقة في اعراض اليمن وفي اضعافها مخاليف وزروع وبها بوادي وقرى تشتمل
على بعض تهامة وبعض نجد ونجد اليمن من شرقي تهامة وهي قليلة الجبال
مستوية البقاع ونجد اليمن غير نجد الحجاز غير ان جنوبي نجد الحجاز يتصل
بشمالي نجد اليمن وعمان مدينة ممتنعة ومن عجائب ما باليمن ان بها قرود
بلغني انها تبرحى في نطاق الا بجمع عظيم فاذا اجتمعوا كان لهم كبير
يتبعونه مثل اليعسوب للنحل وبها دابة تسمى العبداق بلغني انها تطلب الانسان
فتقع عليه فان اصاب منه ذلك الفعل تدود بطن الانسان والشق وحكي
عنه من الاعجوبة ما لا استجيز حكايته ويحكى عن اليمن ان اهلها يزرعون
اربع مرات في السنة ويحصد كل زرع في ستين يوما وتحمل فواكههم في
السنة مرتين وتحمل منها النشب اليماني واصله من جبل ينبع من قلته ماء

فيجمع ذلك كله وهو النسب اليماني الى سائر البلدان وأما المسافات التي في
ديار العرب فان الذي يحيط بها من عبادان الى البحرين نحو من خمسة عشر مرحلة
ومن البحرين الى عمان نحو من شهر ومن عمان الى المهرة نحو من شهر ومن مهرة
الى حضرموت نحو من شهر ومن حضرموت الى عدن نحو من شهر ومن جدة
الى ساحل الجحفة نحو من خمسة مراحل ومن ساحل الجحفة الى الجار
نحو من ثلثة مراحل ومن الجار الى ايلة نحو من عشرين مرحلة ومن ايلة
الى بالس نحو من عشرين مرحلة ومن بالس الى الكوفة نحو من عشرين
مرحلة ومن الكوفة الى البصرة نحو من اثني عشر مرحلة ومن البصرة الى
عبادان نحو من مرحلتين فهذا الدور الذي يحيط بها وأما عرضها
فان من الكوفة الى المدينة نحو من عشرين مرحلة ومن المدينة الى مكة
نحو من عشر مراحل وطريق الحاج من الكوفة الى المدينة اقصر بنحو من
ثلثة مراحل اذا انتهى الى معدن النقرة عدل الى المدينة حتى يخرج الى
معدن بني سليم ثم الى ذات عرق حتى ينتهي الى مكة وأما طريق

البصرة فهو الى المدينة نحو من ثمانية عشر مرحلة ويلتقي مع طريق الكوفة
بقرب معدن النقرة وأما طريق البحرين الى المدينة فنحو من خمسة
عشر مرحلة وأما طريق الرقة الى المدينة فنحو من خمسة وعشرين
مرحلة و[illegible] من دمشق الى المدينة نحو من عشرين مرحلة ومن
فلسطين الى المدينة نحو من عشرين مرحلة ومن مصر الى المدينة
على الساحل نحو من عشرين مرحلة ولم نفرد لمصر والمغرب طريقا
لانه يلتقي بايلة مع طريق اهل فلسطين فيصير الطريقان سوا وهو اول حد
البادية وانما يفترق قبل دخول البادية واهل مصر وفلسطين اذا جاوزوا
مدين طريقان احدهما الى المدينة على بدا وشغب قرية بالبادية كان
بنو مروان اقطعوها الزهري المحدث وبها قبره حتى ينتهي الى المدينة
على المروة وطريق يمضي على ساحل البحر حتى يخرج بالجحفة فيجتمع
بها طريق اهل العراق ودمشق وفلسطين ومصر وأما طريق
البصرة والرقة فهما لا يسلكان وقد تعطلا وسائر الطرق مسلوكة

ومن عدن الى مكة نحو من شهر وله طريقان احدهما على ساحل البحر وهو
ابعد والاخر ياخذ على صنعاء وصعدة وجرش ونجران والطائف حتى ينتهي
الى مكة ولهم طريق على البوادي وتهامة وهو اقرب من هذين الطريقين الا انه
على احياء اليمن ومخاليفها يسلكه الخواص منهم واما اهل حضرموت والمهرة
فانهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالجادة التي بين عدن ومكة والمسافة
منهم الى الاتصال بهذه الجادة ما بين عشرين مرحلة الى خمسين مرحلة واما
طريق عمان فهو طريق صعب سلوكه في البرية لكثرة القفار وقلة السكان
وانما طريقهم في البحر الى جدة فان سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت
الى عدن ولي الطريق عدن لبعد عليهم وقل ما يسلكونه وكذلك ما بين عمان والبحرين
شاق يصعب سلوكه ولتمانع العرب فيما بينهم بها واما ما بين البحرين وعبادان
فغير مسلوك وهو قفر والطريق فيها على البحر ومن البصرة الى البحرين نحو من
عشر مرحلة في قبائل العرب وفيما هم مسلوك عامر غير انه مخوف فهو جوامع المسافات
التي يحتاج اليها   واما ما بين ديار العرب لقبائلها من المسافات فقل ما تقع الجادة



لغير اهل البادية الى معرفتها   وسنذكر بعد ديار العرب بحر فارس فانه
يشتمل على اكثر حدودها ويتصل بديار العرب منه ولسائر بلدان الاسلام ونصوره ثم نذكر
جوامع مما يشتمل عليه هذا البحر ونبتدي بالقلزم على ساحله مما يلي المشرق فانه ينتهي الى ايلة
ثم يطوف بحدود ديار العرب التي قد ذكرناها وبيناها قبل هذا الى عبادان ثم ينقطع عرض
الدجلة وينتهي على الساحل الى مهروبان ثم الى جنابا ثم يمر الى سيف فارس والى سيراف
ثم يمتد الى سواحل هرموز وراء كرمان ثم الى الديبل وسواحل الملتان وهو ساحل السند
وقد انتهى حد بلدان الاسلام ثم ينتهي الى سواحل الهند حتى ينتهي الى سواحل تبت تنقطعها
الى ارض الصين واذا اخذت من القلزم غربيها على ساحل البحر صرت في مفاوز من حدود
مصر حتى ينتهي الى مفاوز هي للبجة وبها معادن الذهب الى مدينة على شط البحر
يقال لها عيذاب ثم يمتد على بلد الحبشة وهي محاذية لمكة والمدينة حتى يحاذي قرب عدن
ثم ينقطع الحبشة ويتصل بظهر النوبة حتى ينتهي الى بلدان الزنج وهي من اوسع تلك
الممالك ويمتد على محاذاة جميع بلدان الاسلام وقد انتهى مسافة هذا البحر والعرض
فيها جزائر واقاليم مختلفة الى ان يحاذي ارض الصين

يتلوه صورة البحر

صورة بحر فارس

وقد صورت هذا البحر وذكرت حدوده مطلقة وسأصف ما يحيط به وما
في اضعافه جملا يقف عليه من قراه ان شا الله فاما ما كان
من هذا البحر من القلزم الى ما يحاذي بطن اليمن فانه يسمى بحر القلزم
ومقداره نحو من ثلثين مرحلة طولا وعرضا واوسع ما يكون عبر ثلاث
ليال ثم لا يزال يضيق حتى يرى في بعض جانبيه الجانب الاخر حتى ينتهي
الى القلزم ثم يدور على الجانب الاخر من بحر القلزم وبحر القلزم
مثل الوادي فيه جبال كثيرة قد علا الماء عليها وطرق السير فيها
معروفة لا يهتدي بها الا ربان يتخلل بالسفينة في اضعاف تلك الجبال
بالنهار فاما الليل فلا يسلك وماوه صاف يرى تلك الجبال وفي
هذا البحر ما بين القلزم وايلة مكان يعرف بتاران وهو اخبث ما في
هذا البحر والاماكن وذلك انه دوارة ماء في سفح جبل اذا وقع الريح
الى ذروته انقطع الريح فتنتهي فينزل الريح على شعبتين في هذا الجبل
متقابلتين فيخرج الريح من كلا هاتين الشعبتين متقابلة فيثور البحر
ويهلك كل سفينة تقع في ذلك الدوران باختلاف الريحين وتقلب

فلا تسلم البتة واذا كان للجنوب اذا ما هب فلا سبيل الى سلوكه ومقدار
طوله سبعة اميال وهو الموضع الذي غرق فيه فرعون لعنه الله بقرب
ما ان موضع يعرف بجيلان يهيج وتتلاطم امواجه باليسير من الريح وهو
موضع مخوف ايضا فلا يسلك ايضا والصبا تهب عليه مغربا والدبور شرقا
فاذا حاذي ايله كان فيه سمك كثير مختلف الالوان فاذا قابل بطن اليمن
يسمى بحر عدن الى ان يجاوز عدن ثم يسمى بحر الزنج الى ان حاذي
عاطفا على فارس ثم يعترض حتى يقال ان عرضه سبع مائة فرسخ وهو
بحر مظلم اسود لا يرى مما فيه شيئا ويقرب عدن معدن اللولو ويخرج
ما يرتفع منه الى عدن فاذا حرز عمان الى ان تخرج من حدود الاسلام
ويتجاوز الى قرب سرنديب يسمى بحر فارس وهو عريض البطن جدا
عدوته بلدان الزنج وفي هذا البحر فوارات كثيرة عجيبة ومعاطف
صعبة اشدها ما بين جنابه والبصرة فانه مكان مشهور بالمخافة وهو
مكان لا تسلم منه سفينة عند هيجان البحر وله مكان يعرف بالخشبات

من عبادان على نحو من ستة اميال على جري ماء الدجلة الى البحر ويرق
الما على السفن حتى يخاف على السفن الكبار ان سلكته ان تجلس على الارض
الا في وقت المد وبهذا الموضع خشبات منصوبة قد بني عليها مرقب
يسكنه ناطور يوقد بالليل ليهتدى به ويعلم به المدخل الى الدجلة
وهو مكان مخوف اذا وصلته السفينة خيف انكسارها لقلة الماء
وبحذا جنابه مكان يعرف بخارك وبه معدن اللولو ويخرج منه الشيء
اليسير الا ان النادر اذا وقع من هذا المعدن فاق في القيمة غيره
ويقال ان الدرة اليتيمة وقعت من هذا المعدن ولعمان وسرنديب
في هذا البحر معدن لولو ولا اعلم معدنا للولو الا بحر فارس هذا
المذكور ومن عجايبه انه يمد ويجزر في اليوم والليلة اربع مرات
يبتدي من حد القلزم الى حد الصين حيث انتهى ويدخل مد هذا
البحر وجزره ايضا في الدجلة الى حد من خمسة عشر ميلا وليس لبحر
الروم والمغرب ولا لساير البحار مد ولا جزر غير بحر فارس وهو

ان يرتفع الماء فيها من عشرة اذرع ثم ينضب حتى يرجع في مقدار ذراع

وفي هذا البحر جزائر منها لافت واوال وخارك وغيرها من الجزائر

المسكونة فيها مياه عذبة وزروع وضروع فهذه جملة كافية من

صفة هذا البحر في حدود الاسلام وساصف ما على سواحله

من المدن صفة جامعة نبتدئ منها بالقلزم ثم ننتهي الى جنابة ان

شا الله تعالى اما القلزم فانها مدينة على شفير البحر وينتهي

هذا البحر اليه وهي في عطف هذا البحر في اخر لسانه وليس بها زرع

ولا شجر ولا ماء وانما يحمل اليهم من ابار ومياه بعيدة منها وهي تامة

العمارة بها فرضة مصر والشام ومنها تحمل حمولات الشام ومصر الى

الحجاز واليمن وسواحل هذا البحر بينها وبين مصر ثلثة مراحل ثم يسار على

شط البحر فلا يكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على

على صيد من هذا البحر وشي من النخل يسير حتى ينتهي على تاران وجيلان

وما حاذى جبل الطور الى ايلة واما ايلة فانها مدينة صغيرة

عامرة بها زرع يسير وهي مدينة اليهود الذين حرم الله جل ثناوه عليهم الصيد في

السبت فجعل الله منهم القردة والخنازير حين اعتدوا في السبت وفي ايدي اليهود

الذين بها اليوم عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما مدين وما يلي على

هذا البحر في عطوف اليمن الى عبادان فقد ذكرناه في ديار العرب واما

عبادان فانها حصن صغير عامر على شط البحر ومجمع ماء دجلة وهو رباط كان

فيه محارس للقطوبة وغيرهم من متلصصة البحر وبه على الدوام من الدهر مرابطون

ثم يقطع عرض الدجلة فيصير على ساحل البحر الى مهروبان من حد فارس ويعرض

بها اماكن يمنع من السلوك الا في الماء وذلك ان مياه خوزستان تجتمع الى الدورق

وحصن مهدي وباسيان فينصب الى البحر واما مهروبان فانها مدينة

صغيرة عامرة وهي فرضة ارجان وما والاها من اداني فارس وبعض خوزستان

ثم ينتهي البحر على الساحل الى سينيز وهي مدينة اكبر من مهروبان ومنها

يرتفع هذا السينيزي الذي يحمل الى الافاق ثم ينتهي الى جنابة واما

جنابة فهي مدينة اكبر من مهروبان وهي فرضة لسابور فارس حسنة شديدة

اهل سلم ليس بدار حرب ولهم على الشط موضع يقال له بازبور فرضه للعبور الى الحجاز واليمن ثم يتصل ذلك بمفازه النوبه

واما النوبه فانهم قوم نصارى وبلادهم اوسع من بلاد الحبشه ويخترق نيل مصر فيما بين مدنها وقراها حتى يجاوز ذلك الى بقاع من ارض الزنج ثم يجاوز الى بقاع من ارض الزنج ثم الى براري يتعذر مسلكها وينقطع العمران

ثم ينتهي هذا البحر حتى يتصل بارض الزنج مما يحاذي عدن الا ان يمتد على البحر ويتجاوز مجاز انها جميع حد الاسلام ويدخل فيما جاوز بعد بلدان الهند لسعته وكبره

وبلغني ان في بعض اطراف بلاد الزنج صرودا فيها زنج الوانهم بيض وبلد الزنج هذا بلد قشف قليل العماره والزرع الا ما اتصل منه من مستقر الماء

ونبتدي الان بذكر المغرب

واما المغرب فهو ممتد على بحر الروم وهو نصفان من شرقي هذا البحر ونصف من غربيه

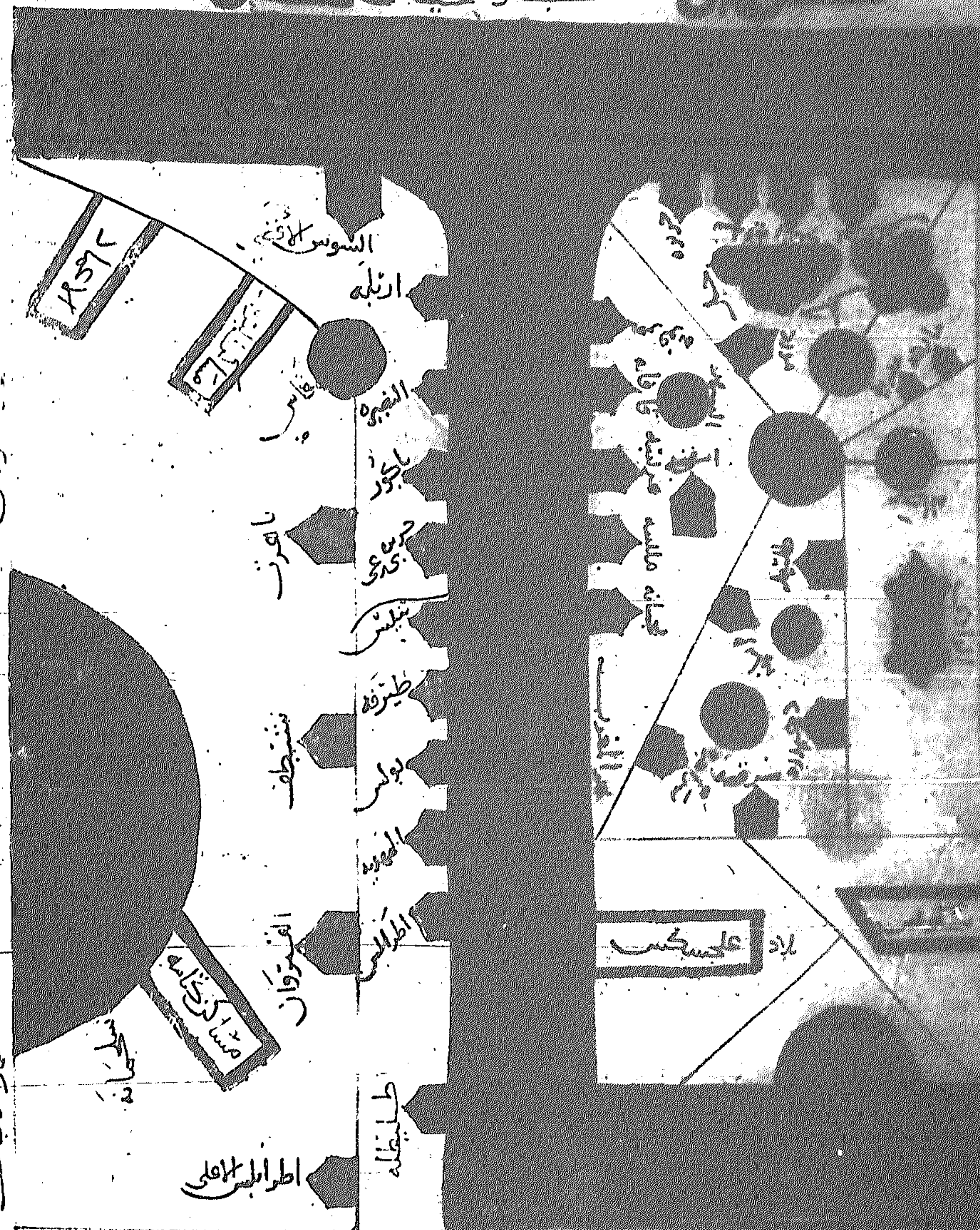
واما الشرقي فهو برقه وافريقيه وباهرت وطنجه والسوس وزويله وما في

اضعاف هذا الاقليم

واما الغربي فهو الاندلس وقد جمعتها في التصوير

واما الجانب الشرقي فان الذي يحيط به من شرقيه حد مصر من الاسكندريه وبرقه ومن حد بحر الروم حتى يمضي على ظهر الواحات الى قريه تنتهي الى ارض النوبه وغربيه البحر المحيط ممتد على حده وشماليه بحر الروم الذي ياخذ من البحر المحيط ياخذ من حد مصر على ما يحاذي برقه الى اطرابلس ثم الى جزيره بني زعي ثم الى باكور ثم الى البصيره ثم الى ايله ثم الى السوس الاقصى ثم يمتد على بريه ليس وراها عماره ولا اهلك ولا يعلم ما وراها وجنوبيه من هذا البحر المحيط حتى يمتد من وراء سلجماسه الى الى زويله ويمتد على ظهر الواحات من ارض مصر

يتلوه ان شاء الله صورة المغرب



وأمّا الأندلس فانّه يحيط بها مما يلي البحر المحيط من حدّ بلاد الجلالقة على كوره يقال لها بريز ثم الى أخشنبه ثم الى أشبيليه ثم الى مسندونه ثم الى جزيره جبل طارق ثم الى مالقه ثم الى بجانه ثم الى بلد مريه ثم الى بلد بلنسيه ثم الى طرطوشه ثم يتصل ببلاد الكفر مما يلي البحر ببلاد الافرنجه ومما يلي المغرب ببلاد غلجشكس ثم ببلاد بسكونس ثم ببلاد الجلالقه حتى ينتهي الى البحر المحيط

وأمّا برقه فانها مدينه وسطه لبستن بكبيره وحواليها كور عامره وهي في مستوى من الأرض ويطوف بها من كل جانب بادية يسكنها طوائف من البربر وقد كان يخرج اليها عامل من مصر الى ان ظهر عبد الله الشيعي على المغرب فاستولى عليها وازال عمال مصر وهي مدينه صلحيه كان غلبها صالح عليها عمرو بن العاص وجبر اهلها على الجزيه وهي ثلثه عشر الف دينار وعلى ان يبيعوا من ابنائهم من احبوا في جزيتهم وكانت لا يدخلها صاحب خراج انما يبعثون بالخراج وكانت الى مصر واهلها احب قوم بالمغرب والعده من آقه

وأمّا أطرابلس

المغرب فهي من عمل افريقيه وهي مدينه مبنيه من الصخور على ساحل بحر
الروم وهي خصبه واسعه الكوره خصيبه جدا   واما المهديه فانها
مدينه صغيره استحدثها عبد الله المتغلب على المغرب وسماها بهذا الاسم
وهي على البحر وعبد الله تحول اليها من القيروان وهي من القيروان على
يومين   واما بونه مدينه كبيره خصبه واسعه المياه والزروع وهي
اول حدود الاندلس ولعبر منها ولا يعبر من دونها الى المدن التي تلي المغرب
لانها اول مدينه تحاذي الاندلس وما دونها يحاذي بلاد افرنجه   واما
طبرقه فهي مدينه صغيره وبيه وبها عقارب قاتله نحو عقارب عسكر مكرم
وبها في البحر معدن المرجان ليس يعرف في الارض معدن المرجان الا بهذا
البحر   واما تنس فهي مدينه كبيره وهي عدوه الى الاندلس ايضا وهي
وبيه وخمه   واما جزيره بني زغنى مدينه عامره يحف بها طوائف
البربر وهي من الخصب والسعه على ما يكون من المدن   واما ناكور
مدينه على شط البحر كبيره تعبر منها الى بجانه   واما بجانه مدينه

خصبه   واما البصره فهي مدينه كبيره واسعه خصبه وهي تحاذي جبل طارق
وبينها وبين البحر عرض البحر اثني عشر فرسخا   واما ازيله فانها مدينه
كبيره على شط البحر المحيط وهي خصبه كثيره الخير وهي اقصى العامرين
الى الاندلس   واما السوس الاقصى فانه اسم للمدينه الا انها كوره
عظيمه ذات مدن وقرى وسعه وخصب ويحف به طوائف من البربر
واما البصره وازيله فهما من اقليم طنجه   واما طنجه فهي كوره عظيمه
تحيط بمدن وقرى وبوادي من البربر كثيره ومدينتها العظمى التي هي
كوره عظيمه تحيط بمدن والمدينه العظمى تسمى فاس   واما فاس
فهي المدينه التي بها يحيى الفاطمي ولم يفتحها عبيد الله الخارجي الى يومنا
هذا   واما ناكور وجزيره بني زغنى في مدن وقرى كثيره من تاهرت الاعلى
ومدينه كوره تاهرت اسمها تاهرت   واما تاهرت فهي مدينه كبيره خصبه
واسعه البريه والزرع والمياه وبها الاباضيه وهم الغالبون عليها   واما
سلجماسه فهي مدينه وسط من حد تاهرت الا انها منقطعه لا يسلك اليها

الى القفار والرمال وهي قريبة من معدن الذهب ومعدن الذهب بينها وبين ارض
السودان وارض زويلة ويقال انه لا يعرف معدنا للذهب اوسع نصابا ولا اصفا
منه الا ان المسلك اليه صعب والاستعداد له شاق جدا وهي من مملكة
عبيد الله ويقال ان كورة تاهرت باسرها بين افريقية الا انها مفردة الاسم والعمال
في الدواوين   واما سطيف فهي مدينة كبيرة بين تاهرت وبين القيروان
وهي خصبة ولها كورة تشتمل على قرى كثيرة وعمارة متصلة وسكانها
كتامة قبيلة من البربر بهم ظهر عبيد الله وكان ابو عبد الله المحتسب
الداعي الى عبيد الله مقيما بينهم حتى تمهد امره لهم   واما القيروان
فهي اجل مدينة بارض المغرب خلا قرطبة بالاندلس فانها اعظم منها وهي المدينة
التي كان يقيم بها ولاة المغرب وبها كان مقام الاغلب وبنيه الى ان
زال ملكهم ابو عبد الله المحتسب وخارج القيروان على دعوة [illegible]
كانت معسكر آل الاغلب ومقامهم بها كان وسمي الرقادة الى ان [illegible]
عبيد الله المهدية على البحر فاقام بها وانتقل عنها   واما [illegible] قبله فانها

من حد المغرب وهي مدينة وسطة لها كورة عظيمة وهي متاخمة لارض
السودان   واما بلاد السودان فانها بلدان عريضة الا انها قفرة قشفة
جدا ولهم يحيا بهم عامة ما يكون في بلدان الاسلام من الفواكه الا انهم لا يطعمونه
ولهم اطعمة يغتذون بها من فواكه ونبات وغير ذلك مما لا يعرف في بلدان
الاسلام والخدم السود الذين ينقلون الى بلاد الاسلام منهم وليس هم نوبة ولا
زنج ولا حبشة ولا من البجة الا انهم جنس على حدة اشد سوادا من الجميع واصفا
ويقال انه ليس في الاقاليم التي للسودان من الحبشة والنوبة والبجة وغيرهم
اقليم هو اوسع منه ويمتدون على قرب البحر المحيط مما يلي الجنوب ومما
يلي الشمال   وعلى مفازة ينتهي الى مصر وراء الواحات ثم على مفاوز بينها
وبين ارض النوبة ثم على مفاوز بينها وبين ارض الزنج وليس لها اتصال من
العمارات والممالك الا من وجه المغرب والممالك الذي من وجه المغرب
بصعوبة المسالك بينها وبين سائر الامم فهذه جوامع ما يحتاج الى معرفته
من شرقي البحر من المغرب   واما الغربي من المغرب فهو الاندلس

وهي بلدان عريضة كثيرة المدن خصبة واسعة ومدينتها العظمى تسمى قرطبة
وأما قرطبة   فهي من الأندلس في وسطها والذي يحيط بالأندلس البحر المحيط
ثم يحيط بحر الروم بها الى أرض افرنجة فيأخذ من مدينة سبو الى احسبيه
ثم الى اسلبيه ثم الى سدونيه ثم الى الجزيرة ثم الى مالقة ثم الى ... ثم
الى بلاد مرسيه ثم الى بلاد ملبسه ثم الى طرطوشه وهي آخر مدن التي على
البحر ثم يتصل من جهة البحر ببلاد افرنجة ومن وجه البر ببلاد علجسكس ثم بلاد
جرب من النصارى ثم يتصل ببلاد فشكونس وهي ايضا للنصارى ثم ...
الجلالقة وهم نصارى ايضا فينتهي من الأندلس حدا الى دار الكفر وجميع ما في بحره منه
المدن التي ذكرناها على الشط كلها مدن كبار عامرة والأندلس في يدي بني
امية والذين بها اليوم من نسل عمر بن عبد العزيز هشام بن عبد الملك وصاروا اليها بعد قتل السفاح
لمن قتل من بني امية وما افتتحت لبني العباس ولا تلقت دعوتهم اليها ولا قدرت عليها
عبد الله ولما زالت دولة بني امية في سائر الاسلام عبر اليها من ارض المغرب
الى جزيرة جبل طارق من اولاد عمر بن عبد العزيز هشام بن عبد الملك وبعض بني امية فتغلبوا عليها

وهي في ايديهم الى اليوم   ومن مدنها غير الأندلس جبار وطليطلة وسبريه
وبريضه ولارده ووادي الحجاره وسرحاله وبرديه وماردة وباجه وغافق ولبله
وقرمونه ومورور ودواسجه وريه وهي كلها مدن عظام فمنها ما يقارب
قرطبة في العظم وأكثر أبنيتها من حجارة وهي أبنية جاهلية لا يعرف
فيها مدينة الالحانه فانها محدثة في حد بلاد يقال له البرنه   وأما
سبرين التي على شط البحر المحيط فان بها يقع العنبر ولا يعلم ببحر الروم
والبحر المحيط موضع عنبر الا سبرين وشي   يقع في ايام مقامي بالشام
بسواحل الروم والعنبر يقع بسبرين يقع في وقت من السنة   ومن
عجائب هذا البحر انه يظهر في وقت من السنة فيه دابة تحتك بحجارة على
شط البحر فيقع منها وبر في لين الابريسم ولونه لون الذهب لا يغادر
منه شيئا وهو عزيز قليل فيجمع وينسج منه ثياب فتتلون في اليوم
الواحد الوانا ويحجر عليه ملوك بني امية ولا ينقل الا سرا ويزيد الثوب على
الف دينار لحسنه وعزه   وأما مالقة فان سكانها عرب وبها السقف

الذي يتخذ منه مقابض اللجينيه السيوف   واما جزيرة جبل طارق فمنها

افتتح الاندلس في اول الاسلام وجبل طارق عامر حصين بالقرى والمدن وهو

اخر المعابر بالاندلس   واما طليطله فهي مدينه في جبل عال بناؤها من حجاره

قد وثقت بالرصاص ابنيته وحواليها سبعه اجبال كلها عامره منيعه مسكونه

وحواليها نهر عظيم يقارب في الكبر الدجله واسم هذا النهر تاجه نحو

من بلد يقال لها سبره   واما وادي الحجاره فهي مدينه وما حواليها

من المدن والقرى تعرف بمدن بني سالم   واما رقبه فهي كوره عظيمه

ومدينتها ارجذونه ومنها كان عمر بن منصور الذي خرج على بني اميه

بها   واما فحص البلوط فهي كوره عظيمه حصينه واسعه ومدينتها

عافقوره وهي مدينه كانت كبيره خربت لعصبيه وقعت بينهم فاستعان

احد الفريقين بالجلالقه النصارى حتى خربوها   واما مارده فهي

اعظم مدينه الاندلس وكذلك طليطله وهما ممتنعتان ليس بهما عامل

لبني اميه الا انهم يخطب لهم بها   واما سبربن كوره ومدينتها

الجرابيه وثغور الجلالقه مارده وثغره وادي الحجاره وطليطله ومدينه

الجلالقه مما يلي الاندلس يقال لها سموره وعظم الجلالقه بمدينه يقال لها

ابنط وهي بعيده عن بلاد الاسلام وليس في اصناف الكفر الذين يكون

بالاندلس اكثر عددا من اهل الافرنجه ويقال لملكهم قارله غير ان بلي

المسلمين منهم اقل من ساير اجناس الكفر لدخولهم في البحر والحاجز الذي

بينهم من بلدان البشكنس من غيرهم ثم الجلالقه يلونهم في الكثره واقلهم عددا

البشكونس وهم اشد شوكه والذين يلون البشكنس من ثغور الاندلس سرقسطه

وتطيله ولارده ويليهم قوم من النصارى يقال لهم عجلسكس اقلهم غايله

وهو الحاجز بينهم وبين الافرنجه والبربر الذين هم بارض الاندلس وساير

الغرب صنفان صنف يقال لهم البربر وصنف يقال لهم البرانس ونفزه

وزناته وهواره ومديونه وكل هولاء من البربر وهم بالاندلس وكتامه

وريابه ومصموده ومليله وصنهاجه من البرانس فاما ريابه فان اوطانها

ناحيه تاهرت فينتشرون في ساير المغرب من تنس في بحر الروم   واما

نفزه ومكناسه فهم بالاندلس بين الجلالقه وبين مدينه قرطبه واما هواره ومدقوه

فهم سكان سبرته وفيما يقولون يكون البربر بربر كثير يتفضل ويتقدم على غيره

وبالاندلس معادن كثيره من الذهب وبها معادن فضه بناحيه البيره ومرسيه

وبقرب قرطبه موضع يقال كرتش وتفسيره بالعربيه الدنانير وبطليله سموه

كثير واما زويله فهو بلد في وجه السودان وهولاء الخدم السود الزنج

تقع الى زويله وارض المغرب ما كان منها في شرقي بحر الروم بقرب الساحل

فيعلوهم سمره وكلما تباعدوا في ناحيه الجنوب والمشرق ازدادوا سوادا

حتى ينتهي الى بلاد السودان فيكون الناس بها اشد سوادا ومن كان في غربي

بحر الروم بالاندلس فهم بيض زرق وكلما تباعدوا الى ما يلي المغرب والشمال

ازدادوا بياضا حتى يقع ظهر الروم كله الى الصقالبه فكلما ازدادوا بعدا

ازدادوا بياضا وزرقه وحمره شعر الا ان طايفه منهم يرجعون الى سواد

شعر وعيون وهم صنف من الروم من الجلالقه ويقال ان اصلهم من

الشام كما ان طايفه تحرتشنه بارض الروم يرجعون الى سواد شعر وعيون

يزعمون انهم من العرب من غسان وقعوا اليها مع جبله بن الايهم وبين المغرب

والسودان مفاوز منقطعه لا تسلك الا من مواضع معروفه وكان

ملوك افريقيه وبرقه اولاد الاغلب الذي كان انفذ في اول ايام بني اميه

وفي اول ايام بني العباس كان قد انفذوا ادريس بن ادريس فملوك طنجه

اولاد ادريس بن ادريس وبينهم وبين افريقيه تاهرت النبراه وهم الغالبون

عليها وملوك الاندلس بنو اميه ما خطب لبني العباس بالاندلس

الى يومنا هذا ويخطبون لانفسهم وهم من اولاد هشام بن عبد الملك

وصاحبهم في عصرنا هذا هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم واول من

عبر منهم الى الاندلس عبد الرحمن بن الحكم بن هشام في اول ولايه بني

العباس فتغلب عليها ونفيت الاماره في ولده الى يومنا هذا والغالب على

مذهب اهل المغرب مذاهب اهل الحديث ومدار الفتيا على مذهب مالك

بن انس والذي يرتفع من المغرب الخدم السود من بلاد السودان

والخدم البيض تقع من بلاد الاندلس والجواري المثمنات تاخذ الجاريه والخادم على
غير صناعة على وجوههم فيحسب الف دينار واكثر ومنها يقع اللبود المغربيه
والبغال التي للسروج والمرجان والعنبر والذهب والعسل والزيت والسفن
والحرير والسمور   واما المسافات بالمغرب فان من مصر الى برقه عشرين
مرحله ومن برقه الى اطرابلس مثلها ومن اطرابلس الى القيروان مثلها فجميع المسافه
من مصر الى القيروان ستون مرحله ومن القيروان الى شنيطف ستة عشر مرحله
ومن شنيطف الى تاهرت عشرون مرحله ومن تاهرت الى فاس خمسون مرحله
ومن فاس الى السوس الاقصى نحو من ثلثين مرحله فمن القيروان الى السوس الاقصى
نحو من مايه وستة عشر مرحله فجميع المسافه من مصر الى اقصى المغرب
في شرقي بحر الروم نحو من ستة اشهر وحجاج اقصى المغرب يخرجون قبل المحرم
فيذهب في سفرهم واستراحتهم عامة السنه حتى يلحقوا الحج ومن القيروان
الى زويله نحو من شهر ومن القيروان الى المهديه مسيره يومين ومن القيروان
الى تونس ثلث مراحل ومن تونس الى طبرقه نحو من عشر مراحل ومن طبرقه الى

تنس نحو من ستة عشر مرحله ومن تنس الى جزيرة بني زغي مسيره خمسه
ايام ومن تاهرت الى باكور ثلثين مرحله ومن تاهرت الى سجلماسه نحو من
خمسه عشر مرحله ومن فاس الى البصيره سبع مراحل ومن فاس الى ازيله
ثمان مراحل ومن القيروان الى سجلماسه في البريه نحو من ثلثين مرحله وفي
العماره نحو من خمسين مرحله فهذه جوامع المسافات بالمغرب في شرقي بحر
الروم   واما المسافات بالاندلس فان قصبتها قرطبه ومنها الى اشبيليه
ثلث مراحل والى استجه مرحله على سمت القبله منها ومن قرطبه الى مكناسه
اربعة ايام ثم الى هواره مثل ذلك ثم الى نفزه عشرة ايام ومن نفزه الى مدينة
سموره اربعة ايام ومن قرطبه الى قوريه اثني عشر يوما ومن قوريه الى مارده
اربعة ايام ومن قوريه الى باجه ستة ايام وتاخذ في طريق مارده فيما يلي احسنه
فمن قرطبه الى اشبيليه الى باجه الى مارده الى قوريه الى قلنبريه مدينه سنترين
العظمى ومن باجه الى سنترين اثني عشر يوما والى اقصى كوره سنترين خمسه ايام
ومن قرطبه الى فحص البلوط الى مدينتها المعروفه بغافق ومن فحص البلوط الى

البلة اربعة عشر يوما ومن قرطبة الى قرمونة اربعة ايام في ناحية المغرب
وبين باجة واسلبة طريق مازدة ومن قرمونة الى اسلبة يومان ومن اسبجة
الى مورور مرحلة ومن مورور الى شذونة يومان ومن مورور الى الجبل
طارق ثلثة ايام ومن استجة الى مالقة سبعة ايام ومالقة شرقي قرطبة
واستجة قبلتها ومن استجة الى اجدونة قصبة ثلثة مراحل ومن قرطبة
الى بجانة ستة ايام ومن قرطبة الى مرسية تسعة ايام ومن استجة الى
ارجدونة سبعة ايام ومن قرطبة الى مدينة ملفسة اثني عشر يوما ومن
طرطوشة الى بلنسية اثني عشر مرحلة ومن مرسية الى بجانة ستة ايام
ومن بجانة الى مالقة نحوا من عشرة ايام ومن مالقة الى جزيرة جبل طارق
اربعة ايام ومن الجزيرة الى شذونة ثلثة ايام ومنها الى اشبيلية اربعة
ايام والى قرمونة ثلثة ايام فهذه جوامع المسافات بالاندلس وقد
اتينا على جوامع المسافات وغيره مما اردنا معرفته من المغرب والحمد لله
رب العالمين ونبتدئ بحدود مصر فاما مصر فان

لها حد ياخذ من بحر الروم بين الاسكندرية وبرقة فياخذ في برارى حتى
ينتهي الى الواحات ويمتد الى بلد النوبة ثم يعطف على حدود النوبة في حد
سوان الى ارض البجة ومن وراء سوان حتى ينتهي الى بحر القلزم ثم يمتد على
بحر القلزم ويجاوز القلزم على البحر الى طور سينا ويعطف على تيه بني
اسرائيل ويمتد حتى ينتهي الى بحر الروم في الجفار خلف العريش برفح ويمتد
على بحر الروم الى ان ينتهي الى الاسكندرية ويتصل باول الحد الذي ذكرنا واما
المسافات بها فان من ساحل بحر الروم حيث ابتدأناه الى ان يتصل بارض النوبة
من وراء الواحات نحوا من خمسة وعشرين مرحلة ومن حد النوبة مما يلي الجنوب
على حدود النوبة نحوا من ثمان مراحل ومن القلزم على ساحل البحر الى ان
يعطف على التيه ست مراحل ومن حد البحر على حد التيه الى ان يتصل
ببحر الروم نحوا من ثمانية مراحل ويمتد على البحر الى اول الحد الذي ذكرناه
نحوا من اثني عشر مرحلة وطولها من سوان الى بحر الروم خمسة وعشرين مرحلة
وبها الجيرة فيها جوابر نحوا من مرحلتين فهذه جملة مسافاتها

يتلوه صورة ديار مصر

واما صفة مدنها وبقاعها فاسنذكر ان شا الله فان مدينتها العظمى تسمى فسطاط

وهي على النيل في شمال النيل وذلك ان النيل يجري من المشرق مورّبا بين

المشرق والجنوب والبلد كله جانب واحد الا ان في عدوة النيل الغربية

قبيلة تعرف بالجزيرة وهي جزيرة يعبر من الفسطاط اليها على جسر

من سفن ويعبر في هذه الجزيرة على جسر آخر الى الجيزة ومساكن على

الشط الآخر يقال لها الجيزة والفسطاط مدينة كبيرة نحو الثلث

من بغداد ومقدارها نحو ثلثي فرسخ اعني الفسطاط وهو على غاية العمارة

والخصب والفسطاط قبائل وخطط للعرب تنسب اليها كمحالهم مثل

الكوفه والبصرة الا انها اقل من ذلك وفي سبخة ومعظم ديارهم بالطوب وهي

الطبقات واكثر السفل غير مسكونة وربما بلغت طبقات الدار

الواحدة ثمان طبقات الا في طرف منها يسمى الموقف فانه اصلب قليلا

وبها بنا مفترش وكذلك بالحمرا على شط النيل وبها مسجدان للجامع

بنا احدهما عمرو بن العاص في وسط الاسواق والآخر على الموقف بناه

احمد بن طولون   وخارج مصر مدينة بناها احمد بن طولون تكون زيادة على

ميل كان يسكنها جنده تسمى القطايع كما كان بناء الاغلب خارج القيروان

وبها نخل وتمر وزرعهم على ماء النيل يمد فيعم المزارع من حد

سوان الى حد الاسكندرية وساير الريف   ومن عجايب مصر ان بها

صنف من النخل اذا كلم الذي يصعد الى التقاط رطبها في راس النخلة لم تحمل

في العام المقبل وان اهلها اذا رمدت اعينهم داووها من خارجها ولا يدخلون

اليها ميلا وان المطر لا ينفع بها وان وقع افسد زروعهم وان النيل يمد عند

اشتداد الحر الى الخريف ثم ينضب فيزرع الناس ثم لا يسقى بعد ذلك ولا

تمطر ارض مصر ولا تثلج وليس بارض مصر مدينة يجري فيها الماء في غير النيل

دايم غير الفيوم - واما الفيوم فانها مدينة وسطة يقال ان يوسف

النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ   لهم مجرى يدور لهم الماء وقومها

بحجارة وسماها اللاهون   واما النيل فان ابتداء ماوه

لا يعلم من اين هو الا انه يخرج من مفازة من وراء ارض الزنج في مفازة

لا تسلك وانه يجري بخلاف كل نهر في الدنيا يطلب الشمال حتى ينتهي الى حد الزنج

ثم يقطعه في مفاوز وعمارات بارض النوبة فيجري على عمارات متصلة

الى ان يقع في ارض مصر وهو نهر يكون عند ابتدايه اكثر من الدجلة والفرات

اذا اجتمعا وماوه اشد عذوبة وحلاوة وبياضا من ساير انهار الاسلام

وفي هذا النهر يكون التمساح والسقنقور وسمكة يقال لها

الرعادة لا يستطيع احد ان يقبض عليها وهي حية لانها ترتعش وتنقطع

يده فاذا ماتت فهي كساير السمك والتمساح فانه دابة من دواب

الماء مستطيل الراس طول راسه يكون نحوا من طول نصف بدنه

وله انياب لا يقبض على دابة مهما كانت من سبع او جمل الا مده في

الماء وربما خرج من الماء فمشى على البرية الا انه ليس له في البر سلطان

ولا يضر احدا وجلده يشبه السفن الذي يتخذ منه مقابض السيوف

وهو ذا انه لا يعمل السيف ولا السلاح فيه الا تحت ابطه وبدنه ورجليه

وبطنه والسقنقور فانه صنف من السمك الا ان له يدين ورجلين وبخاتج

بالحجاج ولا يكون في مكان الا في النيل وعلى حافات النيل فهذا من عجايب
النيل وخواصه ثم ينتهي النيل الى اسوان ثم الى ان يقع في البحيرة وعليه مدن
وقرى متكاثفة واما اسوان هذه فانها ثغر النوبة الا انهم
يهادنون ولصعيد مصر جنوبي النيل معدن الزبرجد في برية
منقطعة عن العمارة ولا يعلم معدنا في الارض غير هذا في شمالي
النيل جبل بقرب الفسطاط يسمى المقطم فيه وفي نواحيه حجر الخماهن
ويمتد هذا الجبل الى النوبة وعند هذا الجبل بحذاء الفسطاط قبر الشافعي
الامام الفقيه رحمه الله في جملة المقابر واما الاسكندرية
فانها مدينة على شط البحر كثيرة الرخام في الفرش والابنية والعمد
والبناء ومن عجايبها ان بها منارة قد استست في الماء في صخر رفيع
السمك جدا تشتمل على زيادة ثلثمائة بيت لا يصل المرتقي اليه الا بدليل
ويسمى ما على النيل من الفسطاط الصعيد وما اسفل منه الريف و
حذاء الفسطاط في جنوبي النيل ابنية عظيمة يكثر عددها مفترش على

ساير الصعيد ومن العجب ما بمصر ابنية الهرمين وذلك انه بحذاء الفسطاط
على نحو من فرسخين ابنية عظيمة اكبرها اثنتان ومما الهرمان ارتفاع كل واحد
منهما اربعماية ذراع بذراع الملك وعرضه اربعماية ذراع وطوله اربعماية ذراع
وهو في صورة العمارة من مرتفع الاسفل ثم لا يزال يرتفع ويضيق حتى يصير اعلاه
نحو مبرك جمل وقد مليت بكتابة اليونانية وفي داخله طريق يسير الناس فيه
رجاله الى اعلاه وفي منقبر الهرمين طريق في باطن الارض مخترق واسع لا
يعلم الى اين ينتهي وهو واضح ما سمعت في الدنيا مثله وقد يقال في الاهرام انها قبور
الملوك الذين كانوا ملكوا الارض وعرض العمارة على النيل من حد اسوان
ما بين نصف يوم الى يوم الى ان ينتهي الى الفسطاط ثم لعرض فيصير عرضه
من حد الاسكندرية الى الحوف الذي ينتهي ويتصل بمفازة القلزم مسيرة ثمانية
ايام وما في الفرض من ارض قفار واما الواحات فانها بلاد
كانت معمورة بالمياه والاشجار والقرى والناس فلم يبق فيها ديار وخربت
وبها الى يومنا هذا ثمار كثيرة وغنم قد توحشت فهي بين الدنيا والواحات

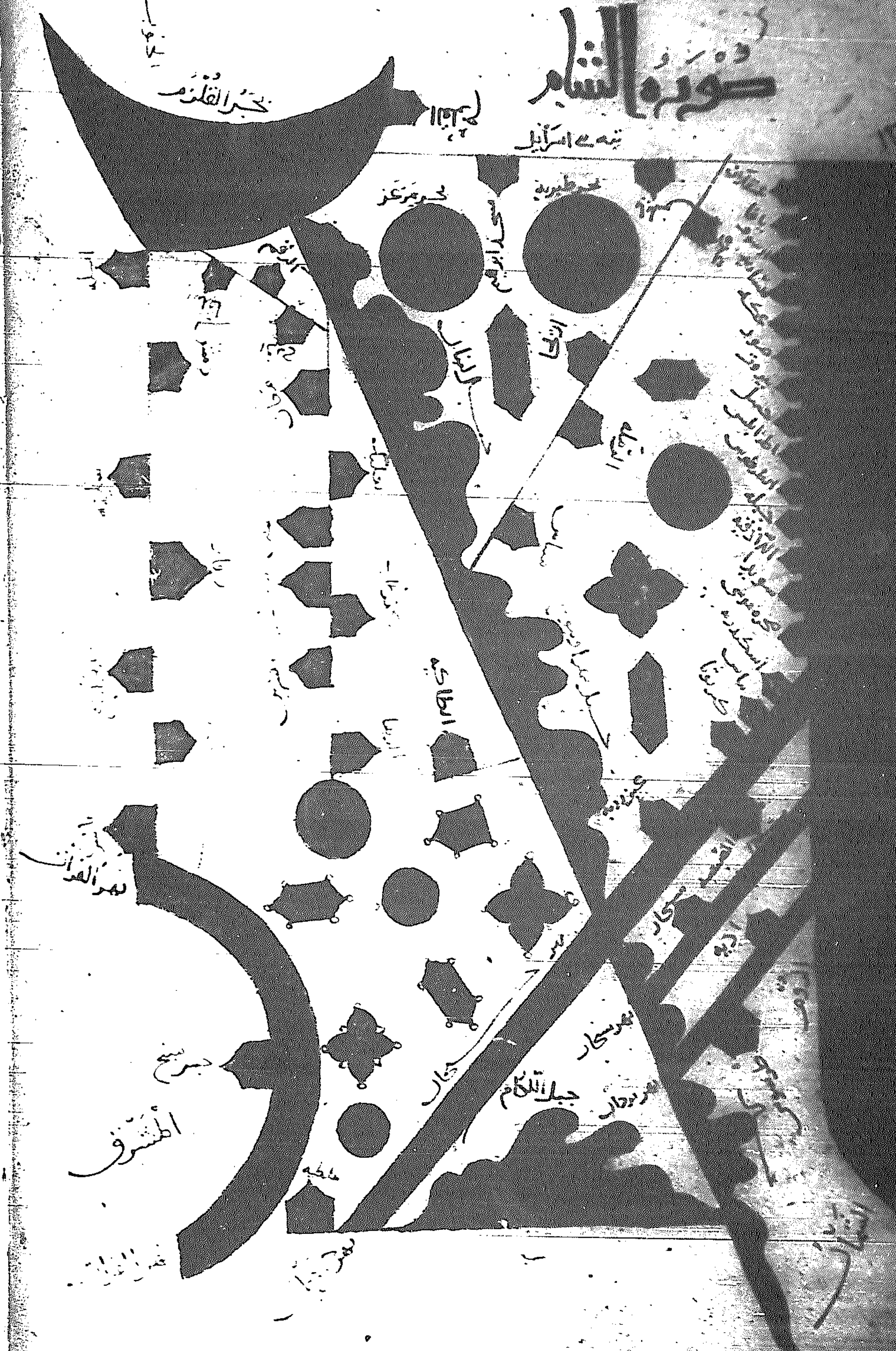
الواحات صعيد مصر وحد الجنوب نحو من ثلثة ايام في مفازة وتتصل الواحات ببرية تنتهي الى ارض السودان   وبارض مصر بحيرة يفيض فيها ما النيل تتصل ببحر الروم تعرف بتنيس اذا امتد النيل في الصيف عذب ماوها واذا جزر في الشتاء او ان الجزر غلب ما البحر عليه فملح ماوها وفيها مدن مثل الجزاير تطيف البحيرة بها ولا طريق اليها الا في السفن فمن مشاهير تلك المدن تنيس   واما تنيس ودمياط وهما مدينتان لا زرع بهما ولا ضرع وبهما يتخذ المرتفع من ثياب مصر وهذه البحيرة قليلة الما تحمل السفن فيها في المراد   ومن عجيب ما بها ان بها سمكة تسمى الدلفين في خلقه الزق عجيبة المنظر وسمكة اذا اكلها انسان راى منامات هايلة   ومن هذه البحيرة الى حد الشام ارض كلها رمال سنبلة حسنة اللون تسمى الجفار ومنازل ومياه مفترشة غير متصلة وتتصل حد الجفار ببحر الروم وحدا بالتيه وحدا باراضي فلسطين من الشام وحدا ببحيرة تنيس وما اتصل به من ريف مصر الى حدود القلزم   واما تيه بني اسرايل فانه يقال ان طوله نحو من اربعين فرسخا وعرضه قريبا من طوله وهي ارض فيها رمال

وارض صلبة وبه نخيل وعيون مفترشة قليلة يتصل حد له بالجفار وحد له بجبل طور سينا وما اتصل به وحد بارض بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين وحد ينتهي الى المفازة في ظهر ريف مصر الى حد القلزم   واما الاشمونين فانها مدينة صغيرة عامرة ذات نخيل وزروع ويرتفع من الاشمونين ثياب كثيرة وحذاها من شمالي النيل مدينة صغيرة يقال لها بوصير وبها قتل مروان بن محمد بن مروان بن الحكم   ويقال ان سحرة فرعون الذين حضرهم في يوم موسى عليه السلم كانوا من بوصير   واما سوان فان بها نخيل كثيرة وزروع وهي اكبر مدن الصعيد   واما بلينا واخميم فانهما متقاربتان في المفازة صغيرتان عامرتان بالنخل والزروع وذو النون المصري الناسك من اخميم   واما الفرما على شط البحيرة صغيرة وهي مدينة حصينة وبها قبر جالينوس اليوناني الحكيم   ومن الفرما الى تنيس فرسخين في البحيرة   وتنيس تل عظيم مبني من الاموات منضدين بعضهم على بعض ويسمى هذا التل بوكدام ويشبه ان ذلك قبل موسى عليه السلام لان ارض مصر في ايام موسى صلى الله عليه وسلم كان دينهم الدفن ثم صارت للنصارى ودينهم

الدفن محاريب الاسلام ودفنهم الدفن ورايت عليهم اكفانا من جنس الخيش ورايت جماجما
لاجل الجسم بعير وعظاما ماضلة الى يومنا هذا فهذا من عجائبها   واما عين شمس ومنف
فهما قريتان قد خربتا كل واحدة منهما من الفسطاط على غربي الفسطاط فعين شمس شمالي
الفسطاط ويقال انهما كانا مسكنا لفرعون لعنه الله   ومن حجر ماطلي راس جبل
المعظم في قبلته كان يعرف بتنور فرعون يقال انه اذا كان خرج من احد هذين الموضعين
يوقد فيه فيعلم في المكان الاخر ما يريده   وفي النيل مواضع لا يقدر التمساح فيه منها عند
الفسطاط وبوصير وغير ذلك من اماكن معروفة وحوالي الفسطاط زرع ينبت مثل
القضبان يسمى البلسم يتخذ منه دهن البلسان لا يعرف بمكان من الدنيا الا هناك   واما
البابسه وفاقوس وحرجير فانه من ارض الحوف وجنوبيه بالريف ومعظم رساتيق
مصر في هذين الموضعين   واما معدن الذهب فمن سوار البحيثه فيما بينها والمعدن ليس
في ارض مصر ولكنه بارض البجه وينتهي الى عيذاب ويقال ان عيذاب ليس من ارض البجه وانما هي
من مدن الحبشه والمعدن ايضا ارض مبسوطة لا جبل فيها وانما هي رمال ورضراض ويسمى ذلك المكان
الذي فيه مجمع الناس العلاقي والبشر بارض البجه قرى ولا خصب فيه معيشة وانما هي بادية ولهم

ونجب لا يقال ان في النجب اسير منها ونقفهم وجمعهم وسائر ما بارضهم يقع الى مصر وبعض
بغال وحمير لا يعرف في شيء من بلدان الاسلام احسن ولا اكرم منه ولهم من وراء اسوان
حمير صغار في مقدار الكباش ملمعة تشبه البغال الملمعة اذا اخرجت من موضعها لم
تعش ولهم حمير يقال لها المريسية بارض الصعيد زعموا ان احد ابويها من الوحشي والاخر
من الاهلي فهي اسير تلك الحمير   وبالجفار حيات في مقدار الشبر تثب من الارض حتى تقع
الى المحامل وتلسع واهل مصر يزعمون ان الجفار في ايام فرعون كانت معمورة بالقرى والمياه
وان الذي قال الله جل ثناؤه ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون انما
هو الجفار ولذلك سميت العريش فهذا اخر حدود مصر واخبارها
ونبتدي بذكر الشام واما الشام فان غربيها بحر الروم وشرقيها البادية
من ايلة الى الفرات ثم من الفرات الى حد الروم وشماليها بلاد الروم وجنوبيها
حد مصر وتيه بني اسرائيل واخر حدودها مما يلي مصر رفح ومما يلي الروم الثغور وهي ملطية والحدث
ومرعش والهارونية والكنيسة وعين زربة والمصيصة واذنة وطرسوس والذي يلي الشرقي
مدن قد ذكرناها في تصوير الشام وفي اعادتها تطويل   يتلوه صورة الشام

وقد جمعنا الى الحدود الشامية الثغور الشامية وبعض الثغور يعرف بثغور الجزيرة
وكلاهما من الشام وذلك ان كل ما وراء الفرات في الشام وانما سمي من ملطية الى
مرعش ثغور الجزيرة لان اهل الجزيرة بها يرابطون وبها يغزون لا انها من الجزيرة وكور
الشام انما هي جند فلسطين وجند الاردن وجند دمشق وجند حمص وجند قنسرين
والعواصم والثغور وبين ثغور الشام وثغور الجزيرة جبل اللكام وهو الفاصل
بين الثغرين وأما جبل اللكام فانه جبل داخل في بلد الروم ويقال انه
ينتهي في بلد الروم الى نحو مائتي فرسخ ويظهر في بلد الاسلام بين مرعش والهارونية
وعين زربة ويسمى اللكام الى ان يجاوز اللاذقية ثم يسمى جبل بهراء وتنوخ
الى حمص ثم يسمى جبل لبنان ثم يمتد على الشام حتى ينتهي الى بحر القلزم
وأما جند فلسطين وهو اول اجناد الاسلام مما يلي المغرب فانه يكون مسافة
الراكب طول يومين من رفح الى حد اللجون وعرضه من يافا الى اريحا يومين
وأما زغر وديار قوم لوط والجبال والشراة فمضمومة اليها وهي منها في العمل
الى ايلة وديار قوم لوط والبحيرة الميتة وزغر الى بيسان والطبرية يسمى الغور



بين جبلين وساير بلاد الشام مرتفع عليها وبعضها من الاردن وبعضها من فلسطين في العمل واما
نفس فلسطين فهو ما ذكرته وفلسطين ماؤها من الامطار واشجارها وزروعها اعذا الا
النابلس فان بها مياه جارية وفلسطين اذكى بلاد الشام ومدينتها العظمى الرملة وبيت
المقدس يليها في الكبر   واما بيت المقدس فانها مدينة مرتفعة على جبال يصعد
اليها من كل مكان نصعد من فلسطين وبها مسجد ليس في الاسلام مسجد اكبر منه
يسرج فيها في كل ليلة خمسة الف وخمس ماية قنديل وله سبعين خادما وفيه قبة مرتفعة
في زاوية من غربي المسجد تمتد على نصف عرض المسجد ومن اعجوبته موضع الصخرة فان
عليه حجر مرتفع مثل الدكة وفي وسط الحجر على الدكة صخرة عالية جدا وارتفاع
الصخرة من الارض اصدر القامة وطولها وعرضها متقارب نحو بضعة عشر ذراعا
وينزل اليها باطنها بمراقي من باب شبيه في سرب الى بيت طوله نحو بسطه في
مثلها   وليس ببيت المقدس ماء جاري سوى عيون لا تتسع للزرع وهي اخصب
بلدان فلسطين ومحراب داود عليه السلام الذي ذكر في القران بها وهو ابنية
مرتفعة ارتفاعه يشبه ان يكون نحوا من خمسين ذراعا من حجارة وعرضه نحو من

ثلثين ذراعا على الحزر والتخمين واعلاها مثل الحجرة وهو المحراب واذا وصلت اليها
من الرملة فهو اول ما يلقاك من بناء بيت المقدس وفي مسجد بيت المقدس لعامة
الانبياء صلوات الله عليهم المعروفين لكل واحد منهم محراب معروف   ومن بيت المقدس
ناحية الجنوب منه على سته اميال قرية تعرف ببيت لحم وهو مولد عيسى عليه السلم
ويقال ان في كنيسة منها قطعة من النخل التي كانت اكلت منها مريم عليها السلم
وهي مرفوعة عندهم يصونونها وفي بيت لحم على ستة في الجنوب مدينة صغيرة
تشبه في الكبر بقرية تعرف بمسجد ابرهيم عليه السلم وفي المسجد الذي يجمع
فيه للجمعة قبر ابرهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب عليهم السلم صفا بحذا كل
قبر من قبورهم قبر امراته والمدينة في وهدة بين جبال كثيفة الاشجار وثمار
هذه الجبال وساير جبال فلسطين ومنها الزيتون والتين والجميز وساير الفواكه
فهي اقل من هذه   واما نابلس فهي المدينة السامرة يزعمون ان بيت المقدس هو
نابلس وليس للسامرة في مكان من الارض الا بها ولاخر حد من فلسطين مما يلي الجفار ومصر
مدينة يقال لها غزة بها قبر هشام بن عبد مناف وبها مولد محمد بن ادريس الشافعي

وفيها اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجاهلية لانها كانت متسطرفا لاهل الحجاز ففلسطين
وعرضها وفلسطين نحوا من عشرين منبرا على صغرها وهي من اخصب بلدان الشام واما
الجبال والشراه فانهما بلدان متميزان اما الشراه فمدينتها تسمى اذرح واما الجبال فمدينتها
تسمى رواث وهما بلدان في غاية الخصب والسعة وعامة سكانها العرب وهم متغلبون عليها
واما الاردن فان مدينتها الكبرى الطبرية واما طبرية فهي على بحيرة
الماطولها اثني عشر ميلا في عرض فرسخين او ثلثه ومن اعجوبتها ان بها عيون حارة
على نحو من فرسخين في المدينة اذا طرح فيه الجلود معطت لحرارته ولا يمكن استعماله الا
بالمزاج فاذا انتهى الى المدينة تفرق ذلك على حماماتها فكفاها والغور اوله بحيرة
الطبرية ثم يمتد على بيسان حتى ينتهي الى زغر واريحا الى البحيرة المنتنة واما
الغور فهو ما بين جبلين غائر في الارض جدا وبها نخل وعيون وانهار لا تستقر بها الثلوج
وبعض الغور اوله من حد الاردن الى ان يجاوز بيسان فاذا جاوزته كان من حد
فلسطين وهذا البطن اذا امتد فيه السائر اداه الى ايله واما صور فانها
بلد من احصن الحصون التي على شط البحر وهي عامرة خصبة ويقال انها اقدم بلد لساحل

وان عامة حكماء اليونانية منها وبالاردن كان مسكن يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم
وبه كان جب يوسف عليه السلام على اثني عشر ميلا من طبرية على ما يلي دمشق ومياه
الطبرية من البحيرة واما جند دمشق فان قصبتها مدينة دمشق وهي من اجل
مدينة بالشام كلها وهي ارض واسعة بين جبال تحف بها مياه كثيرة واشجار وزروع
متصلة وتسمى تلك البقعة الغوطة عرضها مرحلة في مرحلتين ليس بالشام مكان انزه
منه ومن اعجوبتها ان ماء بها من تحت كنيسة يقال لها العيجه وهو اول مخرج
مقدار ان ارتفاعه ذراع في عرض باع ثم يجري شعبا فياخذ منه نهر عظيم اجراه
يزيد بن معاوية لغوص الرجل فيه كثرا ثم يستنبط منه نهر المزاه ونهر القناه
ويظهر عند الخروج من الشعب موضع يقال له الربوه وهو المكان الذي قال الله
عز وجل وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين ثم يقسم الماء عمود النهر ويسمى
بردا وعليه قنطرة في وسط مدينة دمشق لا تعبره الراكب غزارة وكثرة فيفضي
الى قرى الغوطة ويجري الماء في عامة دورهم وسككهم وحماماتهم وبها
مسجد ليس في الاسلام احسن لا اكثر نفقة منه اما الجدار والقبه التي

وفي المحراب عند المقصورة فمن بناء الصابئين وكان مصلاهم وصار في ايدي اليونانيين

فكانوا يعظمون فيه دينهم وصار الى اليهود والى ملوك من عبدة الاوثان. وقتل في

ذلك الزمان يحيى بن زكريا عليه السلام ونصب راسه على باب هذا المسجد على الباب الذي

يسمى باب جيرون ثم تغلب عليها النصارى فصار المسجد في ايديهم بيعة يعظمون فيه دينهم حتى جاء

الله جل ذكره بالاسلام فصار للمسلمين واتخذوه مسجدا وعلى باب المسجد باب جيرون حيث نصب

راس يحيى بن زكريا نصب راس الحسين بن علي عليهما السلام فلما كان زمن الوليد بن عبد الملك

عمره فجعل ارضه رخاما مفروشا وجعل وجه جدرانه رخاما مجزعا واساطينه

رخاما موشا ومعاقد رؤوس اساطينه ذهبا ومحرابه مذهبا مرصعا بالجواهر

دون السقف كله ذهب مكتتب كما يطوف بزابيع جدار المسجد فيقال انه انفق

بسببه وحده خراج الشام فيما اكرمه وسطحه رصاص وسقفه خشب مذهب

يدور الماء على ارباع المسجد واذا فجر الماء في فوارته انبسط فيه على جميع اركان

سواه ودمشق اذا دخلها الانسان وجد غما لا يعرفه سالك عن ذلك فذكر علماؤها انه لم

يكن يعرف بها الامر منذ علق راس الحسين عليه السلم بها ومن جند دمشق بعلبك واما

فهي مدينة على جبل عامة ابنيتها من حجارة وبها قصور من حجارة وقد بنيت على

اساطين شاهقة فليس بالشام ابنية من حجارة اعجب ولا اكثر منه. واما

اطرابلس فانها مدينة على بحر الروم عامرة ذات نخيل واكثر بنائها القصب وهي

حصينة. واما جند حمص فان مدينتها حمص وهي مدينة في مستواة حصينة

جدا وهي اصح بلدان الشام تربة في اهلها جمال مفرط ومن عجائبها ان ليس بها

حيات ولا عقارب ولها مياه واشجار وزروع كثيرة واكثر زروع سائرها

اعذاء وبها كنيسة بعضها مسجد الجامع وبعضها كنيسة وهي من اعظم كنائس

الشام وعامة طرق حمص مفروشة بالحجارة. واما انطرطوس فهي حصن

على بحر الروم ثغر لاهل حمص وبها مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه. واما

سلمية فانها مدينة الغالب على سكانها بنو هاشم وهي على طرف البادية خصبة

جدا. واما شيزر وحماة فانهما مدينتان صغيرتان نزهتان كثيرتا

الماء والشجر والزرع. واما جند قنسرين فان مدينتها حلب وهي عامرة

باهلها جدا على مدرج طريق العراق الى الثغور وسائر الشامات. واما قنسرين

فانها مدينة ينسب اليها الكوز وهي من اصغر المدن بها   واما معرة مصرين
مدينة وما حولها من القرى فان زرعها اعذا ليس لجميع نواحيها ماء جاري ولا عين
وكذلك اكثر ما لجند قنسرين اعذا ومياههم من السماء   واما الخناصرة فهي حصن
على سفير البرية كان يسكنه عمر بن عبد العزيز رحمه الله   واما العواصم فاسم الناحيه
وليس واليس موضع يسمى العواصم وقصبتها انطاكيه   واما انطاكيه
فهي بعد دمشق في النزاهه وعليها سور من صخر يحيط بها ولها جبل مشرف عليها
ولها مزارع ومراعي واشجار وارحيه وما يستقل به اهلها من مرافقها دون
سورها فيقال ان دور السور للراكب يومين وتجري مياههم في دورهم
وسككهم ومسجد جامعهم وبها قرى وضياع ونواحي خصبة جدا   وقريب منها
الصخرة وهي تعرف بصخرة موسى عليه السلام فيقال ان موسى اجتمع مع الخضر عليهما السلام
في هذا الموضع   واما بالس فهي مدينة على شط الفرات صغيرة وهي
اول مدن الشام من العراق اليها وهي عامرة وهي فرضة الفرات لاهل الشام
واما منبج فهي مدينة في برية الغالب على مزارعها الاعذا وهي خصبة وبقربها

سنجة وهي مدينة صغيرة بقربها قنطرة حجارة تعرف بقنطرة سنجة ليس في
الاسلام قنطرة اعجب منها علوها اكثر من سبعين ذراعا   واما شمشاط وهي على
الفرات وكذلك جسر منبج وهما مدينتان صغيرتان خصبتان لهما زرع سقي
ومباخس وماهما من الفرات   واما ملطيه فهي مدينة كبيرة من اكبر
الثغور التي دون جبل اللكام ويحيط بها جبال كثيرة الجوز وساير الثمار
مباح لا مالك له وهي من قرى بلد الروم على مرحلة   واما حصن
منصور فانه حصن صغير وفيه منبر وزرعه عذي   واما الحدث ومرعش
فهما مدينتان صغيرتان عامرتان فيهما مياه وزروع واشجار كثيرة وهما
ثغران   واما زبطرة فانها حصن كان من اقرب هذه الثغور الى بلاد الروم
خربها الروم   واما الهارونية فمن غربي جبل اللكام في بعض شعابه
وهو حصن صغير بناه هارون الرشيد فنسب اليه   واما الاسكندريه
فهي حصن على ساحل بحر بلد الروم صغيرة بها نخيل   وبتاس مدينة صغيرة
على شط بحر الروم ولها نخيل وزروع وهي خصبة   والتينات حصن على شط

البحر ايضا وفيه يجتمع خشب الصنوبر الذي ينقل الى الشامات والى مصر والى
الثغور والمثقب حصن صغير بناه عمر بن عبد العزيز وبها منبر ومصحف لعمر
ايضا   واما عين زربه فهو بلد يشبه الغور وبه نخل وهو خصب واسع
الثمار والزرع والمرعى وهي المدينة التي اراد وصيف الخادم ان يدخل الروم
فادركه المعتضد بها   واما المصيصه فهما مدينتان باحدهما تسمى المصيصه
والاخرى كفربيا وهما على جانبي جيحان وبينهما قنطرة من حجارة وهما حصينتان جدا
وهما على شرف من الارض ينظر منها الجالس في مسجد الجامع بها الى قرب البحر نحوا من
اربع فراسخ   واما جيحان فانه نهر يخرج من بلد الروم حتى ينتهي الى المصيصه
الى رستاق يعرف بالملون حتى يقع في بحر الروم   واما اذنه فهي مدينة تكون
مثل احدى جانبي المصيصه على نهر يسمى سيحان وسيحان يكون دون جيحان في
الكبر وعليه قنطرة حجارة عالية البناء عجيبة جدا طويلة وهذا النهر
يخرج من بلد الروم ايضا   واما طرسوس فانها مدينة كبيرة ومن
اعاجيبها ان عليها سورين من حجارة يشتمل على خيل ورجال في غاية الخصب

والعمارة وبينها وبين حد الروم جبال هي الحاجز بين المسلمين والروم ويقال
ان بها الوف من الفرسان فيما يزعم اهلها وليس من مدينة عظيمة من حد سجستان
والى حد كرمان وفارس والجبل وخوزستان وسائر العراق والحجاز واليمن
والشامات ومصر الا وبطرسوس قد بني لاهل ذلك البلد دار ينزلها اهل ذلك البلد
اذا وردوها   واما اولاس فانها حصن على ساحل البحر بها قوم متعبدون
وهو اخر ما على بحر الروم في العمارة للمسلمين   واما زغر فانها مدينة
بقرب البلقاء وهي صغيرة منحوتة كلها بيوتها وجدرانها من صخر كانها حجر
واحد   واما البحيرة المنتنة فهي من الغور بقرب زغر وانما تسمى المنتنة
لانها ليس فيها من الحيوان شي لا سمك ولا غيره فهذا من عجبها ومن عجبها
انها تقذف بشي يسمى الحمرية يلقحون به كروم فلسطين كما يلقح النخل بطلع الذكور
منها وبه نستبر يقال له الانفلا لم ار بالعراق ولا بمكان احسن منظرا
منه كان لونه الزعفران لا لغادر سامه وكل دابة منه اذا انشرت عرضا
كانت شبرا واذا غرق احد في هذه البحيرة لم يرسب فاذا امر حيا فاذا مات رسب

وأما ديار قوم لوط هي ديار تسمى الأرض الملعونة وليس بها زرع ولا ضرع ولا حشيش
وهي بقعة سوداء قد فرش بها حجارة كلها متقاربة في الكبر وهي الحجارة المسومة
التي رمي بها قوم لوط على عامة تلك الحجارة كالطابع   وأما مآب فهي
مدينة صغيرة وسكانها بنو أمية ومواليهم وهي حصن في الشراة   وأما
الحوران فهما رستاقان عظيمان من جند دمشق مزارعها مباخس وهناك
بصرى عند البلقا وعمان الذي جاء في الخبر من ذكر الحوض أنه ما بين بصرى
وعمان   وأما الغراس فهي على طريق الغور وبها دار ضيافة لزبيدة
وليس بالشام دار ضيافة غيرها   وأما بيروت فإنها مدينة على
شط بحر الروم خصبة من عمل دمشق كان مقام الأوزاعي   وأما
المسافات بالشام فإن طولها من ملطية إلى منبج أربعة أيام ومن منبج إلى
حلب يومان ومن حلب إلى حمص خمسة أيام ومن حمص إلى دمشق خمسة أيام
ومن دمشق إلى طبرية أربعة أيام ومن طبرية إلى الرملة ثلثة أيام ومن الرملة
إلى رفح يومان فذلك خمسة وعشرين يوما   وأما عرضها في بعض المواضع

أكثر من بعض فأعرض طرفيها من الفرات من جسر منبج وذلك أن من جسر منبج
ثم على بورس ثم في حد قنسرين ثم على العواصم ثم في حد انطاكية ثم تقطع
جبل اللكام إلى بياس ثم إلى الساتن ثم على المثقب ثم على المصيصة
ثم على أذنة ثم على طرسوس فذلك نحو عشر مراحل م وإن سلكت في
البر إلى حلب إلى انطاكية ثم إلى الاسكندرية ثم إلى بياس حتى ينتهي إلى
طرسوس فالمسافة أيضا نحو عشرة مراحل غير أن المستقيم هو الطريق
الأول م وأما الطريق الآخر فهو حد فلسطين فيأخذ من البحر من حد
يافا حتى ينتهي إلى الرملة ثم إلى بيت المقدس ثم إلى أريحا ثم إلى زغر
ثم إلى جبال الشراة إلى أن ينتهي إلى معان ومقدار هذا ست مراحل
فأما بين هذين الطريقين في الشام فهو مختلف لا يكاد يزيد عرض موضع
من الأردن ودمشق وحمص على أكثر من ثلثة أيام لأن من دمشق إلى اطرابلس
على بحر الروم يومين وإلى أقصى الغوطة حتى يتصل بالبادية شرقا يوم
ومن حمص إلى طرسوس على بحر الروم يوم من غربا ومن حمص إلى سلمية

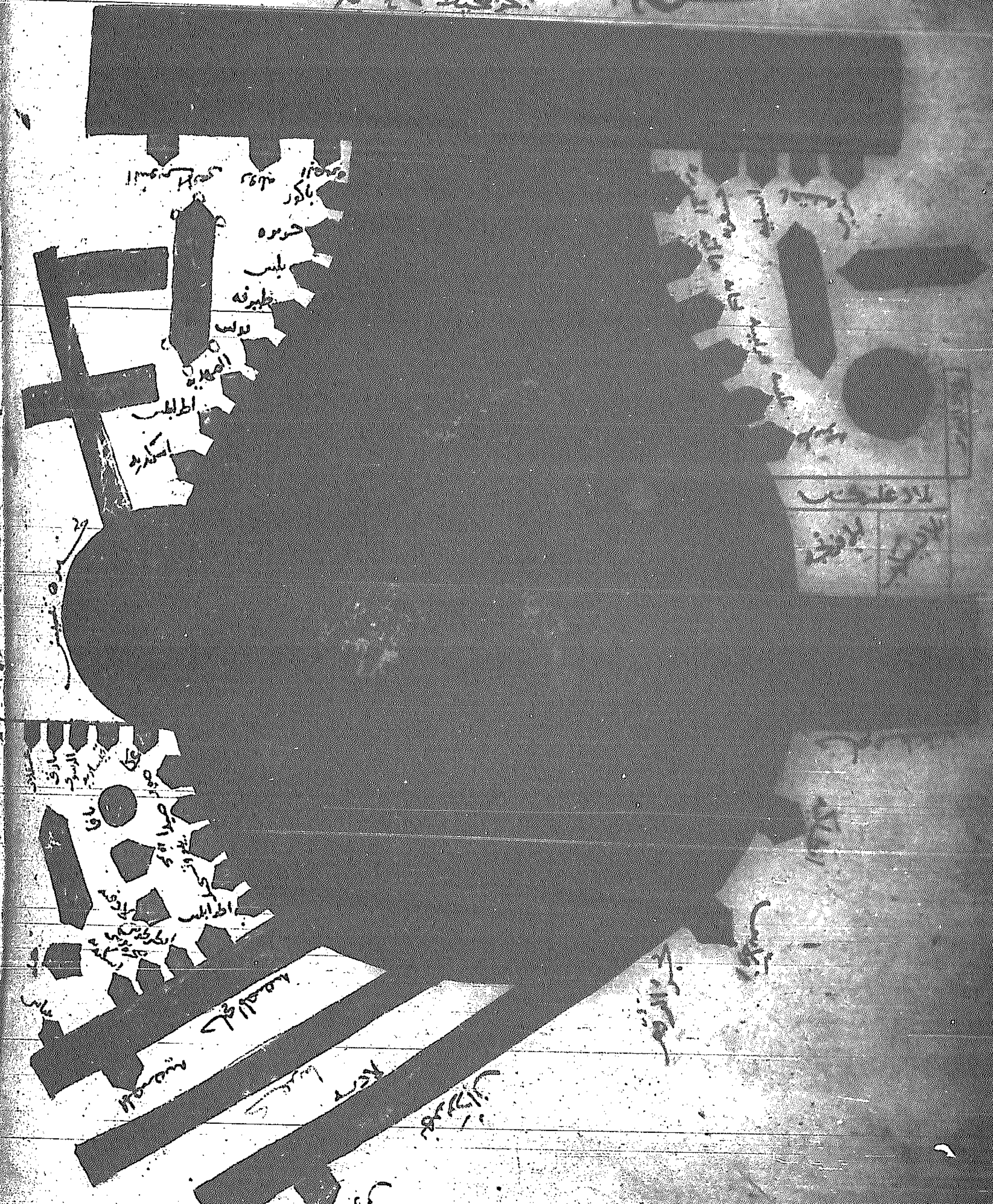
على البادية شرقا يومين ومن حمص الى طرسوس على بحر الروم يومان ومن الطبرية
الى صور على البحر غربا يوم ومنها الى اذرعات يوم وهو خذ على حد ديار بني فزارة
شرقا فهذه مسافات طول الشام وعرضها   واما المسافة في اضعافها
فانك تبتدا بفلسطين وهي اول اجناد الشام مما يلي المغرب وقصبتها الرملة
الى يافا نصف مرحلة ومن فلسطين الى عسقلان مرحلة والى غزة مرحلة
ومن الرملة الى بيت المقدس يوم ومن بيت المقدس الى بيت ابرهيم وهو مسجد ابرهيم
عليه السلم يوم ومن بيت المقدس الى اريحا مرحلة ومن بيت المقدس الى البلقا
يومين ومن الرملة الى نابلس يوم ومن اريحا الى زغر يومين ومن زغر الى
جبال الشراة يوم ومن جبال الشراة الى آخر الشراة ثلثة ايام   واما
الاردن فان قصبتها الطبرية فمنها الى صور يومين ومنها الى عقبة افيق يوم
ومنها الى بيسان يومين ومنها الى عكا يوم والاردن اصغر اجناد الشام
واقصرها مسافة   واما جند دمشق فان قصبتها دمشق فمنها الى بعلبك
يومان والى اطرابلس يومان والى بيروت يومان والى صيدا يومان والى اذرعات

اربعة ايام والى اقصى الغوطة يوم والى حوران يومان   واما جند قنسرين
فان مدينتها قنسرين غير ان دار الامارة والاسواق ومجامع الناس والعمارات
بحلب فمن حلب الى بالس يومان ومن حلب الى قنسرين يوم ومن حلب الى
الاثارب يوم ومن حلب الى بوقس يوم ومن حلب الى منبج يومان ومن حلب
الى الخناصرة يومين   واما العواصم فان قصبتها انطاكية فمنها الى اللاذقية
ثلثة ايام ومنها الى العراس يوم والى الاثارب يومان والى حمص خمس مراحل
ومنها الى مرعش يومين والى الحدث ثلثة ايام   واما الثغور فانه لا
قصبة لها وكل مدينة قائمة بنفسها ومنبج قريبة الى الثغور فمن منبج الى الفرات
مرحلة خفيفة ومن منبج الى قورس مرحلتان ومن منبج الى ملطية اربعة ايام
ومن منبج الى شمشاط يومان ومن منبج الى الحدث يومان ومن شمشاط
الى حصن منصور يوم ومن حصن منصور الى ملطية يومان ومن حصن منصور
الى زبطرة يوم ومن حصن منصور الى الحدث يوم ومن الحدث الى مرعش
يوم فهذه مسافات الثغور الجزرية   واما الثغور الشامية فان

من اسكندرونة الى بياس مرحلة خفيفة ومن بياس الى المصيصة مرحلتان ومن
المصيصة الى عين زربة يوم ومن المصيصة الى اذنة يوم ومن اذنة الى
طرسوس يوم ومن طرسوس الى الجوزات يومان ومن طرسوس الى اولاس على
بحر الروم فرسخان ومن بياس الى الكنيسة والهارونية اقل من يوم ومن
الى مرعش من ثغور الجزرية يوم فهذه المسافات ما بين ثغور الجزرية وقد
انتهى قولنا فيما اردنا من الشامية وفيما اردنا ذكره من الشام وقد ذكرنا
المغرب ومصر والشام وانها ممتدة على بحر الروم وقد استقصيناها
ويوصل ذلك بذكر بحر الروم ذكر بحر الروم واما بحر
الروم فانه خليج من البحر المحيط من الاندلس بين البصيرة وبين بلاد
طنجة وبين جزيرة جبل طارق من ارض الاندلس وعرضه اثنى عشر فرسخا ثم
يتسع ويعرض فيمتد على سواحل المغرب فيما يلي شرقي هذا البحر حتى ينتهي
الى ارض الشام ممتدة عليها ثم تعطف بناحية الثغور فيدور على بلاد
الروم الى انطاكية وما قاربها ثم تصير على عرض البحر الى خليج

قسطنطينية ولعبره ثم يمتد على سواحل اثناس ثم على سواحل
رومية ثم يمتد الى قرب افرنجة فيصير البحر حينئذ جنوبيا ويكون
على سواحله الافرنجة ساحل الى ان يتصل بطرسوسه من بلاد الاندلس ويمتد
على البلاد التي وصفنا في صفة الاندلس حتى يحاذي البصيرة وجزيرة جبل
طارق ثم يمتد على البحر المحيط الى سبتة وهو آخر بلاد الاسلام على
هذا البحر فلو ان رجلا سار من البصيرة على الساحل حتى يعود الى
ما يحاذيه من ارض الاندلس حتى لا يحتاج ان يعبر نهرا او خليجا
امكنه ذلك

يتلوه صورة بحر الروم



وقد جمعت الى الشام وبعض ثغور الجزيرة   وقد ذكرت ما على هذا البحر من
المدن والبقاع من السوس الاقصى الى ان ينتهي الى ارض مصر والى آخر
الشام من الثغور الى اولاس ومما يحيط به من بلد الاندلس ما يغني عن اعادته
فاذا جزت اولاس وجدت جبلا ينتهي الى بحر الروم ويقال لها قلمية
وقلمية مدينة كانت للروم وبعض ابواب طرسوس يسمى باب قلمية
فنسب اليها وقرنيه ليست على البحر وعلى البحر اذا جزت هذا الموضع
نحو مرحلة مكان يعرف باللامس فربما يكون بين المسلمين والروم يكون
الروم في البحر في السفن والمسلمون في البر   واما انطالية
فهي حصن للروم على شط البحر منيع واسع الرساتيق كثير الاهل
ثم ينتهي الى شط الخليج وهو خليج ما الى يعرف بخليج قسطنطينية وعليه
سلسلة ممتدة لا يعبر فيها سفن البحر ولا غيره الا باذن مثل الماصر ويقع
في بحر الروم من البحر المحيط من وراء الروم سواحل البناس ورومية ذات
قرى ومزارع ومدن كبار والبناس ورومية بها مجمع النصارى بقرب البحر

وأما اثيناس فانها دار حكمة اليونانيين وبها تحفظ علومهم وحكمتهم
وأما رومية فانها ركن من اركان ملك النصارى فان للنصارى كراسي بانطاكية
وكرسي بالاسكندرية وكرسي بالرومية والكرسي الذي ببيت المقدس محدث
لم يكن في ايام الحواريين وانما احدثوه بعد ذلك لتعظيم بيت المقدس ثم
يتصل بالافرنجة على ساحل البحر الى ان يحاذي سقلية ويجاوزه حتى يتصل
بطرسوسة من ارض الاندلس وقد ذكرنا المسافة التي بين المغرب ومصر
والشام الى آخر الاسلام بالثغور في كل مكان منه ما يغني عن اعادته
وفي هذا البحر جزائر صغار وكبار وجبال فاما المعمور بالناس فسقلية
وهي اكبرها واقريطش وقبرس وجبل القلال   فاما سقلية فانها
قريبة من الافرنجة وتمتير الروم بها لقربها وهي جزيرة طولها نحو من سبعة
مراحل ولسقلية من الخصب والسعة والزروع والمواشي والرقيق واكثر
ما يقع اليها ما يفضل عن سائر الاماكن في الاسلام المتاخمة للبحر   واما
اقريطش فهي دونها في القدرة والعمارة وسكانها جميعا مسلمين وهم اهل غزو

وبين اظهرهم نبذ من النصارى كما يكون ببلاد الاسلام   واما قبرس
فان اهلها نصارى كلهم ليس فيهم من المسلمين احد وهي تقارب في الكبر
والعمارة اقريطش وهي خصبة جدا افتتحها معوية بن ابي سفين صلحا
وهادن اهلها فهي هدنة للمسلمين وهم نصارى في الروم وعرض هذا
البحر من سواحل الشام اذا استوى الريح يومين الى قبرس ومن قبرس
الى الجانب الآخر مثل ذلك او نحو ذلك   ومن خواص قبرس انه يقع
منها الميعة السائلة الذي يحمل الى الآفاق والزاج الذي يفوق على كل معدن
والمصطكي يكون بقبرس   واما جبل القلال فانه كان جبلا خرابا
فيه مياه واراضي فوقع اليه قوم من المسلمين فعمروه فصار في وجوه
الافرنجة ولا يقدر عليهم لامتناعهم وصعوبة موضعهم ومقداره في
الطول يومين   وليس في البحار اعمر جانبه من هذا البحر فان
العمارة في الجانبين فيه غير منقطعة وسائر البحار تعرض في شطوطه
المفاوز والمقاطيع وتتردد فيه سفن للروم والمسلمين تعبر كل فرض

الى الجانب الاخر فيغنمون وربما اجتمع فيها الجيوش من المسلمين والروم فيجتمع

لكل فريق مايه سفينة حربيه واكثر من ذلك فتكون حروبهم في الماء

فهذه جملة من صفة هذا البحر وسنذكر ان شا الله الجزيره واما الجزيره

فهي ما بين الفرات والدجلة وتشتمل على ديار ربيعه ومضر ويخرج

ماء الفرات من داخل الروم من ملطيه على يومين بينها وبين شمشاط

فيجري على شمشاط وجسر منبج وبالس الى الرقتين الى قرقيسيا والرحبه

وهيت والانبار وقد انقطع حد الفرات مما يلي الجزيره ثم تعدل في سمت

الشمال الى تكريت وهي على الدجلة حتى ينتهي عليها الى السن فما يلي

الجزيره والحديثه والموصل وجزيره ابن عمر ثم تجاوز آمد فينقطع

حد الدجله على بعد من حد ارمينيه ثم يمتد الى شمشاط ثم منتهى المخرج ماء

الفرات في حد الاسلام من حيث ابتدأناه ومخرج ماء الدجله فوق آمد

من حد بلد الاسلام وعلى غربي الدجله وشرقي الفرات مدن وقرى تنسب

الى الجزيره وان كانت خارجه عنها لقربها منها صوره الجزيره

صوره

اما مسافاتها فان من مخرج ماء الفرات في حد ملطيه الى شمشاط يومين
ومن شمشاط الى جسر منبج اربعه ايام ومن الجسر الى بالس اربعه ايام والى
الرقه يومين ومن الرقه الى الانبار عشرين مرحلة ومن الانبار الى تكريت يومين
ومن تكريت الى الموصل سته ايام ومن الموصل الى امد اربعه ايام ومن امد
الى شمشاط والى ملطيه ثلثه ايام ثلثه ايام ومن الموصل الى بلد مرحله
ومن بلد الى نصيبين ثلث مراحل ومن نصيبين الى راس العين ثلاث مراحل و
حران
منبج
راس العين الى الرقه اربعة ايام ومن راس العين الى باحروان الى جسر
يومين ومن حران الى الرها يومين ومن الرها الى شمشاط يوم   واما
صفه مدنها وبقاعها فان انزه بلد بالجزيره واكثرها خيرا بلد   واما نصيبين
فانها مدينه وسطه في مستوى من الارض ولها نهر مخرجه من شعب جبل يعرف
ببالوسا وهو انزه مكان بها حتى تنبسط الى برات ومواضع للنصارى كثيره
ومن خواصها ان بها عقارب قاتله موصوفه وبها دكه عظيمه حواليها
ديارات للنصارى ويخرق الماء بساتينها وزروعها ولهم مباخس كثيره وبالقرب

من نصيبين جبل ماردين والى ذروته نحو اربع فراسخ وبه قلعه منيعه لا يستطاع
فتحها عنوه   ومن خواص هذا الجبل ان به حيات تفوق الحيات بسرعه القتل وفي قلاله
المنظر وبه جواهر للزجاج   واما الموصل فانها مدينه خارجه على غربي الدجله
سقي
صحيحه البريه والهواء ليس لهم سوى ماء الدجله وليس لهم بالدجله زرع ولا شجر الا
الشي اليسير في عدوه الدجله من شرقي الموصل وزروعهم مباخس وفواكههم تحمل من
ساير النواحي وهي مدينه عامره ابنيتها الجص والحجاره كثيره غنا   ومن خواصها ان
الانسان اذا اقام بها سنه وجد في نفسه فضله وقوه   واما بلد فهي مدينه صغيره
على شط الدجله في غربيها وبها ما جاري سوى الدجله وشجر وزروع ومباخس
كثيره   واما سنجار فانها مدينه في وسط بريه ديار ربيعه بقرب جبل نسب
الى سنجار وبها نخل وليس بالجزيره بلد به نخل سوى سنجار الا ان يكون على الفرات وبعض
الانهار   واما دارا فهي مدينه صغيره نزهه تشتمل على مياه جاريه
واشجار وزروع وبها مباخس وهي سفح جبل   واما كفرتوثا فهي في مستوى
من الارض وهي مدينه اكبر من دارا ذات نهر وشجر وزروع ولها مباخس كثيره

واما راس العين فهي مدينة على مستوى من الارض والرضها الغالب على زرعها
القطن ويخرج منها زيادة على ثلثمائة عين كلها صافية يحكي ما تحتها اسى كان
على قامات ويجتمع ذلك حتى يصير منه نهر الخابور الذي يقع الى قرقيسيا
وعلى هذا النهر نحو من عشرين فرسخا قرى ومزارع وراس العين مدينة هي اكبر من
كفرتوثا ولهم زرع واشجار مستغل على البنيان على سير هذه المياه وهي جيدة
كثيرة المباخس واما امد فهي على الدجلة من شرقيها وهي مدينة عليها
سور على غاية الحصانة كثيرة الشجر والزرع واما جزيرة ابن عمر وهي
مدينة صغيرة على الدجلة غربيها لها مياه واشجار واما شمشاط فهي
ثغر الجزيرة لانها شرقي الدجلة والفرات واما ملطية وما ذكرناه من الثغور
في ثغور الشام فانها تنسب الى الثغور الجزرية لان اهل الجزيرة بها يرابطون ويقربونها
منهم وتنسب اليها الثغر الذي هو من طرف الجزيرة شمشاط والحديثة على
على شط الدجلة شرقيها وهي مدينة نزهة ذات بساتين واشجار وزروع ولها
مباخس واما السن فهي على شرقي الدجلة وهي مدينة صغيرة بقربها

جبل بارما على مرحلة وجبل بارما يمتد الى وسط الجزيرة فيما يلي المغرب ويقال انه
فيما يلي المشرق يمتد الى حد كرمان وهو جبل ماسبذان واما ديار مضر فان
الرقة اكبر ما فيها من المدن والرقة والرافقة جميعا مدينتان ملاصقتان في كل
واحدة منهما مسجد جامع وهما على شرقي الفرات وهما كثيرتا الاشجار والمياه
وهما في مستوى من الارض وفي غربي الفرات بين الرقة وبالس ارض صفين
وبها قبر عمار بن ياسر رضي الله عنه وحران تليهما في الكبر وهي مدينة
الصابئين وبها سدنتهم السبعة عشر وبها تل عليه مصلى للصابئين وينسب
الى ابرهيم الخليل عليه السلم وهي قليلة الشجر والماء وبها مباخس كثيرة واما
الرها فانها مدينة وسطة والغالب على اهلها النصارى وفيها زيادة على ثلثمائة
دير وصوامع كثيرة فيها رهبان ولهم بها بيعة اعظم ما يكون ولها مياه وبساتين
وزروع كثيرة نزهة وهي اصغر من كفرتوثا واما جسر منبج وشمشاط
فانهما مدينتان نزهتان لهما زروع ومباخس وهما على غربي الفرات واما
قرقيسيا فانها على الخابور ولها بساتين واشجار كثيرة وزروع نزهة واما

رحبة مالك بن طوق فهي اكبر منها وهي كثيرة الشجر والمياه وهما جميعا على شط الفرات
واما هيت فهي مدينة وسطة على غربي الفرات وعليها حصن وهي عامرة اهلة وهي
بحذاء تكريت هذه على غربي الدجلة وهذه على غربي الفرات وبها قبر عبد الله بن المبارك
واما الانبار فهي مدينة وسطة وبها اثار ابنية امير المؤمنين ابي العباس
الزاهد
وكانت داره التي يسكنها وهي عامرة اهلة ذات نخيل وزروع وشجر وهي على شرقي الفرات
وبالجزيرة مفاوز يسكنها قبائل من ربيعة ومضر وهم اهل خيل وغنم والابل عندهم
اقل منها بالبادية واكثرهم منتصبين بالقرى واهلها فهم بادية حاضرة واما
الزابان فهما نهران كبيران اذا جمعا يكونا نحو النصف من الدجلة واكثر الزابين
مما يلي الحديثة ومخرجهما من قرب جبال اذربيجان واما تكريت فهي على غربي
الدجلة اكثر اهلها نصارى وهي مستعلية على الدجلة جدا ومن جنب تكريت يشق نهر الاسحاقي
وبعده نهر الدجيل اللذان ياخذان من الدجلة ويعمره سواد سامرا الى قرب بغداد
واما عانه فهي مدينة صغيرة في وسط الفرات يطوف بها خليج من الفرات
واما حصن مسلمة بلغني انه كان لمسلمة بن عبد الملك وبه طايفه من بني

اميه وماؤه من السماء وبه ملبس واما تل بني شيبان فهي مدينة صغيرة يسكنها
عرب من غني واكثرها كان للعباس بن عمرو الغنوي واما باجروان فهو منزل
واسع خصب واما الدالية فهي مدينة بشط الفرات ومن عربها كان صاحب الخال
الذي خرج بالشام واما الجودي فهو جبل بقرب نصيبين ويقال ان سفينة
نوح عليه السلام استوت عليه وتحته قرية تعرف بالثمانين فيقال ان جميع من كان مع نوح
عليه السلام في السفينة ثمانون رجلا وامراة فبنوا تلك القرية فسميت بالثمانين
ولم يعقب احد منهم واما سروج رستاق لها مدينة خصبة كثيرة الاعناب
والفواكه وهي من حران على يوم وسنذكر الان حدود العراق
فاما العراق فانه في الطول من حد تكريت الى حد عبادان على بحر فارس وفي العرض من
وادسيه الكوفه الى حلوان والذي يطيف بحدوده من تكريت فيما يلي المشرق حتى تجوز
بحدود شهرزور ثم يطوف على حد حلوان وحدود السيروان والصيمرة وحدود
الطيب وحدود السوس حتى ينتهي الى حدود حتى تمر الى البحر فيكون في هذا
الحد من تكريت الى البحر تقويس ثم يرجع الى حد المغرب من وراء البصرة في

البادية على سواد البصرة وبطائحها الى واسط ثم على سواد الكوفة وبطائحها
الى الكوفة ثم على ظهر الفرات الى الانبار ثم من الانبار الى حد تكريت بين (الدجلة)
والفراة وفي هذا الحد من البحر الى تكريت ايضا تقويس فهذا المحيط بحدود العراق
واما المسافات بها فان من حد تكريت الى البحر مما يلي المشرق مقوس نحو شهر
ومن البحر راجعا في المغرب مقوس الى حد تكريت نحو من شهر ومن بغداد الى
سر من راى ثلثة مراحل ومن سر من راى الى تكريت مرحلتين ومن بغداد
الى الكوفة اربع مراحل ومن الكوفة الى القادسية مرحلة ومن بغداد الى واسط
ثمانية مراحل ومن بغداد الى حلوان ستة مراحل والى حدود الصيمرة والسيروان
نحو ذلك ومن واسط الى البصرة ثمانية مراحل ومن الكوفة الى واسط نحو من ستة (مراحل)
ومن البصرة الى البحر مرحلتان طريق البطائح وعرض العراق ببغداد من حلوان (الى)
القادسية احد عشر مرحلة وعرضه عند سر من راى من الدجلة الى حد شهرزور
وادربيجان خمس مراحل والعامر منه اقل من مرحلة وعرضه بواسط نحو اربع مراحل
وعرضه بالبصرة من البر الى حد جبى نحو مرحلة يتلوه صورة العراق

صورة العراق

الدجلة
سواد بغداد
حلوان
سلماناباذ
بادية العرب

وأما مدينتها ووصفها فإن البصرة مدينة عظيمة لم تكن في أيام العجم وإنما اختطها
المسلمون أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومصرها عتبة بن غزوان فهي خطط
وقبائل كلها وتحيط بغربيها البادية مقوسا وبشرقيها مياه الأنهار مقوسا وذكر
بعض أهل الأخبار أن أنهار البصرة عدت أيام بلال بن أبي بردة فزادت على مائة
ألف وعشرين ألفا كلها تجري فيها المياه والزوارق وقد كنت أنكرت هذه العدة حتى
رأيت كثيرا من تلك البقاع فربما رأيت في مقدار رمية سهم عددا من الأنهار
صغار تجري في كلها زوارق صغار ولكل نهر اسم ينسب فيه إلى صاحبه الذي
احتفره وإلى الناحية التي يصب فيها وأشباه ذلك من الأسامي أو غيرها والأكثر
أبنيتها الآجر وهي من بين مدائن العراق مدينة لها نخيل متصلة بنيف وخمسين فرسخا
تتصل لا يكون لإنسان منه مكان إلا وهو في نهر ونخيل أو يكون بحيث يراها
وهي في أرض لا جبال فيها ولا بحيث يقع البصر على جبال وبها قبر طلحة بن عبيد الله
التيمي رضي الله عنه في المدينة وبخارج في البادية قبر أنس بن مالك والحسن البصري
ومحمد بن سيرين رحمهم الله والعلماء من مشاهير أهل البصرة وزهادها إلى يومنا

هذا ولها نهر يعرف بنهر الأبلة طوله أربع فراسخ ما بين البصرة والأبلة وعلى جانبي
هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنه بستان واحد قد مدت على خط واحد
وتتشعب إلى هذه الأنهار أنهار كثيرة فمنها ما يقارب هذا النهر في الكبر ومنها
كأن نخيلها غرست على خط واحد فهذه الأنهار كلها فرشة بعضها من بعض وكذلك
عامة أنهار البصرة حتى إذا جاءهم مد البحر تراجع في كل نهر حتى يدخل نخيلهم
وحيطانهم وتجمع أنهارهم من غير تكلف فإذا جزر الماء انحط حتى يخلو منها
البساتين والنخل ويبقى في الأنهار إلا أن الغالب على مائهم الملوحة وإنما يستقون
إذا جزر الماء إلى حد نهر معقل وهو ينسب إلى معقل بن يسار الصحابي وهو الذي
احتفره ثم لعذب فلا يضره ماء البحر   ومن خواصها أنه لا يرى في جوخانات التمر
وكواركه لدبس التمر بالبصرة ذبابة ولهم طير أسود كثير يكون على الماء فإذا كان المساء
أوكر على النخل حتى أنه يقعد على السعفة الواحدة منه شيء كثير فلا يقرب تمرتهم ولا يأكل
ولا ينثر   وأما الأبلة فإنها على نهر معقل وعلى ركن الأبلة في نهرها
هور عظيم الخطر ربما يسلم السفن وسائر الأماكن في البحر وعرفت في هذا

الغور ويعرف بهور الابلة والابلة مدينة صغيرة حسنة عامرة جدّ لها نهر الابلة
الى البصرة وجدّ لها الدجلة التي يتشعب منها هذا النهر عاطفا وينتهي عمودها
الى البحر لعبادان   واما عبادان والابلة والمفتح والمذار فعلى شط الدجلة
وهي مدن صغار متقاربة في الكبر عامرة الا الابلة فانها اكبرها   وفي
حدود البصرة في اضعاف قراها اجام كثيرة وبطائح اكثرها تسار فيها بالمرادي
قريبة القعر لانها كانت على قديم الايام مكشوفة فلما بنيت البصرة وشقت الانهار
كثر الماء في القرى والمجاري من راجع الما وغلب على ما سفل من ارضها فصارت
بحارا وهي البطائح   واما واسط فانها مدينتان على شط الدجلة متقابلتان
بينهما جسر من سفن في كل جانب وفي كل جانب مسجد جامع وهي محدثة في الاسلام
احدثها الحجاج بن يوسف وهو الذي خطها وجعلها ازمانا وعمل فيها قنوات بالرصاص
يجري الى كل ربع بركة والماء ثم خربت القنوات وقلع ما فيها والرصاص وبها حصر الحجاج وبها
قتل عمر بن هبيرة وهي مدينة يحيط بجدها الغربي البادية بعد مراح يسيرة وهي حصينة
كثيرة الشجر والنخل والزرع وهي اصح هواء من البصرة وليس بها بطائح والاراضي

رساتيقها متصلة معمورة   واما الكوفة فانها قريبة من البصرة في الكبر وهواؤها
اصح وماؤها اعذب من ماء البصرة وهي على الفرات وبناؤها مثل بناء البصرة
والذي مصرها سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وهي ايضا خطط القبائل من العرب
الا انها خراج خلاف البصرة لان ضياع الكوفة جاهلية وضياع البصرة احيا
موات في الاسلام   واما القادسية والحيرة والخورنق فانها على سيف
البادية مما يلي المغرب ويحيط بها مما يلي المشرق النخل والانهار والزروع
ومنها الى الكوفة اقل من مرحلة   والحيرة مدينة جاهلية طيبة التربة مفترشة
البناء كبيرة الا انها خلت من اهلها لما عمرت الكوفة وتربتها اصح والكوفة
وهواها ايضا وبينها وبين الكوفة قبر امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم
فمنهم من يزعم انه مقبور في زاوية على باب مسجد الجامع واخفي قبره من
اهل بني امية ورايت في هذا الموضع دكان علاف والصحيح ان قبره ظاهر الكوفة
على فرسخ موضع مشهده اليوم صلى الله عليه م   والقادسية على شفير البادية وهي
مدينة صغيرة ذات نخل ومياه وليس بالعراق بعدها ماء جاري ولا شجر   واما

بغداد فانها مدينة محدثة في الاسلام لم يكن بها عمارة فابتنى المنصور المدينة في
الجانب الغربي وجعل حواليها قطائع لحاشيته ومواليه واتباعه مثل قطيعة الربيع
والحربية وباب الشام والاسد وما اشبهها ثم عمرت فلما كان ايام المهدي جعل
معسكره في الجانب الشرقي وسمي عسكر المهدي ثم عمرت [illegible] والبنيان وانتقلت
الخلافة الى الجانب الشرقي وهي اليوم بالمخرم ليس وراءها بنا للعامة متصلة ودار
من بناء المخرم الفضل بن برمك وقصور الخلافة وبساتينها من بغداد الى نهرين
ومحين على حد واحد حتى تتصل من نهرين الى [illegible] ثم تتصل البناء
بدار الخلافة مرتفعا على الدجلة الى الشماسية نحو خمسة اميال ويحاذي
الشماسية في الجانب الغربي الحربية وتمتد نازلا على الدجلة الى اخر الكرخ
ويسمى الجانب الشرقي باب الطاق ويسمى الرصافة ويسمى عسكر المهدي فمن سماه
باب الطاق نسبه الى راس الطاق وهو موضع السوق الاعظم ومن نسبه
الى الرصافة نسبه الى قصر كان الرشيد بناه بقرب جامع المهدي ومن نسبه
الى عسكر المهدي فان المهدي كان عسكر بالجانب الشرقي بحذاء المدينة ابي جعفر

ويسمى الجانب الغربي جانب الكرخ وبها مسجد جامع في مدينة المنصور وفيه رواق
بالاساطين الساج عالية جدا وجميع عوارض سقوفه الساج ليس في ساير الدنيا مثل
الاساطين والرواق وجامع بباب الطاق وفي دار الخلافة وتتصل العمارة والبنيان
بكلواذي وبها جامع ايضا وقد عقد بين الجانبين على ثلاث جسور من سفن
يكون من باب خراسان بالجانب الشرقي الى ان يبلغ الجسر ويبلغ باب الياسرية
وذلك عرض الجانبين جميعا نحوا من خمسة اميال واعمر بقعة بها الكرخ
وبها مساكن معظم التجار ومن خواص بغداد ان الضفادع لا تصيح
في دجلتها البتة بخلاف ساير الاماكن وأما الاشجار والانهار التي في الجانب
الشرقي ودار الخلافة فانها من النهروان وتامرا وليس يرتفع اليها من
الدجلة الا شيء يسير والماء يقصر عن العمارة وأما الجانب الغربي فانه قد
اليها من الفرات نهر عيسى استخرجه عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس من قرب
الانبار تحت قنطرة دمما وذلك عن نهر انق استخرج هذا النهر وتجلب من
هذا النهر صابات فيجتمع فيصير نهرا يسمى الصراة ويتفجر منه انهار فيها [illegible]

الجانب الغربي واشجاره ويتفرع ما بين الصراة الصغيرة والصراة الكبيرة الى الدجلة
وينتهي آخر نهر عيسى الى الدجلة في جوف مدينة بغداد   واما نهر عيسى فان
السفن تجري في الفرات الى ان تقع في الدجلة   واما الصراة فان فيها حاجز
تمنع من جري السفن فتنتهي السفن منها الى قنطرة الصراة ثم تحول ما فيه منها
ويجاوزه ذلك الحاجز الى سفن غيرها   وبين بغداد والكوفة سواد مشتبك
غير متميز تخترق اليها انهار من الفرات فاولها مما يلي بغداد نهر صرصر ومبداه
من نهر عيسى فوق المحسنية وهو نقار لنهر عيسى وكان تجري فيه السفن قبل ان ثقب
الفراة وقل ما تجري عليه المغيض وعليه عند صرصر جسر من سفن   وفي اعلى
نهر عيسى تل عقرقوف الذي بناه قوف الملك قبل ولاية الاكاسرة على العراق
وهو مبني باللبن والقصب وبلغني ان الروم اذا اخذوا اسيرا من المسلمين سالوه
عن هذا التل فيقولون اباق فيقال لهم نعم فيقولون لا بد ان نطاه   واما
صرصر فهي مدينة عامرة بالنخل والزرع وسائر الثمار وهي من بغداد على ثلاث
فراسخ ثم تنتهي منها على فرسخين الى نهر الملك   واما نهر الملك فهو

مدينة اكبر من صرصر عامرة بالاهل كثيرة النخل والزرع والثمار ثم يغلب على
العمود اسمها تسمى العمود نهر ملك وهو عمود قديم كان استخرجه كوثى جد ابرهيم
الخليل لامه فخرب فاستخرج له قباذ بن الحكان فخرب ثم استخرج له وفيه
في اول الاسلام فهي الى اليوم ثم تنتهي الى قصر بن هبيرة   واما قصر ابن
هبيرة فليس بين بغداد والكوفة مدينة اكبر منه وهي بقرب الفراة التي هي
العمود وينصب اليه انهار منفرقة لبستت كبار لكنها تعمهم وهو اعمر هذا
السواد وبلغني انه كان في عهد ابن هبيرة الف وثمانمائة مسجد يصلي فيها تسع ماية
جماعة ثم تنتهي منه الى سورا ثم الى سائر السواد وليس للفرات شعبة اكبر
من الشعبة التي تمر الى سورا ثم تنتهي الى سائر سواد الكوفة وتقع الفاضل
في البطائح   واما كربلا فهي من غربي الفرات فيما يحاذي قصر
ابن هبيرة وبها قتل الحسين بن علي عليه السلم وبها تربته   واما سر من را
فانها كلها في الجانب الشرقي من الدجلة وليس معها في الجانب الشرقي
ما يحاذي الا نهر القاطول الذي ينصب الى السواد وهو بالبعد عنها
وقد يحيط بها بريته وبها قبر العسكري رضي الله عنه واما عمارتها وجامعها

واشجار وهي في الجانب الغربي بحذاها وهي ممتدة مع ما يتصل بها من الكرخ
والدور نحو مرحلة وهي مدينة اسلامية ابتداها المعتصم واستتم بناها
المتوكل وبها جامع ومنارة لم يعمل في الاسلام على مثلها وهي الان خراب
فربما يسير الرجل مقدار فرسخ منها لا يجد دارا معمورة وهواها وثمارها اصح
من بغداد   واما النهروان فانها مدينة يشق نهر النهروان في وسطها وهي صغيرة
عامرة من بغداد على اربع فراسخ ونهر النهروان يفضي الى بغداد واذا جزت النهروان
الى الدسكرة جفت المياه والنخل ثم تصير من الدسكرة الى حد حلوان فلاة
منقطعة العمارة منفردة المنازل والقرى حتى يدار على نامرا وحدود
شهرزور الى حد تكريت   واما المداين فانها مدينة صغيرة جاهلية
وكانت عظيمة فنقل عامة ابنيتها الى بغداد وهي من بغداد على مرحلة
وكانت مسكن الاكاسرة ومما حاذيها بالجانب الشرقي ايوان كسرى الى يومنا
هذا وهو ايوان عظيم معقود بالاجر والجص ليس للاكاسرة ايوان اكبر
منه وهو الذي انشق عند مولد النبي صلى الله عليه وسلم   وبغداد انا لم نكثر

من وصف بغداد لاشتهارها عند الخاص والعام واكتفينا من وصفها بجملة
يسيرة ذكرناها لئلا يطول بذكرها الكتاب   ويقال ان ذا القرنين اقام بالمداين
الى ان مات ولا احسبه كما قيل لان في اكثر الاخبار انه مات في منصرفه
من ارض الصين وحمل تابوته الى الاسكندرية وكان اوصى انه اذا مات
ان يحمل الى بلده حبا للوطن والمداين من شرقي دجلة   واما
بابل فانها قرية صغيرة الا انها اقدم ابنية العراق وينسب اقليم العراق اليها
لقدمها وكانت ملوك الكنعانيين يقيمون بها وبها اثار ابنية احسبها كانت
في قديم الايام مصرا عظيما ويقال ان الضحاك اول من بنا بابل   واما
كوثى ربا فهما اثنان احدهما الذي ذكره في بدو نهر ملك والاخر يقال
ان ابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم به طرح في النار وبه الى هذه الغاية
تلال عظيمة من رماد يزعمون انها نار نمرود بن كنعان الذي طرح ابرهيم
عليه السلم فيها   واما عكبرا والبردان والنعمانية ودير العاقول وجبل
وجرجرايا وفم الصلح ونهر سابس فجميعها على شط دجلة وهي كلها متقاربة

في الكرج عامرتها مشتبكة جنته واما حلوان فهي مدينة عامرة ليس بارض
العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من راى والجزيرة مدينة
اكبر منها واكثر ثمرتها التين وهي بقرب الجبل وليس بالعراق مدينة بقرب الجبل
غيرها وربما سقط بها الثلج فاما اعلا جبالها فان الثلج يسقط به دايما
واما الدسكرة فان بها جبل وزروع وهي عامرة وبها حصن من طين داخله
فارغ وانما هو مزرعة يقال ان الملك كسرى كان يقيم هناك في بعض فصول
السنة فسميت دسكرة الملك واما من تكريت الى ان جاوز سر من راى الى
قرب العلث كما يطوف على مثال القوس الى دسكرة ثم يطوف على مثال القوس
الى الجبل ثم يعمل واسط من حد العراق الى حد الجبال بانه قليل العمارة فيها
قرى مفترشة والغالب عليها الاكراد والاعراب وهي مراعي لهم وكذلك
من تكريت عن غربيها الى الانبار بين الدجلة والفرات قليل العمارة وانما العمارة
منه ما كان في سر من راى امثال الدسكرة والباقي بادية ولم ابالغ في صفة
العراق لاكثار الناس فيها من ذكر بلدانها [illegible] صفة جامعة لها

وجيزة اذ كان فضلي فيها وفي غيرها الى تخطيط نسبتها في الصورة
المصورة وسنذكر خوزستان فان خوزستان شرقيها
حد فارس واصبهان وبين حد فارس وبين حد اصبهان بنهر طاب وفي
الحد الى نهر وبان ثم يصير الحد الى دورق ومهروبان على الظهر الى
البحر واما غربيها حد رستاق واسط ودور الراسبي وشمالها
حد الصيمرة والكرخ واللور حتى يتصل على حدود الجبال الى اصبهان
على انه يقال ان اللور كانت من خوزستان فحولت الى الجبال
وحد خوزستان مما يلي فارس اصبهان وحدود الجبال وواسط على
حد مستقيم في التربيع الا ان الحد الجنوبي من حد بيان الى رستاق
واسط يصير خطا فيضيق في التربيع عما قابله وفيه من حد الجنوب
ايضا من حد عبادان على البحر الى البحر بحر فارس تقويس يسير في الزاوية
فيما بين هذا البحر الجنوبي الى شيء من بحر فارس ثم ينعطف من وراء المفتح
والمذار الى ان يتصل برستاق واسط من حيث بدانا به
يتلوه صورة خوزستان

واما ما يقع فيها من المدن فان كورها الاهواز واسمها هرمز شهر وهي
الكورة والذي ينسب اليها ساير الكور فهو عسكر مكرم وتستر وجندي سابور
وسوس ورامهرمز والسوق وكل ما ذكرنا من كوره فهي اسم المدينة غير
سوق فان مدينتها دورق ثم هي المعروفه بدورق الفرس وايدج ونهر
تيري وحومة الزط والخابران فهم واجد وحومه البنان وسوق سنبيل
وساذرا الكبرى وساذرا الصغرى حتى والطيب وكلبوان فهذه مدن
لكل مدينه كوره ومن مدنها المعروفه المشهوره بصنى ورام وسوق
الاربعا وحصن مهدي وباسيان ومناذر وسليمانان وقرقوب وسوق وبرجان
وكرخه واما خوزستان فمستوية والارض سهلة ومياه جارية
فمن اكبر انهارها نهر تستر وهو النهر الذي بنا عليه سابور الملك
شاذروان بباب تستر حتى ارتفع ماوه الى المدينة لان تستر على مكان
مرتفع عن الارض فيجري هذا النهر من وراء عسكر مكرم على الاهواز
حتى ينتهي الى السدر الى حصن مهدي ويقع في البحر ويجري من ناحيه تستر

وهو المسرقان حتى ينتهي الى عسكر مكرم ثم الى الاهواز وآخره الاهواز لا
يجاوزه فاذا انتهى الى عسكر مكرم فعليه جسر كبير نحو عشرين سفينة تجري
فيه السفن العظام وقد ركبته انا من عسكر مكرم الى الاهواز والمسافة
ثمانية فراسخ فسرنا في الماء ستة فراسخ ثم خرجنا فسرنا في البر على شط
النهر فكان الباقي من هذا النهر الى الاهواز [illegible] ولا يضيع
هذا الماء شيء وانما تسقى به اراضي قصب السكر وما في اضعافه من
النخل والزرع وما بخوزستان كلها على كمال عمارتها بقعة هي اعمر
وازكى من المسرقان ومياه خوزستان من الاهواز والدورق وتستر
وغير ذلك فما يطابق هذا الموضع [illegible] ثم تجتمع عند حصن مهدي ويصير
هناك نهر كبير ويغزر ويصير له جزر ثم ينتهي الى البحر وليس له الآن
ينتهي الى المهروبان ثم ينتهي الى قرب سليمانان يأخذ العلانة فانه يصير نهر سيرين
ويلقى الى البحر فارس وليس بجميع خوزستان جبال ولا رمال الا بناحية
تستر وجنديسابور وناحية ايذج واصبهان والباقي من خوزستان كأنه

أرض العراق وهواها وتربتها وصحة أهلها متقاربة في الجودة والرداءة ومياهها عذبة
ولا أعرف بجميع خوزستان بلدا فيه بئر لكثرة المياه الجارية بها وأما أبنيتها
فان ما بعد عن الدجلة الى ناحية الشمال أيبس وأصح وما كان الى الدجلة أقرب فهو
من جنس أرض البصرة في السبخ وكذلك في الصحة ونقاء البشرة وأما المسرقان
خاصة فان بها رطبا يسمى الطن يقال ان ذلك الرطب خاصة اذا أكله الانسان
وشرب عليه ماء المسرقان لم تخطه الحمى وليس بخوزستان موضع يجمد فيه
الماء ولا يقع فيه الثلج ولا تخلو من النخل والعلل بها كثيرة وأما ثمارهم
وزروعهم فان الغالب على بلاد خوزستان النخيل ولهم عامة الحبوب والحنطة
والشعير والباقلي وأكثر حبوبهم بعد الحنطة والشعير الارز فيخبزونه وهو
لهم قوت وكذلك في رساتيق البصرة وليس في بلدانها [illegible] قصب السكر من هذه
الكورة الا ان اكثر ذلك من المسرقان ويقع جميعه الى عسكر مكرم وليس
بعسكر مكرم في القصبة كثير سكر وكذلك بتستر والسوس فانه يتخذ السكر
والقصب في سائر المواضع ما هو للاكل دون ان يتخذ منه السكر وعندهم علمة

البته لا يكاد يخطيهم الا الخبز وما يكون تبلا الا المرود واما لسانهم فان عامتهم
يتكلمون بالفارسيه والعربيه غير ان لهم لسانا اخر خوزيا ليس بعبراني ولا سرياني
ولا فارسي وزيهم زي اهل العراق في الملابس من القمص والطيالسه والعمايم وفي اصاغرهم
من يلبس الازر والمايزر والغالب على اخلاقهم سو الخلق والمنافسه فيما بينهم في
اليسير من الامور وشده الامساك والغالب على خلقهم صفره اللون والنحافه وخفه
اللحي ووفور الشعر وعددهم في مدنهم قليل واما ما ينتحلونه من الديانات
فان الغالب بخوزستان الاعتزال والغلبه لهم دون ساير النحل وفي ساير كورهم
من اهل الملل نحو ما في ساير الامصار ومن خواص خوزستان وعجايبها
فان عندهم بتستر الشاذروان الذي بناه سابور ذو الاكتاف وهو من اعجب البناء
واحكمه وامتداده يقرب من ميل قد بني بالحجاره كلها حتى يرجع الماء فيه
وارتفع الى باب تستر ولهم بالسوس نهر امتداده يقرب من ميلين قد رايت به
تابوتا وجد في ايام ابي موسى الاشعري فيه عظام دانيال النبي صلى الله عليه ذكروا انهم
كانوا يزعمون انه لا يجري الماء ان اهل الكتاب يديرونه في مجامعهم ويتبركون به ويستسقون

المطر اذا اجدبوا فاخذه ابو موسى وعمد الى نهر على باب السوس فيه جلبا فجعل فيه
ثلثه قبور مطويه بالاجر ودفن ذلك التابوت في احد القبور ثم استوثق منها كلها وعماها
ثم فتح الماء حتى قلب ذلك النهر الكبير على ظهر تلك القبور فلهم بناحيه السوس منها
لا نعرف فارس موضع تتقد فيه النار ابدا لا تنطفي ويرى منه الضو بالليل والدخان
بالنهار وهو بجبل دخوزستان ونشبه فيما اظن انه عين نفط او زفت او غيره
مما يعمل فيه النار فوقع فيه على قديم الايام نار فعلى قدر ما خرج تحترق ابدا وهذا فيما
احسبه من غير ان رايت فيه علامه لذلك ولا سمعت به واما افوله ظنا ولهم
بعسكر مكرم صنف من العقارب صغار على قدر ورقه الاجدان يسمى الكرورقل من
تسلم من لسعتها وهي ابلغ في القتل من بعض الحيات واما تستر فان بها يتخذ
الديباج الذي يحمل الى الافاق وكسوه كم من الديباج كانت تتخذ بها وبها للسلطان طراز
واما السوس فانه يحمل بها الخزوز ومنها يحمل الى الافاق وبالسوس صنف من
الاترج له رايحه ذكيه وهو كالكف باصابعها لم ار مثله في بلدان الاسلام الا
بطبرستان واما قرقوب فان بها السوسنجرد الذي يحمل الى الافاق وبها وبالسوس

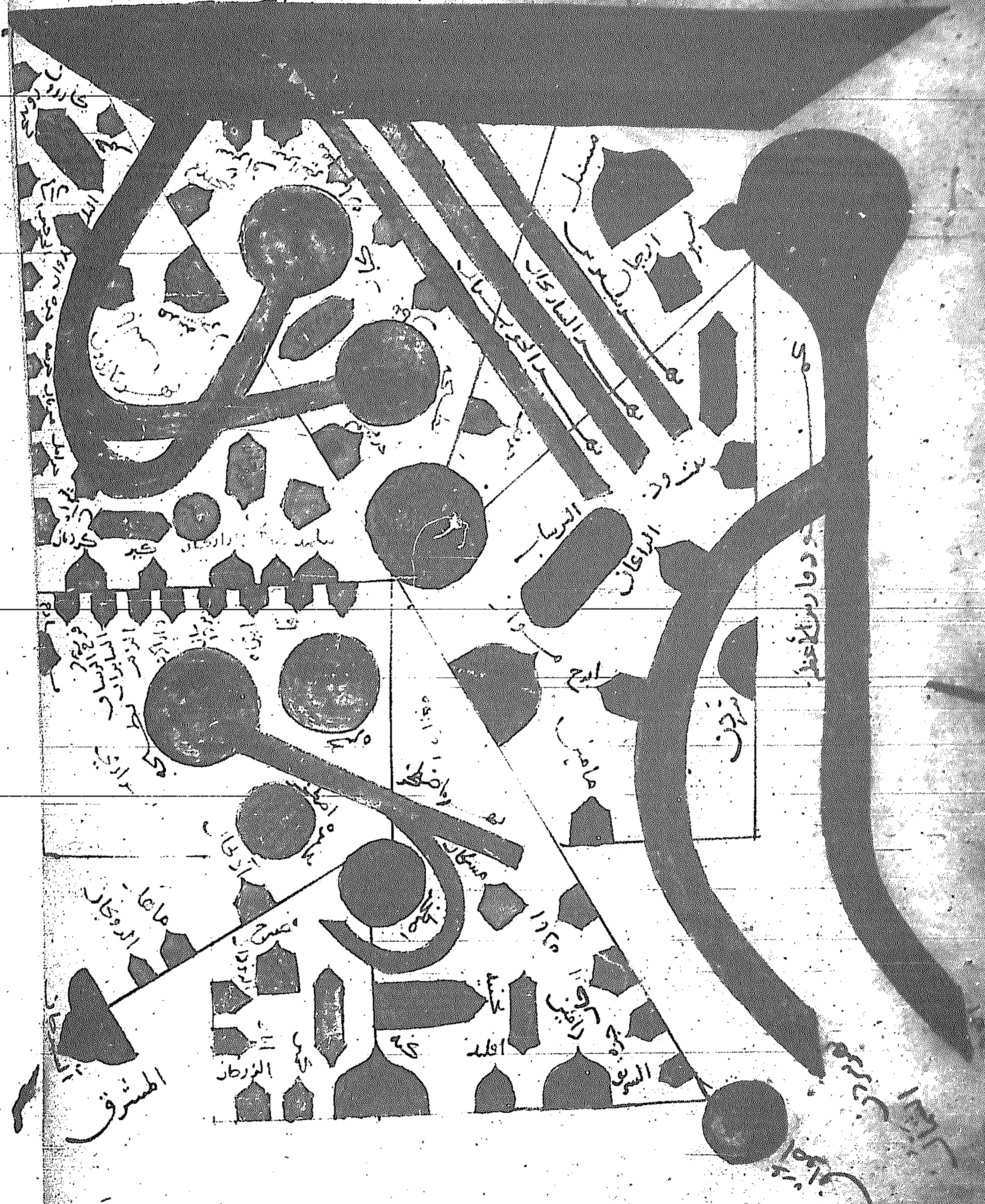
طراز السلطان وبصنى تعمل الستور التي تحمل الى الآفاق المكتوب عليها عمل بصنى و
هرمز من ثياب الابريسم شي كثير يحمل منها الى كثير من المواضع ويقال ان ماني بها
قتل وصلب ويقال انه مات في محبس [illegible] شبير بن بابك حتف انفه فقطع راسه واظهر
قتله   وان الدجال وهو عبد الله بن صياد الذي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجهول
العين مختونا اعور فكلمه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخسأ لن تعدو قدرك بها اختفى وذلك
ان هذه المدينة كان في ملاحم اهلها الا يفتحها الا الدجال فلما كان زمان عمر بن الخطاب اخبر بذلك
وكان امر عبد الله بن صياد معموما على الصحابة فقال ارسلوه اليها فان [illegible] نعلم بذلك وكان بالمدينة
فارسله فلبله نزل عليها عبد الله بن عدت حيطانها وكسرت اقفالها وسقطت ابراجها فكلم الناس
فيه فغاب عن اعينهم وخفي ووراء نهرهم من النخل والجوز ما ليس بغيرها وكذلك
الاترج   واما جندسابور فانها مدينة خصبة واسعة وبها نخل وزروع
كثيرة ومياه فنزلها يعقوب بن الليث الصفار لخصبها [illegible] بالمدن الكبيرة
فمات بها وبها قبره   واما نهر تيرى فان بها ثيابا تشبه ثياب بغداد وتحمل
الى بغداد فتقصر ببغداد وتدلس في البغدادي   واما جبى فهي مدينة خصبة

ولها رستاق مشتبك العمارة من النخل وقصب السكر وغيرهما وفيها اماكن المعتزلة
ويتصل زاوية من خوزستان بالبحر وتجتمع مياه خوزستان بحصن مهدي وتتصل
بالبحر ويعترض هناك حتى ينتهي الى طرفه المد والجزر ويتسع كانه من البحر
ويتخذ بالطيب كل شيء يشبه الارمني فلا ما يتخذ في مكان من الاسلام لعدار صنعته
احسن منها الا ما قد استجدت بطوس فانها انعم واحسن واطيب   واما
اللور فانه بلد خصب واسع والغالب عليه هو الجبل فكان من خوزستان الا انه
افرد في اعمال الجبل   واما سنبيل فانها كورة متاخمة لفارس كانت مع
محمد بن واصل الى اخر ايام السحرية ثم حول الى خوزستان   واما البطط والحارك
فهما كورتان على نحر اراحاربان متاخمة للسودان في ارض فارس ولاصبهان وهو اما
الصرود وليس بخوزستان رستاق يقارب الصرود غير السار   واما اسك
فانها قرية ليس بها منبر وحواليها نخل كثيرة وبها كانت وقعة الازارقة
وهم اصحاب محمد الازرق الخارج في زمن بني امية وهي الوقعة التي يقال ان اربعين
الازارقة قتلوا نحوا من الفي رجل وبها الدوشاب الرحاني الذي يحمل الى الآفاق

منها وأما مبادر الصغرى والكبرى فإنهما كورتان عامرتان بالخيار والدروع ولهما
ارتفاع كثير وأما المسافات بها فإن من فارس إلى العراق طريقان شارعان
أحدهما إلى البصرة ثم إلى بغداد والآخر إلى واسط ثم إلى بغداد فأما طريق البصرة
فإنك تأخذ من أرجان إلى أسك فرسخ مرحلتين خفيفتين ثم إلى الديران مرحلة مرحلة
ثم منها إلى الدورق مدينة كبيرة ثم الدورق إلى خان مردويه وهو خان تنزله السابلة
مرحلة ومن خان مردويه إلى أسبان وهي مدينة وسطة عامرة يشقها نهر مرحلة
ومنها إلى حصن مهدي مرحلتين وفيها منبر وتسلك منها في الماء وكذلك دورق
إلى أسبيان تسلك في الماء وهو أقصر من البر ومن حصن مهدي إلى أسبيان مرحلة
على الظهر وباسبيان منبر وأسبيان على الدجلة وهي آخر حدود خوزستان وأما
الطريق إلى واسط ثم إلى بغداد فإنك تأخذ من أرجان إلى سوق سنبيل مرحلة
ثم إلى رامهرمز مرحلتين ثم من رامهرمز إلى عسكر مكرم ثلثة مراحل وإلى
تستر مرحلة ومنها إلى جنديسابور مرحلة ومنها إلى السوس مرحلة ومنها
إلى قرقوب مرحلة ومنها إلى الطيب مرحلة وتتصل بعمارة واسط ومن العسكر

إلى الأهواز مرحلة ومنها إلى رامهرمز ثلاث مراحل لأن الأهواز وعسكر مكرم في سمت
واحد ومن رامهرمز ومن عسكر مكرم إلى سوق الأربعاء مرحلة وحتى يجاز سوق الأربعاء
ومن سوق الأربعاء إلى حصن مهدي مرحلة ومن الأهواز إلى نهر تيري يوم ومن السوس
إلى بصنى أقل من مرحلة ومن السوس إلى بردون مرحلة خفيفة فذلك جوامع المسافات
بخوزستان وسند كر فارس فأما حدودها التي تحيط بها فما يلي المشرق حدود
كرمان ومما يلي المغرب فكور خوزستان ومما يلي الشمال فالمفازة التي بين فارس وخراسان
وبعض حدود أصبهان ومما يلي الجنوب فبحر فارس وصورة فارس على التربيع
إلا من الزاوية التي تلي أصبهان والزاوية التي تلي كرمان مما يلي المفازة وفي
الحد الذي يلاصق البحر تقويس قليل من أوله إلى آخره وإنما وقع في زاويتها
مما يلي كرمان وأصبهان لأن من شيراز وهي وسط فارس إليهما من المسافة نحو النصف
ما بين شيراز وخوزستان وحدود كرمان وقد صورت فارس بحدودها
ولم أصور فيها رستاقا لشهرته وكثرته ولا الجبال لأنه ليس بفارس بلد إلا وفيه
جبل إلا اليسير ولا مدينة إلا وفيها منبر وهذه صورة فارس إن شاء الله تعالى

واما اذ ذكرنا لفارس من المدن والكور والزموم والحصون وبيوت النيران والانهار والبحار
وعد ذلك فاما كور فارس فانه خمسة فاوسعها عرضة واكثرها مدنا نواحي كورة
اصطخر ومدينتها اصطخر وهي اكبر مدينة بهذه الكورة ويليها في الكبر
اردشير خوره ومدينتها جور وتدخل في هذه الكوره فبادخره ويكون اردشير خره
مدن هي اكثر من فادخور مثل شيراز وسيراف وانما صارت جور مدينه اردشير
لانها مدينة اردشير الملك بناها وهي دار ملكه وشيراز وان كانت قصبة لفارس
كلها وان كان بها دواوين ودار للامارة فهي مدينة محدثة في الاسلام ويليها
في الكبر كورة دارابجرد ومدينتها دارابجرد واما فسا فهي اكبر منها
واعمر غير ان الكورة منسوبة الى دارا الملك ومدينته التي ابتناها لهذه الكورة
دارابجرد وما يليها في الكبر كورة ارجان ومدينتها العظمى ارجان وليس
بهذه الكوره مدينة اعظم من ارجان ويليها في الكبر كورة سابور
وهي اصغر كورة فارس ومدينتها سابور ولهذه الكور مدن اكبر منها
مثل النوبندجان وكازرون ولكن هذه الكور نسب الى سابور لان سابور



الملك هو الذي بنا هذه المدينه وأما زمومها فهي خمسه وأكبرها زم جيلويه ويعرف
بزم الرمجان ثم الذي يلي هذا الزم في الكبر زم احمد بن الليث ويعرف باللوالجان
ويلي هذا في الكبر زم احمد بن صالح ويعرف بزم الديوان ثم زم شهريار ويعرف
بزم البازنجان الذين هم في حدود اصبهان ثم زم احمد بن الحسن ويعرف بزم الكاريان
وهو زم اردشير فاما احيا الاكراد فانها تكثر ... يجمع فارس
يقال انهم يزيدون على خمسمائة ... بيت شعر يشتهون المراعي في الشتا والصيف
على مذهب العرب ويخرج من البيت الواحد من ارباب البيت والاجرا والرعاة
واتباعهم ما بين رجل واحد الى عشره من الرجال ونحو ذلك واما الانهار
الكبار التي تحمل السفن اذا اجتمعت فانها نهر طاب ونهر سيرين ونهر
الساذكان ونهر درخيد ونهر خوبذان ونهر رس ونهر سكان ونهر جوشن
ونهر الحسين ونهر كر ونهر فرواب ونهر برزه واما بحارها فانها
بحر فارس وبحيره البختكان وبحيره دشت ارزن وبحيره تور وبحيره
الجونكان واما بيوت نيرانها فانها لا تخلو ناحيه ولا مدينه بفارس

من بيوت النيران الا القليل والمجوس اكثر ملوكها ولهم من هذه البيوت بيوتا
يفضلونها في التعظيم وسنذكر ذلك واما حصونها فان في عامه نواحي
فارس حصونا بعضها امنع من بعض واكثرها بناحيه سيف بن الصفار وسائط
ما ذكرته مجملا فاني اذكر ما في كل كوره من النواحي التي تشتمل على القرى
وتنصرف في الدواوين باعمال مفرده ورساتيق مستقله بضياعها فمنها ما خلا من
المنابر ومنها ما بها منابر ومنها كور هي اكبر واعرض من الاخرى ونواحيها في
التسميه اقل

ذكر نواحي كوره اصطخر ناحيه يزد وهي اكبر
ناحيه بها وبها من المدن كثه وهي القصبه وميبد ونايين والفهرج وليس في
النواحي كلها ناحيه لها ارتفاع ما بلغ هذه الناحيه وناحيه الرودان وان
كانت من كرمان فانها حولت الى فارس ويكون مقدار هذه الناحيه في الطول
نحو من سبعين فرسخا وابرقوه ومدينتها ابرقوه ثم اقليد ومدينتها اقليد ثم
السرمق ومدينتها السرمق والجويم فان مدينتها ... طرخستان
ليس بها منبر ونوار ومدينتها المزبوجان والرهبان ليس بها منبر برم بها

بها مدينتان اباده وهي قرية عبد الرحمن ومهرقان وخرسان ليس بها منبر والروذكان
ومدينتها البرديجان وهي قرية الآس وصاهك الكبرى ومدينتها صاهك وصاهك
الصغرى ليس بها منبر ومروسف ليس بها منبر وشهر بابك ومدينتها شهر بابك وهواه
ومدينتها هواه والروذان ومدينتها الروذان وبها منبر ابان كثيرة وحره الاركان
ومدينتها الاركان وسرستك ليس بها منبر والروذان ليس بها منبر والطسوج ومدينتها
حومه والحبيره وبها منبر والكاخستان وليس بها منبر والمهرجانقان ليس بها منبر
وحتر ليس بها منبر والفاروق ليس بها منبر والسروان وبها منبر وكمير وبها منبر والدرن
ليس بها منبر والاذن ومدينتها خسه وكرزين ومدينتها كرزين ودلان ليس بها
منبر وسروستن ليس بها منبر — وأما كورة اردشير فان شيراز هي مستقر
العمال ولها ثلثة عشر طسوجا لكل طسوج له تدوين وعمارات متصلة ينفرد كل طسوج بعمل
في الديوان مفرد فمنها كف العليا وهي ثلثة عشر سوادا وبهذه الطساسيج
منبران احدهما شيراز وهي محدثة في الاسلام وموضع آخر وهو المسجد
الجامع والاسواق من سابهود وموضع [illegible] من الاسفار بابان ودنيم

بها منبر — وأما سائر نواحي اردشير خره فمدينتها جور والصيمكان ومدينتها
الصيمكان وصران ليس بها منبر والفرجان ليس بها منبر والباسنجان ليس بها منبر
الحسيقان ليس بها منبر وحبر وبها منبر وهي غير كوره اصطخر والبادوان
ليس بها منبر وجورستنان ومدينتها جورستنان والفربجان ومدينتها الفربجان
وهميد ليس بها منبر وحنبر ليس بها منبر وهومرا ليس بها منبر والسكانات
ليس بها منبر والخسكان ليس بها منبر وهمجان ليس بها منبر والكومكان ليس
بها منبر وكرى ليس بها منبر وسيف بني الصفار ليس بها منبر وسيف ابي
زهير ليس بها منبر وسيف عمارة ليس بها منبر ويعرف بالجلندي وكران
ومدينتها كران وسيراف بها ثلثة منابر وسيراف وهي القصبة ونجيرم وجم
دشت بارين والفيدجان وبها الفهلو وهي مدينة ودشت الدسيفان ومدينتها
صفاره وبرح ومدينتها برح وكازرين ومدينتها كازرين وابزر ومدينتها
ابزر وشمبران ومدينتها سمبران — وأما في الحوني من الخزاير
المنسوبة الى اردشير خوره جزيرة بني باوان وهي لافت وبها مدينة واوان

وهي مدينة   وأما نواحي كورة دارابجرد فانها ستة وعشرون ناحية
ناحية كلها فيها منابر ما خلا الحومة ليس بها منبر وسوى الكرد ودوسق المساسانان
فليس بهما منابر ايضا   وأما نواحي كورة سابور فانها اربعة واربعون
ناحية كلها ليس بها منابر ما خلا ستة نواحي سابور بها منبر ولشهر ومهروبان
وحنابه وسبنبر وكودان والباقية خالية من المنابر   وأما زموم الاكراد فان
لكل زم منها مدن وقرى مجتمعة قد ضمن خراج كل ناحية منها رئيس
من الاكراد والتزموا اقامة رجال البذرقة للقوافل وحفظ الطريق
ولنوايب السلطان اذا عرضت وهي كالممالك   وانما احيا الاكراد بفارس
فيقال انهم يزيدون على خمسمائة الف ويخرج من الحي الواحد الفي فارس الى
مائة فارس واقل من ذلك واكثر ويتجولون في المشتا والمصيف على
المراعي الا القليل منهم الذين على حد الصرود فلا ينتقلون ولهم من العدة
والباس والقوة والرجال والدواب والكراع ما يستصعب على
السلطان امرهم اذا اراد حيفهم ويزعمون انهم من العرب وهم اصحاب

اغنام وبرمالك والابل فيهم اقل وليس للاكراد دخيل مثل البادكان الذين انتقلوا
الى جدودا صنفها وانما دوابهم براذين وهم على جنس حال ويسار ومذاهبهم
مذاهب قبائل العرب والبربر في النجعة وهم فيما قال لي بعضهم انهم يزيدون
على مائة حي   واما حصون فارس فان منها مدن محصنة بحصن ومنها
حصون داخل المدينة وحواليها ارباض ومنها حصون في جبال منيعة
مفردة على البنيان قايمة بنفسها   واما المدن المحصنة فاصطخر
واصطخر لها حصن وحواليها ربض وكذلك مدينة كثه وما يأتي
ذكر صفة مدنها فيما بعد ان شاء الله   واما القلاع بها فانه يقال
فيما بلغني ان لفارس زيادة على خمسة الف قلعة مفردة في الجبال
وبقرب المدن وفي المدن ولا يمكن تقصية ذلك الا في المدن الدواوين
فاني لا اقدر على تفصيلها وانما اذكر جوامع ما اعرفه من ذلك الا ان
في هذه القلاع ما لم يذكر لاحد من الجبابرة انه قدر على فتحها عنوة
منها قلعة ابن عمارة وتسمى قلعة الديكدان وتنسب الى الجلندي ولا يقدر

احدا ان يرتقي اليها الا الآن برقاة في شيء من المحامل وهو مرصد لآل عمارة في
البحر يعشرون فيها المراكب   وقلعة الكاريان على جبل من طين
قصدها المهلب واصل في جبلته فتحصن بها اجمعت الحسن الازدي فلم يقدر
عليه   وقلعة سعيد اباد سرا مجرد بن كوزن باصطخر وهي على جبل
ينتهي المرتقا اليه فرسخ وكانت في القديم تعرف بقلعة اسفنديار
فلما كان في الاسلام تحصن فيها زياد بن ابيه ايام امير المومنين علي بن
ابي طالب عليه السلام فنسبت الى زياد ثم تحصن بها اخر ايام بني امية
منصور بن جعفر وكان واليا على فارس فنسبت اليه وسميت قلعة منصور
ثم تعطلت مدة ثم بناها محمد بن واصل الحنظلي فنسبت اليه وكان واليا
على فارس فلما اخذه يعقوب بن الليث تعطلت الى ايام محمد
بن واصل فخربها ثم احتاج اليها وجعلها محبسا لمن يسخط عليه   وقلعة
اسكنه ز رستاق اصطخر والمرتقا اليها صعب وهي منيعة
جدا وبها عين جارية   وقلعة جوذرز صاحب اصطخر وهي مو صح

يسمى الشرابية بين كام فيروز وهي منيعة جدا   وقلعة الجص بناحية ارجان
بها مجوس وآثار للفرس وكتب ومواضع يتدارسون فيها ايامهم وعلومهم وهي منيعة
جدا   وقلعة ابرج وهي منيعة جدا واما القلاع المنيعة التي لا يقدر على
فتحها الا بالاحتيال ولا بغيره فهي اكثر مما يبلغه حفظي   واما بيوت نيرانها
فان بيوت نار فارس تكثر عن احصائي وحفظي وليس من بلد ولا ناحية ولا
رستاق الا وبها عدد كثير من بيوت النيران الا القليل غير ان المشاهير
التي تفضل على غيرها في التعظيم فمنها بيت نار الكاريان ويعرف
ببيت نار فرا وبيت نار ينسب الى دارا بن دارا وبه يحلف المجوس
في المبالغة في ايمانهم وبيت نار عند بركة الجور ويسمى بارين وحدثني
من راى انه قد كتب عليه ثلثين الف الف درهم   وبيت نار سرجين وبيت
نار على باب سابور يسمى بسرجين وبيت نار بحيد كلوس وبيت نار
بكازرون يعرف بجفته وبكازرون ايضا بيت نار يعرف بكلادر
وبشيراز بيت نار يعرف بالكاريان وبشيراز بيت نار يعرف

نهر منرو وعلى باب شيراز بقرية بين نار يعرف ما البيركان وبين نار
يعرف بالمسوبار   ومن دين المجوس ان المراة اذا زنت في حملها او
حيضها لم تطهر الا ان تاتي هذه النار فتعرى بين يدي الهرابذة فيطهرها
ببول البقر   واما انهار فارس فاولها نهر طاب ومخرجه من
جبال اصبهان بقرب البرج فينصب في نهر مسن ثم نهر يخرج من حدود
اصبهان فيخرج بناحية السردن فيجتمعا عند قرية تسمى مسن ثم
تجري الى باب ارجان تحت قنطرة تكان وهي تفصل بين فارس وخوزستان
فيسقي رستاق ريشهر ثم يقع في البحر عند حد سينيز   واما
نهر شيرين فمخرجه من جبال دينار الذي بناحية بازرنج فيسقي نهر ركن
والجلادجان ثم يخترق حتى يقع في البحر بخوجنابه   واما نهر
الساذكان فانه يخرج من بازرنج وجبالها حتى يقطع بتنبول سابور جان
جنابا فيسقي رستاق ديرابون وساحل البحر ثم يمتد الى
دشتستان الرستاق ثم يدخل البحر   واما نهر ذوخند فانه يخرج

من جبال الخزر فيقع في بحيرة دارجند   واما نهر الخوبذان فانه يخرج
من الخزنذان فيسقي الخزنذان واسواران ثم ينصب الى الجلادجان منعوجا
فيسقط في البحر   واما نهر رس فانه يخرج من حماجان العليا حتى يصير بالزيريان
فيسقط في نهر سابور ثم يتحدر من نهر سابور فيمضي الى تنوخ ومنها يصير
الى البحر   واما نهر اخشين فانه يخرج من جبال دادين فاذا
بلغ الحنيفار وقع في نهر تنوخ   واما نهر سكان فانه يخرج من
رستاق الرونكان من قرية تدعى ساذركي فيسقي زرعها ثم يتحدر الى
رستاق سياه فيسقيها ومنها الى اجير فيسقيها ثم الى الصيمكان فيسقيها
ثم الى كارزين فيسقيها ثم الى قرية تسمى سلك وينسب هذا الوادي
الى سلك ثم يقع في البحر   وليس في انهار فارس نهر اكثر عوارة
من هذا النهر   واما نهر جرشو فانه يخرج من رستاق ماصرم
والخبز رستاق المسحان حتى يجري تحت قنطرة من حجارة عادية تعرف
بقنطرة سبوك حتى يدخل رستاق خره فيسقيها ثم الى رستاق دارين ويقع

في نهر اخشين   واما نهر الكر فانه يخرج من كروان من حد الازد وينسب
الى كروان وهذا النهر يخرج من شعب يسمى بوان ثم يسقي رستاق كام
فيروز ويخرج فيسقي قرية رامجرد وكاسكان والطسوج فينتهي الى البحيرة
عمر وتسمى بحيرة البختكان ويقال ان له منبع يخرج في بعض كورة دارابجرد
فينتهي الى البحر   واما نهر فرقاب فانه يخرج من الجوكان من قرية
يقال لها فرقاب على باب اصطخر تحت قنطرة خراسان حتى يسقط الى
نهر الكر   واما نهر بيرونه فانه يخرج من ناحية دارجارساه فيسقي
رستاق الحسعان وجوم حتى يخرج رستاق اردشير خوره ثم يقع في
البحر   واما الانهار التي تقصر عن هذا المقدار في العظم فانها تكثر
عن احصاي لها   واما بحار فارس فان منها بحر فارس وهو خليج
من البحر المحيط في حد الصين حتى يخرج على بلاد الهند والسند
وكرمان والى فارس وينسب هذا البحر من بين ساير الممالك
الى فارس لانه ليس عليه مملكة اعمر منها ولان ملوك فارس

كانوا على قديم الايام اقوى سلطانا وهم المستولون الى يومنا هذا على
ما بعد وقرب من شطوط هذا البحر ولانا لا نعلم لجميع فارس سفنا
تجري في بحر فارس فتجري عن حد مملكتها الا الفارسي ومن ساير بحر انها الخط
القرى والعمارات   ومن عجايبه ان دابة على صورة الثور له شعر على عنقه وساير
جسده طوله نحو من نصف ذراع في غاية الخشونة تسمى ابن جهر وهو هايل المنظر وفيه
طير يعشش عليه بما يطفوا على البحر تبيض في ايام معلومة من السنة فيفرح به
البحرانيون لان البحر لا يهيج في زمانه حتى ينقض   ومنها بحيرة البختكان
التي يقع فيها نهر كر وهي متاخمة الى قرب صاهك كرمان ويكون طولها
نحوا من عشرين فرسخا وماوها مالح وينعقد فيها الملح وحواليها مسبع
ويحيط بها رساتيق وقرى وهي في كورة اصطخر   ومنها بحيرة
بدشت ارزن وهي من كورة سابور وطولها نحو من عشرة فراسخ وماوها
عذب وربما جفت حتى لا يبقى فيها من الماء الا القليل وربما امتلى
نحو عشرة فراسخ ويحيط بها القرى والعمارات وعامة سمكها شيراز

منها وأما بحيرة جور فهي من كورة سابور تعرف بحار دون وطولها
نحوا من عشرة فراسخ وماؤها مالح وفيه صيد كثير ومنافع ومنها بحيرة
الجنكان وطولها اثنى عشر فرسخا ويرتفع من اطرافها الملح وحواليها قرى
الكهرجان وهي من اردشير جور واولها من شيراز على فرسخين واخرها
حد خوزستان ومنها بحيرة الباسهفويه التي عليها دير الباسهويه
وطولها نحوا من ثمان فراسخ وفي اطرافها آجام كثيرة فيها قصب وبردي
وحلفا وغير ذلك مما ينتفع به اهل شيراز وهي في كورة اصطخر
متاخمة للسوركان من رستاقها والآن نعطف بمعظم المدن
في مقاديرها وابنيتها ونحو ذلك ان شاء الله وأما اصطخر فهي مدينة وسطة
وسعتها مقدار ميل وهي اقدم مدن فارس واشهرها وبها كان تكون
ملوك فارس وعليها كان ابرهيم بن ادهم ملكا فترك الملك وتزهد ولم يزل
ملوك فارس بها حتى تحول اردشير الملك الى جور ويروى في الاخبار
ان سليمن بن داود عليهما السلم كان يسير في الطير والجنود اليها من غدوه

الى عشيته وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان ويزعم قوم من الفرس ان جم
الملك الذي كان قبل الضحاك هو سليمان لان جم اسم معناه سليمان وقد
كان في قديم الايام على اصطخر سور قد تهدم وبناؤهم من الطين والحجارة
والجص على قدر يسار الباني وقنطرة خراسان خارج من المدينة على
بابها مما يلي خراسان الا ان وراء القنطرة ابنية ومساكن قديمة
فاما سابور فانها مدينة بناها سابور الملك وهي في السعة
نحوا من اصطخر الا انها اعمر واجمع للبناء وايسر اهلا وبناؤهم
نحو بناء اصطخر وباصطخر وبا[لا] ان خارج المدينة صحيح الهوا وأما
دارابجرد فانها بناها دارا الملك وكذلك سميت دارابجرد وعليها سور
عامر ومن شأن سور وحولها خندق تنزل الماء فيه من البزر
والعيون وفي هذا الماء حشيش ان دخله دابة او انسان التف
عليه فلا يتهيا له عبوره ولا يكاد يسلم الا على شدة ولها اربعة
ابواب وفي وسط المدينة جبل حجارة كانه قبة ليس له اتصال بشيء من الجبال

وذلك في صحتها وبناؤهم طين وليس بها في زماننا كثير من العجم   واما
جور فانها من بناء اردشير ويقال ان بناؤها كان في ماء واقف كالبحيرة
وذلك ان اردشير نذر ان يبني مدينة على المكان الذي يظفر لعدوه فيه
ويبني به بيت نار فظفر هنالك واحتال في ازالة الماء من ذلك المكان
وبنا به جور وهي قريبة في سعتها من اصطخر وسابور ودارابجرد وعليها
سور عامر من طين وخندق ولها اربعة ابواب مما يلي المشرق ويسمى باب
مهر ومما يلي المغرب اربعة ويسمى بهرام ومما يلي الشمال باب يسمى هرمز
ومما يلي الجنوب ويسمى باب اردشير   ومن عجيبها ان في وسطها شيء قد
بناه كانه الدكة يسمى الطربال وهو في علو ايوان كسرى بالعراق ويعرف
بلسان الفرس وعليه ايوان علوه مثل علو الدكة وهو بناء بناه اردشير
وهو في الارتفاع امر عظيم وعمل ذلك ليشرف على كل ما يليه منه واستنبط
مما يحاذيه من جبل يعرف ... ماء حتى ... هذا الطربال
المذكور كالفوارة ثم ينزل في مجرى اخرى وهو بناء من جص وحجارة

وقد خرب وقد استعمل الناس منه شيء كثير وقد بقي منه ما يعتبر به وفي هذه
المدينة مياه جارية وهي مدينة نزهة جدا يسير الرجل من كل باب نحوا
من فرسخ في البساتين والقصور   واما مدينة شيراز فانها اسلامية
وليست بقديمة بنيت في الاسلام بناها محمد بن القسم بن ابي عقيل ابن عم
الحجاج بن يوسف وسميت بشيراز لتشبهها بجوف الاسد وذلك
ان عامة تلك المدن بتلك النواحي تحمل الى شيراز ولا تحمل منها الى
مكان وكانت معسكرا للمسلمين لما اناخوا على فتح اصطخر فنزلوا
بهذا المكان وجمع العسكر لفارس وبنا هذه المدينة وهي نحو من فرسخ
في السعة وليس عليها سور وهي مشتبكة البناء كثيرة الاهل بها
شحنة الجيش لفارس ابدا ودواوين فارس واعمالها وولاة الحرب فيها
دائما   واما كازرون فانها مدينة صغيرة نحو الثلث من اصطخر
ولها قلعة وليست هي من الكبر وقوة الاسباب بحيث يجب ذكرها
وانما ذكرناها لانها قصبة قباذ خره ومن اجل المدن التي تكون باصطخر

مما يلي خراسان   واما كثه وهي حومه يزد فهي على طرف المفازة ولها
طيب الهوا والبرية وسخية ولها رساتيق تشتمل على خصب ورخص
والغالب على ابنيتها ازاج الطين ولها مدينة محصنة بحصن للحصن
بابان من حديد ويسمى احدهما باب ايزد والاخر باب المسجد لقربه من الجامع
وجامعها في الربض ومياههم من القني الا نهر يخرج من ناحية القلعة
من قرية فيها معدن الانك وهي نزهة جدا ولها رساتيق خصبة عريضة
وهي ورساتيقها كثيرة الثمار يفضل لكثرتها ما يحمل الى اصبهان وغيرها
وجبالهم كثيرة الشجر والنبات الذي يحمل منها الى الافاق وخارج المدينة
ربض يشتمل على ابنية واسواق عامة في العمارة والغالب على اهلها
الادب والكتبة   واما ابرقوه فانها مدينة مجتمعة كثيرة الزحمة
تكون نحو الثلث من اصطخر وهي مشتبكة البناء والغالب على بنائها
الازاج وهي قرعا ليس حولها شجر ولا بساتين الا انها بعد ذلك هي خصبة
رخيصة الاسعار   واما الروذان فانها قريبة [illegible] فيما وصفنا

متقاربة الا ان لها مياه وثمارها كثيرة يفضل عن اهلها فيحمل الى النواحي
واما كرد فهي اكبر من ابرقوه واخصب وارخص سعرا وبناؤهم من
طين وهي كثيرة القصور   والسرمق اخصب منها وارخص سعرا
وهي كثيرة الاشجار   واما البيضا فهي اكبر مدينة في كورة
اصطخر وانما سميت البيضا لان لها قلعة تبين من بعد ويرى بياضها
فكان معسكر المسلمين يقصدونها في فتح اصطخر وانما اسمها بالفارسية
نسايك وهي مدينة تقارب في الكبر اصطخر وبناؤهم من طين وهي
تامة العمارة خصبة جدا يتسع اهل شيراز بميرهم   واما
كورة سابور فان اعظم مدنها واخصبها كازرون والنوبندجان وابنيتها
وابنية سائر المدن المقدم ذكرها من طين ويستعمل ايضا فيها الجص
والحجارة ايضا وهي في العمارة والخصب والسعة واحد الا ان
بنا كازرون اوثق واكثر قصورا واصح تربة وليس بجميع فارس تربة
اصح هوا من كازرون ومياههم من ابار وهي واسعة الثمار   واما

كورة دارابجرد فان اكبر مدنها فسا وهي مدينة مفترشة البناء واسعة
الشوارع تقارب في الكبر شيراز الا انها اصح هوا من شيراز واوسع ابنية
وبناؤهم من طين واكثر الخشب في ابنيتهم السرو وهي مدينة قديمة ولها مدينة
عليها حصن وخندق ولها ربض واسواقها في ربضها وهي مدينة يجمع فيها
ما يكون من الصرود والجروم من الرطب والجوز والاترج وغير ذلك
وساير المدن من دارابجرد فانها متقاربة عامرة خصبة   واما
مدن اردشير خره فانا قد ذكرنا اردشير خره وشيراز واما سيراف
فانها اكثر بناها بالساج يحمل اليها من بلاد الزنج لانه ينبت ببلاد الزنج
فربما بلغ العود منه في الطول سبعين ذراعا وجميع ابنيتها طبقات وهي على شفير
البحر متصلة البناء كثيرة الاهل ويبالغون في نفقة الابنية حتى ان
الرجل من التجار لينفق على داره زيادة على ثلثين الف دينار وليس حواليها
بساتين واشجار وانما ثمارهم واطيب فواكههم من جبل مشرف عليهم
يسمى جم وهو اعلا جبل بناحيته الصرود ومنها تحمل الجباب السيراف فيه و سيراف

اشد تلك المدن حرا   واما ارجان فانها مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل وزيتون
وفواكه الجروم وهي برية بحرية سهلية جبلية وماؤها سيح وبينها وبين البحر مرحلة
واكبر مدن فارس بعد شيراز ثم يليها في الكبر فسا ثم يليها في الكبر سيراف ثم
يليها ارجان ويليها توج وسابور واصطخر وكثه ودارابجرد وجور وجنابه
والعيد جاني كلها متقاربة في الكبر   واما توج فانها مدينة شديدة الحر
وبناؤها من طين وهي كثيرة النخل واما النوبندجان فهي مدينة حارة فيها
نخل قليلة ويقربها شعب بوان على مقدار فرسخين تجري وسطه مياه متصلة
قد غطت الاشجار تلك القرى حتى لا يراها الانسان الى ان يدخلها وهو انزه
شعب بفارس وهي في الصرود   واما جنابه وسينيز ومهروبان فكلها على
البحر شديدة الحر وبها نخيل وكل ما يكون من الفواكه ذات جروم   واما
المسافات بفارس فالطريق من شيراز الى سيراف خمسة فراسخ ومن كوره الى
جره ستة فراسخ ومن جره الى السمكان اربع فراسخ ومن السمكان الى كوار
جور ثمانية فراسخ ومنها الى دشت سوران خمسة فراسخ ومنها خان ازاد مرد

مسافات [illegible]

ست فراسخ فذلك ثلث فراسخ كلها قرى متصلة بها [illegible] منها الى كبريد ست
فراسخ ومنها الى مرقبه ست فراسخ ومنها الى دار الجغبه ست فراسخ ومنها
الى نوكانه خان اربع فراسخ ومنها الى سيراف اربع فراسخ (سبع) فذلك ستون
فرسخا   واما الطريق من شيراز الى يزد فهو [illegible] اثنان وهي على
قرى ومدن الى ان [illegible] الى موضع يسمى جبره [illegible] مدينة وانما
هو صحرا قد نبت فيه النبق [illegible] فيكون ما بينهما من
المسافة ثمانون فرسخا   واما الطريق من شيراز الى جنابه فهي تمر
على خان الاسد وهو على نهر [illegible] قرى [illegible] ومياه متصلة فيكون المسافة
بينهما اربعة واربعون فرسخا   واما الطريق من شيراز الى السيرجان
فانها طريق تمر على قرى متصلة بين [illegible] اربع فراسخ الى خمس الستة
او اكثر وذلك [illegible] كرمان فيكون
مجموع ما بينهما من المسافة اربعة وستون فرسخا   واما الطريق من
شيراز الى [illegible] كرمان فهي تمر على قرى ومدن [illegible] فراسخ واكثرها المدن

والمياه متصلة فيكون مجموع المسافة اثنان وثمانون فرسخا   واما الطريق من شيراز
الى اصبهان فانها تمر على طريق هزار وهي مدينة بقرى متصلة وعمارات ومدن
فيكون مجموع ما بينهما من المسافة اثنان وسبعون فرسخا   واما الطريق من شيراز
الى خوزستان فالطريق على الخرارة وهي قرية وهي من شيراز على اربعة عشر فرسخا
حتى ينتهي الى سوق سنبيل وهو الحد على قنطرة [illegible] من ارجان فمجموع ما بينهما ستون
فرسخا   واما المسافات بين المدن الكبار بناحية فارس فان من فسا الى
كارزين ثمانية فراسخ ومن شيراز الى اصطخر اثنى عشر فرسخا ومن شيراز الى
كوار عشر فراسخ ومن شيراز الى جور عشرين فرسخا ومن شيراز الى فسا تسعة
وعشرين فرسخا ومن شيراز الى البيضا ثمانية فراسخ ومن شيراز الى دارابجرد خمسون
فرسخا ومن شيراز الى سيراف ستون فرسخا ومن شيراز الى النوبندجان خمسة
وعشرون فرسخا ومن شيراز الى يزد اربعة وسبعون فرسخا ومن شيراز الى
توج اثنين وثلثين فرسخا ومن شيراز الى جنابه اربعة وخمسون فرسخا ومن شيراز
الى ارجان ستون فرسخا ومن شيراز الى سابور خمسة وعشرين فرسخا ومن شيراز

الى جرسمه اربعه عشر فرسخا ومن شيراز الى الجهرم ثلثون فرسخا ومن شيراز الى
بحرم اثنا عشر فرسخا ومنها الى نار رود سته عشر فرسخا ومن سهروبان الى حصن
بن عماره وهو طول فارس على البحر دو مايه وستون فرسخا والذى يخط بالعماره
من حد دوركمان الى حد اصبهان [illegible] سته عشر فرسخا ومن ابار
الى فهرج خمسه وعشرون فرسخا ومن فهرج الى [illegible] خمسه فراسخ ومنها الى صيد
عشره فراسخ ومنها الى مايين خمسه عشر فرسخا ومنها الى اصبهان خمسه وعشرون فرسخا
ومن وردان الى مايين بلثه وثمانون فرسخا [illegible] من حد
السيف من لدن حصن ابن عماره الى ان ينتهي الى [illegible] الى الدوذان حتى ينتهي
الى بريه خراسان مثل ما من البحر على خط شيراز الى [illegible] الى مفازه خراسان وهو
مايه وعشرون فرسخا والحد الذى يلي خوزستان [illegible] ينتهي الى ارجان
وبلاد سابور الى اول حد اصبهان نحوا من ستين فرسخا واما ذكر المياه
والهوا والتربه بفارس فارض فارس مقسومه [illegible] من لدن ارجان الى
النوبنجان حتى تمتد على الزموم و[illegible] الجروم [illegible] في ناحيه الجنوب بجروم

وما كان يلي الشمال فصرود وتقع في الجروم منها ارجان والنوبنجان ومهروبان وسنيز
وجنابه وتوج وكشت لرستاق وحوره ودارابن وكازرون ودشت بارين
وسمنيران وسيراف وحصن بني عماره في اضعاف ذلك وتقع في الصرود
اصطخر والبيضا وكام فيروز والارد والدور والاصطهانات والسرمق
وما في اضعاف ذلك وعلى الحد المدن فمنها ما في الصرود والجروم
من النخل والجوز كوما في شيراز وسابور وفي الصرود اماكن يبلغ من
شده البرد فيها ما لا ينبت عندهم شي من الفواكه سوى الزروع واما
الجروم فان بها من الحر في الصيف ما لا يثبت عندهم شي من الطيور لشده
الحر ولقد خبرني بعض الناس انه كان في بيت يشرف على وادي فيه
حجاره فراى وقد قامت الشمس في نصف النهار والحجاره تتفلق فيه كما تتفلق
في النار والصرود كلها صحيحه الهوا والجروم الغالب عليها فساد
الهوا وتغيير الالوان والبثر فيها اكثر وبا من دارابجرد ثم توج واصح
الهوا في الجروم ارجان وسيراف وجنابه وسنيز واعدل الهوا في هذه

١

بهذه المدن ما كان في هذين الحدين مثل شيراز وفسا وكازرون وجور وغير ذلك والبلاد بجميع فارس هو اصح ما علمه من كازرون ولا اصح ابدانا ولبشرة من اهلها واما المياه فان اصح المياه ماء دارابجرد

ذكر صور الناس بفارس وزيهم ولباسهم وادابهم اما صورهم فان اهل الجروم الغالب على خلقهم نحافة الجسم وخفة الشعر وسمرة اللون واما اهل الصرود اكبر اجساما واكثر شعورا واشد بياضا ولهم ثلثة السنة الفارسية التي يتكلمون بها وجميع اهل فارس يتكلمون بلغة واحدة يفهم بعضهم عن بعض الا الفاظ تستعجم على عامتهم ولسانهم الذي به كتب المجوس فيما بينهم هو الفهلوية الذي يحتاج الى تفسير حتى يعرفها الفرس ولسان العربية التي بها تكاتب السلطان والدواوين وعامة الناس وامرائهم واما زي السلطان فالاقبية وربما لبسوا الدراريع التي هي اوسع فرجة واعرض جربانا وجيوبها من جيوب الدراريع ... والعمايم التي تحتها القلانس المرتفعة ويلبسون السيوف بحمايل وفي اوساطهم ايضا ويلبسون خفافا انقص عن خفاف اهل خراسان واما القضاة فانهم يلبسون الدنيات وما اشبهها من القلانس المسمرة التي تغطي الاذنين واما زي الكتاب فانهم يلبسون الدراريع والعمايم وان لبسوا تحت العمايم قلانس جعلوها خفية لا تظهر ويلبسون الخفاف المكثر وهو الطف من خفاف السلطان ولا يلبسون قباء ولا طيلسانا واما الاشراف والملوك والتجار فلباسهم شيء واحد من الطيالسة والعمايم والخفاف التي لا كثير فيها والقمص والجباب والمبطنات وانما يتفاضلون في الجودة في الملابس واما الزي فيقاربون اهل العراق

واما اخلاقهم فاخلاق ملوكهم والاشراف منهم والمخالطين للسلطان من عمال الدواوين وغيرهم فالغالب عليهم استعمال المروة في احوالهم والنزاهة عما تقبح به الحديث من الاخلاق الدنية والمبالغة في تحسين دورهم ولباسهم واطعمتهم والمنافسة فيما بينهم في ذلك والاداب الظاهرة فيهم واما التجار فان الغالب عليهم محبة الجمع للاموال والحرص حتى ان اهل سيراف والسواحل فانهم يسيرون في البحر حتى ربما غاب احدهم عامة عمره في البحر ولقد بلغني ان رجلا منهم الف البحر حتى ذكر انه لم يخرج من السفينة نحوا من

من اربعين سنة فكان اذا قارب البر اخرج صاحبه يقضي حوائجه في كل مدينة
واذا انكسرت سفينته تحول الى اخرى حتى يرم منها ما يحتاج الى صلاحه ولقد
اعطوا من ذلك حظا جزيلا حتى ان احدهم ليبلغ ملكه اربعة الف الف دينار
في عصرنا ولقد بلغني ما هو اكثر من ذلك فتراه في لباسه لا يميز من اجيره
وحدثني ابو الحسين محمد بن عبد الملك انه حضر البصرة سنة اربع وعشرين وثلثمائة
وقد وردت كتب التجار من عمان وفيها انه وقع بها حريق واحترق من ذلك
الناس ما شاء الله ثم تحولت بعد ايام شمال فاحترق ما شاء الله ايضا فوجد لرجل يعرف
بابي مروان تاجر معروف من سيراف انه قد احترق له من العبيد السود دون
البيض اثنا عشر الف نسمة سودا واحترق له من الامتعة والعطر ما لا يحد
الا الكافور اربعمائة بركة والبركة زورق معروف عندهم نسج كل بركة
عشرون وقرا واما اهل كازرون وفسا وغيرهم فهم اهل تجارات
في البر وقد اعطوا من ذلك حظا جزيلا حتى ان احدهم ليبلغ ملكه شيا عظيما
وهم اهل صبر على الغربة وحرص على جمع المال وفيهم لبسان الطيلسان حيث

حيث كانوا وما علمت مدينة في بحر فارس ولا برا الا وفيها قوم من الفرس
مقيمون والاهم يقولون تلك المدينة والغالب عليهم في اليسار واستقامة الحال
والعفة واما الاديان فان اهل السواحل من سيراف الى ساحل مهروبان الى
ارجان واكثر اهل الجروم فان الغالب عليهم مذهب اهل البصرة في القدر
واقلهم المعتزلة واما اهل جور فكلهم شيعة واما الصرود
فان شيراز واصطخر وفسا فالغالب عليهم مذاهب اهل الجماعة على مذهب
اهل بغداد والغالب على اهل فارس في الفتيا مذهب اهل الحديث واما
اهل الملل فان فيهم اليهود والنصارى والمجوس وهم اهل فارس وليس فيهم صابي
ولا سامري ولا من سائر النحل احد ظاهر واكثر هذه الملل المجوس
وهم الغالبون على سائر الملل في الكثرة ثم النصارى ثم اليهود قلتهم
واما كتب المجوس وبيوت نيرانهم واديانهم وما كانوا عليه في ايام
ملوكهم فانهم يتوارثونها وذلك في ايديهم ويدينون به وليس للمجوس دار اكثر
منهم بفارس لان بها دار ملوكهم واديانهم وكتبهم واما طبقات الناس

الناس بفارس فان لهم في قديم الايام على ما تذكره الفرس في كتبهم ملوكا
ملكوا الدنيا مثل الضحاك وجم وافريدون في اخرين كانوا ملوك الارض حتى
قسم افريدون الارض بين بنيه فصار ملوك الفرس سكان ايرانشهر الى ان قتل
ذو القرنين دارا بن دارا الملك فصارت ممالكهم طوائف حتى كان ايام اردشير
فعادت المملكة الى ولده فما زالت [illegible] ولا نهم سابور ذو الاكتاف وبهرام
وقباد وفيروز وهرمز وسائر [illegible] وتنقلوا ديارهم عن
فارس العرب والروم كما انتقل ابناء حمير باليمن لما ملكوا الافاق وكما
انتقل ملوك الاسلام من العرب عن ديار العرب الى بابل لتوسط المملكة
والاشراف على كل ناحية وسكناهم [illegible] الا لمعة كافية وذلك
لاشتهارهم وعلم الناس بهم وانما سار منهم في الممالك فان منهم ملوكا
فمنهم من تقلد الامارات ومنهم من لم يصحبها واستغنى بسهام وكفايته
في الفرس والعرب الذين توطنوا فارس فصاروا من اهلها والذين تفرقوا عنها
فمنهم الهرامزة والاساورة فمنهم الهرمزان [illegible] اسلم في ايام عمر

بن الخطاب رضي الله عنه فقدم به عليه فاطلقه وامنه فاسلم وجعل ولاه لعلي بن ابي طالب
عليه السلام ومابعه واتهمه بقتل عمر بن الخطاب مع ابي لؤلؤة المغيرة بن شعبة فذكر
ذلك لعبيد الله بن عمر فخرج عبيد الله بن عمر الى بيت الهرمزان ودعاه اليه فخرج
[illegible] بالسيف فلما احس بالسيف قال لا اله الا الله وذلك بعد قتل عمر رضي الله
واراد عثمان ان يقتل عبيد الله به حتى سأله الصحابة في [illegible] تركه فلما ولي علي بن ابي طالب
اراد قتله بالهرمزان فخرج هاربا الى معاوية فقتل يوم صفين ومن اولاد الاساورة
سلمان الفارسي وكان قد [illegible] خرج يطلب الدين وله قصص يطول ذكرها حتى
وقع الى المدينة فاسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ومنهم
آل عمارة يعرفون بال الجلندي ولهم مملكة عريضة وضياع كثيرة
وقلاع على سيف البحر بفارس متاخمة لحد كرمان ويزعمون ان ملكهم
[illegible] موسى عليه السلام وان الذي قال الله [illegible] وكان وراءهم ملك
ياخذ كل سفينة غصبا هو الجلندي بن المستكبر وهم قوم من ازد
اليمن ولهم الى يومنا هذا منعة وباس وعدد لا يستطيع السلطان

ان نفقتهم واليهم ارصاد البحر وعشور السفن وقد كان عمر بن الليث ناصب
حمدان بن عبد الله الحرب نحو سنتين فما قدر عليه حتى استعان عليه بابن عمه العباس
بن احمد بن الحسن بن الحسين وهو الذي ينتسب اليه [illegible] وهو من آل الجلندي
وهو ازدي وابنه محمد بن احمد في [illegible] هذه [illegible] ومنهم
آل الصفاق الذي ينسب اليهم سيف بني الصفاق وهم من آل الجلندي وهؤلاء اقدم
ملوك الاسلام بفارس واقدمهم حالا [illegible] ابو [illegible] ينتسب اليه سيف بني
زهير وهم من سامة بن لؤي ملوك [illegible] السيف [illegible] وعدة ومنهم
ابو سارة الذي خرج متغلبا على فارس يدعو الى نفسه حتى بعث المامون من خراسان
محمد بن الاشعث فواقعه في [illegible] شيراز ففرق جمعه وقتله وكان
الوالي بفارس جنيد بن يزيد بن عفان [illegible] وجعفر بن ابي زهير قال الرشيد حين وفد
عليه لولا اطرش به لاستوزرته والمظفر بن جعفر الذي كان يملك عامة بلاد
فارس وكانت مملكة السيف [illegible] وسكن آل ابي زهير كازرون وسكن
المظفر على ساحل [illegible] ومنهم آل حنظلة بن تميم من ولد عروة بن

اذينة الذين عبروا من البحرين الى فارس في ايام بني امية بعد قتل عروة فسكنوا
اصطخر ونواحيها فملكوا الاموال الكثيرة والقرى النفيسة فكان منهم عمرو بن
عتيبة وبلغ من يساره انه ابتاع بالف الف درهم مصاحف فاوقفها في مدن
الاسلام وكان يبلغ خراج هذا البيت في ضياعهم نحوا من عشرة الف الف درهم
وكان المامون ولى عمر بن ابرهيم البحر لقتال العطرية وابنه مرداس بن عمرو
المكني بابي بلال فبلغ من ماله ان خراجه كان نحوا من ثلثه الف الف درهم وكان ابن
عمه محمد واصل ملكه مثل ملك هذا وخراجه مثل خراجه لا يتفاوت كبير
شيء وكان اجل هذا البيت عمرو بن عتيبة وكان من قوة هذا البيت ان
الاكراد لما استولوا على الخلافة فلم تطقهم الخلفاء وفرقوا في اقطاعات عريضة
وولوا فارس لبعدها عن الباب فكان منهم من عظماء الاكراد نحوا من اربعين اميرا
ورئيسهم المولد فكان يمنعهم الظلم فشغبوا عليه وهموا بقتله حتى استجار بمرداس
بن عمرو فاجاره واخرجه الى بغداد وولوا على انفسهم ابرهيم بن سيما فكتب
عبد الله بن يحيى عن المعتمد الى مرداس في قتلهم فاستعفى وكتب الى محمد بن واصل

فجمع حاشيته واهل طاعته حتى قتل هولاء الاتراك عن اخرهم الا ابرهيم بن سيما وازيد
نفر وكان رئيس الاتراك بعد المولد بفارس فاستولى على فارس وواصل على فارس فبعث الله
من بغداد عبد الرحمن بن مفلح وكان على جيشه طاشتمر في جيش عظيم فهزم جيش
عبد الرحمن وقتله فصفا له فارس حتى قعد في اسر عمرو بن مرداس الخوف فخافه
على نفسه واستدعى يعقوب بن الليث فبادر يعقوب بن الليث فارس لمعاونة
مرداس حتى دخل فارس وواصل عمرو وسدانيان بناحية السيفان احجام من محاربة
عبد الرحمن بن مفلح فهزمه وفرق حاشيته واستوسر بسيرا في البحر وسلمه
الى يعقوب فانفذه الى قلعة محبسه بها سنتين حتى كان يعقوب بجند سابور
فتغلب هو والمحبسين على القلعة فبعث يعقوب من قتلهم الا القليل و
ملوك فارس هم من ملك بعد فارس من آل ساسان وانهم من ولد بهرام من اهل
جبرم وارد شير جور فسكن الترك ثم ولي بجانة الاتراك فقصد هزاه
وفرق جمع الاتراك واثر فيهم واستفحل امره وقويت شوكته حتى خافه
كسرى ذلك العصر على نفسه وملكه فهم بمحاربته وازالة ملكه فانظر

الذموم
كسرى الى ان استحق بملك فكان من حديثه ما ذكر في الكتاب وآل ساسان من
ولده فكانوا ملوك ما وراء النهر المعروف بجيحون فهم يتوارثونه بينهم الى
ان انتهت الامارة الى اسمعيل بن احمد فبلغ من سلطانه وتمكن امره ان ازال
ما كان استصعب على المعتضد في شهامته وصولته وباسه من ملك عمرو
بن الليث وتفريق جمعه حتى ملك خراسان كلها وما وراء النهر وجرجان
وطبرستان وقومس والري وقزوين وابهر وزنجان وهذه مملكة ما علمت
ان الاكاسرة جمعتها لرجل واحد واوقع مع هذه المملكة بالاتراك
وذللهم حتى بلغ صولته وهيبته حدود الصين وهابته ملوك الترك
حتى صاروا اهما لي مملكة الاسلام من بلدان الاتراك في امره مثل دار الاسلام
ثم ملك بعده احمد بن اسمعيل فازداد الى هذه المملكة فتح سجستان و ازلال
بقايا الشحرية وبسط من حسن النظر للرعية ما انتشر ذكره به ثم ملك
بعده نصر بن احمد فبلغ من باسه وقمع من عارضه في ملكه وقوة
دولته ما انه ما عرض له احد الا قمعه وكانت الغلبة له ثم ملك بعده

مرثد بن النضر بن احمد من عبد القيس علي بن الحسين بن بشر والازد المقيمين كانوا بسحار

فانتقل الى فارس وكان من الشحر فقوي في ايام المعتز بالله والمستعين وتغلب على

فارس وكان له باس ومنعة حتى حاربه يعقوب بن الليث بقنطرة سكان

بقرب شيراز فهزمه واستاسره واقام في حبسه مدة ثم قتله   واما

ملوك الزموم الذين بقوا بهم كثير فمنهم الرسحان المعروف بزم حيلويه

والمهرجان بن مرزويه وهو اعظم من ابن حيلويه واقوى شوكة ومنزلة

واخوه مسلم بن مرزويه وكان حيلويه من كورة اصطخر وكان يخدم

مسلمة فلما مات تغلب حيلويه على هذا الزم واستفحل امره حتى نسب

اليه الى يومنا هذا وبلغ من شوكته انه اوقع بآل ابي دلف الى ان

انقضت ايامهم وهم يتيامنون برأسه في الحروب يحملونه بين ايديهم على رمح وقد

ضبب القحف بالفضة حتى وقع في يد عمرو بن الليث لما هزم احمد بن عبد العزيز

بالنزوقان وكسره ورياسة هذا الزم في اولاد حيلويه الى يومنا

هذا

واما زم الديوان فان رئيسهم الان مرد بن كوهسا وكان

الاكراد فملكها دهرا ثم استعصى فقصده السلطان فهرب الى عمان ومات

بها وصار الامر من بعده الى الحسين بن صالح من الاكراد فصار الزم في يده

وفي يد اولاده الى ايام عمرو بن الليث فنقله عنهم الى سابشار بن عزوان

من اهل .. فهو في يد اهل بيته الى يومنا هذا   واما زم اللوالجان

فانه كان في يدي آل الصفار الى ان ولي محمد بن ابرهيم الطاهري بلاد فارس

فجعله في يد احمد بن الليث رجل من الاكراد فهو في يد اهل بيته الى يومنا

هذا   ومحمد بن ابرهيم هو الذي وقع بآزادمرد بن كوهسا حتى هرب

واما زم الكاريان فهو في يدي آل الصفار الى يومنا هذا على قديم

الايام ورئيسهم اليوم محمد بن احمد بن الحسين   واما زم البازنجان

فان رئيسهم كان يسمى شهربار ثم انتقل الى موسى بن ابرهيم والبازنجان

هم الذين في ناحية اصفهان وهم من هذا الزم فانتقلوا عن فارس الان

لهم في حد فارس ضياعا كثيرة وكان رئيسهم موسى بن عبد الرحمن

ثم صار لموسى بن مهران وصار بعده لابنه ابي مسلم محمد بن موسى

ومن بعده لاخيه فارس بن موسى ومن بعده لاحمد بن موسى في الرياسة فيهم الى
يومنا هذا وامّا من يصلح للدواوين من الكتاب والعمال والادباء فان
عبد الحميد بن يحيى وكان له في بني امية ما ينسب اليهم وكان من كتبه
واستعلائه ما اغنى عن ذكره لاشتهاره ومنهم عبد الله بن المقفع
كان فارسيا اقام بالبصرة في ايام المنصور وكان قد كتب امانا لعبد الله
بن علي على المنصور فاشترط فيه شروطا فوجد المنصور عليه فامر عامل
البصرة بقتله فقتله سرا ومنهم سيبويه وكان مقيما بالبصرة ويقال
انه من اصطخر ومات بفارس وقبره بشيراز بباب يعرف بباب ... في
مقبرة تعرف بالـ... وله كتاب المنسوب اليه في النحو والفرس
فهم سجية دواوين الخلافة والعمال الذين يعرف لهم السياسة من الوزرا
وساير اعمال الدواوين ومنهم ... واما اولاد الفرس الذين
انتقلوا الى السواد ايام الاكاسرة فاقاموا في ارض النبط فمنهم الحسين بن عبد الله
وقهمان بن بهرام في افنائهم واما قوادها فمنها وهم اولاد الفرس وليس في

ساير ديوان الاسلام ديوان هو اصعب جملا واكثر انواعا من ديوان فارس
لاختلاف ربوعها وتفاوت الاخرجه على اصناف زروعها واختلاف
اموالها وتشعب الاعمال بها على المتقلدين لها حتى لا يكاد يبلغ الرجل
الواحد الاستقلال بتلك الاعمال كلها الا في الفرد وما علمت احدا
منهم جمع من العلم باموال الدواوين الا نفرا يسيرا منهم المعلى بن النضر
كاتب الحسن بن رجاء كان من اهل العراق توطن شيراز فمات بها وكذلك
الحسن بن رجاء جمع له الحرب واعمال الدواوين مات بشيراز وقبره
عند دار الامارة يعرف بدار بهزاد بن بزاز المازني التي كانت ابتناها
المامون بفارس وكان يتقلب في اعمال الدواوين نحوا وخمسين سنة وعاش
بعد نحوا من ستين سنة وماهان بن بهرام من اهل شيراز كتب لعلي
بن الحسين بن محمد حين واظ وجمع له الدواوين واستقل بها واخوه
كامل بن بهرام ويكنا بابي الليث كان لا يوصف بالاستقلال الا
بديوان الرسايل فقط ومنهم الحسن بن عبد الله ويكنا بابي سعيد واسمه الحسن

بن عبد الله بن نوذرجمهر بن خرشيذ من المرزبان في بلده فسا وتوطن شيراز ويرجع

من قبل أمه في الولادة من دارا بن دارا آخر بني يزدجرد فعمل عامة أعمال الدواوين

مفردا ومجموعا ومنهم محمد بن يعقوب بن بنا أبي عبد الله من أهل يزد ولنا

في دواوين فارس واستقل بأعمال [illegible] وبفارس أهل

بيوت يتوارثون فيما بينهم أعمال الدواوين [illegible] إلى يومنا هذا

ومنهم آل حبيب مدرك وأحمد وابنا بنو حبيب وأصلهم في المولد كازرون

فيروز ومنشأهم شيراز فتوطنوا وتقلدوا الأعمال الجليلة بها وكان الأمير

استدعى مدرك بن حبيب [illegible] فمات ببغداد أيام المعتصم فأنهم

يحيى بن أكثم بشيء فدرس عليه سنتاه ومنهم آل أبي شغرة من موالي [illegible]

منهم يحيى وعبد الرحيم وعبد الله بنو محمد [illegible] فتقلدوا أعمال الدواوين

بها في أيام المأمون وآل [illegible] من أهل شيراز وكان أحمد

بن المرزبان [illegible] ليعقوب بن الليث على ديوان

الاستدراك وإلى يومنا هذا يجري بهم [illegible] أعمال الدواوين وحفاظ

من سهل بن المرزبان كاتب أبي الحرث بن أفريغون من أهل هذا البيت وهو

أقدم هذه البيوت في العجم وأكثرهم عددا ومنهم أبو سعيد بن عبد الله

ونصر بن المنصور بن المرزبان وأحمد بن حمدان في جماعة يكثر تقصي

عددهم ويتنقلون في أعمال الدواوين إلى يومنا هذا ومنهم آل مردشاذ

منهم علي بن مردشاذ والحسن والحسين وأحمد فإلى يومنا هذا فيهم العمال

فهؤلاء مع آخرين لم نذكرهم أهل بيوت يتوارثون في هذه الأعمال

وقد انتحل قوم من الفرس ديانات خرجوا بها عن المذاهب المشهورة

فدعوا إليها وانتسبوا إليها ولولا أن إهمال أمرهم ضرب من العصبية

وباب من التحامل فنذكر من المحاسن ولا نذكر من غيره لكان من الواجب

إهمال ذكرهم لشناعة أمرهم وفظاعة أخبارهم ولكن الوقوف على

ما أمكن من أخبار الناس في سير ومذموم غير مكروه فممن عرف من

بقول واشتهر ذكره الحسين بن منصور المعروف بالحلاج

وهو من أهل البيضا وكان حلاجا فتنحل النسك فما زال يترقى فيه

العجايبات بفارس   واما الاعاجيب التي بها والخواص فمن ذلك ان بناحيه
اصطخر ابنيه حجاره عظيمه البنيان من تماثيل واساطين واثار ابنيه عاديه
يذكر الفرس انه مسجد سليمان بن داود عليهما السلم وان ذلك من عمل الجن
وهو يشبه ابنيه رايتها ببعلبك من ارض الشام ومصر في العظم وهو مما يتعجب
من مثله   وبارض اصطخر التفاحه نصفها حامض ونصفها حلو فحدثت بهذا
مرداس بن عمر الحسن بن رجا فراى في وجهه انكارا لذلك فاحضره اياه
فتعجب والحاضرون من ذلك   وبقريه ... بئر لا يعرف عمقها فاما
كثيره جافه الفعر عامه السنه حتى ... المعروف من السنه
نبع منها ما يرتفع على وجه الارض ويجري منه ما يدير الارحا فينتفع به
في سقي الزروع ويعبر ذلك ثم يغور   وبناحيه سابور جبل فيه
صور فيه كل ملك وكل مرزبان معروف بالعجم وكل مذكور من سدنه
النيران وعظيم موبذ ومناسج ... واباطيل ... في ادراج
وقد خص بحفظ ذلك قوم ... رجان تعرف بحصن الجص
قوم حفظته   وبجور بركه على باب البلد مما يلي شيراز وفيها بير تنداب على
قعرها قدر من نحاس عظيمه تخرج من ثقب في اعلا القدر اعني في اسفله والتقت ضيق
جدا ماء عظيم ليس في تقدير راي العين شان ذلك على كثرته يخرج من ذلك البير
على سيقته   وبقرب ابرقوه تلال عظيمه من رماد يزعمون انها نار نمرود بن
كنعان التي اوقدها لاحراق ابرهيم عليه السلم وهذا خطا لان الصحيح في
الاخبار ان نمرودا كان مقيما ببابل وكذلك ساير الكنعانيين قبل ملوك الفرس
وبكوره ارجان بقريه يقال لها ... بير يذكر اهل القريه انهم امتحنوا قعرها
بالمثقلات والارسان فلم يقفوا منها على قعر يفور دايما ماء يدير الارحا فيسقي
تلك الناحيه ويظهر غلبه دهن فيقطف ويستعمل   وبكوره زشتان الزستان موضع
يعرف بالمدحا ... تخرج منها دخان فيعلوا الى عنان السماء لا
يتهيا لاحد ان يقربها واذا طار قرب منها طاير سقط محترقا   وبدشت
بارين قريه تعرف بخر ... لا تخربها فيها اهل بيت لهم في السحر يد
بالغه ويسلون عن الاخبار الغايبه فينبون عنها ويقع كما يذكرون ولقد اخذوا السانا

[illegible]

فنحروه ونحوا في احليله فتوحش مع الوحش ولم يأنس بآدمي حتى [illegible] ويحكى عنهم ما استفظع
حكايته في هذا الكتاب   وبكوره اردشير خره في باب شيراز عين جارية
تشرب ماؤها للتنقية الجوف فمن شرب قدحا اقامه مجلس ومن ازداد فلكل
قدح مجلس   وبناحية كام فيروز قرية تعرف بالموزجان بين جبال شامخة
فيها كهف فيه خرزة في سقف هذا الكهف وهي تقطر ماء فيزعم الناس
ان عليها طلسم وان دخل ذلك الكهف رجل [illegible] الرجال وان
دخل الف رجل خرج بقدر حاجتهم   وعلى باب ارجان مما يلي خوزستان
قنطرة على ماء نهر طاب ينسب الى الديلمي فيكل طاق وابواب القنطرة (سعته)
على الارض ما بين العمودين [illegible] خطوة [illegible] مقدار ما يجوز (الرجل)
فيه راكب الجمل بيده علم اكبر ما يكون ۞ وبناحية [illegible] طين [illegible] كانه السلق (كازر)
يوكل دهن ليس في بلد فيما علمته مثله ۞   وبناحية جنابه في البحر مكانا
يعرف بخارك معدن للؤلؤ يقال ان اليتيمة [illegible] لا يفوقه شيء وان الدرة
اليتيمة منه   وبناحية شيراز بحيار يعرف سوسن نرجس ورقه

مثل ورق السوسن وداخله مثل عين النرجس سوا   وبناحية دارابجرد نهر يعرف
بنهر اخشين يشرب منه وتسقى الارض ولا تغسل منه الثياب لانه اذا غسل به
خضر الثياب   وبدشت بارين في جبالها قرية تسمى نوبنجان عين ماء يتداوى
بها من العلل والعين ويقال انه ربما حمل منه الى اجدود الصين لاشتهاره و (استعمال)
الناس اياه فيتوبانهم بفارس وخراسان والبلدان النائية   واما ما يرتفع من
بلدان فارس ويفضل على جنسه على سائر ما يرتفع من البلدان فمن ذلك ماء ورد
يرتفع من جور فليس في سائر الامصار مثله وينقل الى البحر والحجاز واليمن والشام
والمغرب وخراسان والجبال وغيرها   ويرتفع بجور ماء الطلع وماء
القيصوم الذي لا يعرف في بلد غير جور وماء الزعفران وماء الخلاف
الذي يفضل على جنسه في سائر البلدان   ويرتفع من سائر الادهان
من كل جنس ما يفضل على ادهان سائر المدن الا الخيري والبنفسج فان
الذي بالكوفة خير منها ۞ ويحمل الى الآفاق من سنتبر وجنابه و (كازرون)
ونوع ثياب كتان للسلطان فكل بلد وفي كل بلد طراز غير كازرون ۞ (تحمل)

هذه الثياب الى الآفاق من بلدان الاسلام كلها ويرتفع من فسا انواع الثياب
التي تحمل الى الآفاق وبها طراز للوشي والشعري والسوسنجرد للسلطان واما الوشي
فان المذهب المرتفع منه اجود مما يكون في غيرها من البلدان واما غير المذهب فان
الذي بجهرم اجود منه واكثر منه واما الشعري فانه يعمل للسلطان ثياب مثقالية
لها قيمة كثيرة واشباه مرتفعة وسائر اصناف الشعري ما يحمل الى كثير من الامصار
ومن السوسنجرد الذي يكون بها ارفع مما يكون في غيرها لان القرقوبي ابريسم
وهذا صوف والصوف خير من الابريسم فما اشبهه يبلغ قيمة الكثير شيئا
كثيرا ويرتفع من جهرم ثياب الوشي المرتفع والبسط والمصليات
والزلالي المعروفة بالجهرمية ويرتفع من نوبندجان ثياب قطن ويحمل
الى الآفاق منها ومن البسط والستور ما اجل اشباه ذلك ما
يوازي به عمل الارمن وبها طراز للسلطان ويحمل منها الى الآفاق ويحمل
من سيراف ما يقع اليها من امتعة البحر من الجوز والعنبر والكافور
والجواهر والعاج والابنوس والفلفل والصندل وسائر الطيب والادوية

والتوابل الذي يكثر بعضه الى جميع فارس والجبال والعراق وخراسان وسائر
المواضع وهي فرضة فهذه المواضع واهلها أيسر اهل فارس وفيهم من يجرز
ماله ستين الف الف درهم مما اكتسبه من تجارة البحر وهم الغالبون على
مدن تلك السواحل وعلى البحر كله ويرتفع من ارجان الدوشاب من
قرية تسمى اسك وهي التي كانت بها وقعة الازارقة وكانوا اربعين رجلا
فقصدهم نحو الفي رجل من اهل البصرة فقتلوا الالفين عن آخرهم ويفضل
هذا الدوشاب على ما يكون بالعراق وسائر المدن وبارجان وقد يحمل
الى الآفاق منه فيفضل على غيره ويكادرون تمر يقال له الجيلان
يتفرد به ذلك الموضع ولا يكون بالعراق ولا بالحجاز ولا بكرمان ولا بسائر
المواضع من التمور مثله ويحمل الى الآفاق ما خلا العراق والشام ومصر واعمالها
فقط وبدارابجرد سمك بالخندق الذي يحيط بالبلد لا شوك فيه
ولا عظم ولا فقار وهو من الذ السموك ويرتفع من دارابجرد
الطبري الذي يكون بطبرستان مثله ويرتفع من قرية بدارابجرد الموميائي

الذي يحمل الى الآفاق وهو في غار جبل قد وكل به من يحفظه ويفتح في كل
سنة في وقت معروف وقد استجمع في قعر حجر بها ما قد اجتمع من
المومياي في اسفله فاذا اجتمع يكون مثل الرمانة يختم ويشهده ثقات السلطان
من الحكام واصحاب البرد والمعدلين ويوضح للذي يحضره الشي اليسير وهو
المومياي الصحيح وما عدا هذا المومياي فهو شي مزور يشبه المومياي
وليس بصحيح وتفسير مومياي منسوب الى الغار الذي هو فيه معناه شمع
غار الاس وبناحية دارابجرد جبال من الملح الابيض والاسود و الاحمر
والاصفر والاخضر ويداخل اعمال النوبندجان وينحت من هذه الجبال موائد
وغير ذلك مما يتخذونه من الملح ويحمل الى سائر المدن وذلك ان في باطن الارض
من هذا الجبل حجارة ملونة عجيبة التلون في البياض العظيم والحمرة الشديدة و اللازوردية
وكل لون غريب عجيب وظاهره الملح وبدارابجرد دهن ينبع من عين يصلح
للتداوي ليس في سائر الآفاق مثله وهو حجر المومياي ويكون بارض
فارس عامة المعادن من الفضة والحديد والآنك والكبريت و النفط

اشباه ذلك وقد يكون مثله في سائر الامصار الا ان الفضة بها قليلة بناحية يزد
بموضع يعرف بنابس ولا اعرف بها معدن الذهب ومعدن الصفر بها ايضا ويحمل
منها الى البصرة والى سائر النواحي والحديد يرتفع من جبال اصطخر من قرية
بكورة اصطخر تعرف بدارابجرد وبها معدن للزيبق ويعمل بفارس مداد
يفضل على مداد سائر البلدان و يشبه ان يكون يحمل الى الآفاق ويحمل الخامات
من كورة اصطخر ثياب قطن يحمل الى السلطان لحسنها وتعرف بالخامات رقيقة
جدا واما نقودهم واوزانهم ومكاييلهم فالبيع والشرى يجمع بفارس
بالدراهم وانما الدنانير عندهم كالعرض وليس على سكة الدراهم والدنانير التي
تعرف بفارس الا اسم امير المؤمنين واسامي الصحابة الى يومنا هذا واما
اوزانهم فان وزن الدراهم كل عشرة دراهم سبع مثاقيل وليس مثل اليمن وغيرها
من المواضع التي تختلف مقادير اوزان الدراهم بها واما ما يوزن به الامتعة
فان المن يستير اثنين صغير وكبير فالكبير فيه الف درهم والرطل درهما
ولا ارانب ولا يبلغني ان في موضع من المواضع على هذا الوزن الا اردبيل

والآخر فمن بغداد وهو مائتي وستين درهما وهذا المن يستعمل بجميع فارس
وعامة ما اتصلت به في امصار المسلمين وان كان لهم اوزان غير هذان ومن
البيضا وزن ثمانمائة درهم وباصطخر من وزن اربعمائة درهم وبجور المن وزن
مائتين وثمانين درهما وبسابور وزن ثلثمائة درهم وببعض نواحي اردشير خره
المن بها مائتين واربعون درهما   فاما الكيل فان بشيراز الجريب عشرة اقفزة
والقفيز ستة عشر رطلا في القفيز يزيد وينقص قليلا اذا كان المكيل
حنطة والرطل مائة وثلثون درهما وجريب اصطخر على النصف من جريب
شيراز ومكاييل كام فيروز وما يتصل بها على الخمسين ومكاييل البيضا
ومكاييل البيضا تزيد على مكاييل اصطخر بالعشر ونصف العشر ومكاييل
ارجان تزيد على مكاييل شيراز بالربع ومكاييل نيسابور وكازرون تزيد
على مكاييل شيراز بالعشر   فاما ابواب المال
فيبنى المال على الناس والرسوم فابواب المال التي يطالب عليها الدواوين
وخراج الارضين والصدقات واعشار السفن واخماس المعادن والمراعي

والجزية وغلة دار الضرب والمراصد والضياع والمستغلات واثمان المياه والرسم
الملاحات والآجام فهذه ابواب بيوت الاموال   واما خراج الارضين على
ثلثة اقسام على المساحة والمقاسمة والقوانين التي هي مقاطعات معروفة
لا تزيد ولا تنقص زرع او لم يزرع   واما المساحة والمقاسمة فان زرع
اخذ خراجه وان لم يزرع لم يوخذ منه شي وعامة فارس مساحة
الا الرسوم فانها مقاطعات الا شي يسير من المقاسمات ويختلف الاخرجة
في البلدان على المساحة فاثقلها لشيراز وعلى كل صنف من الزرع
مقدار معلوم فعلى الجريب الكبير من الارض الذي يزرع فيه الحنطة
والشعير السيح مائة وتسعون درهما والرطاب والمقاثي السيح
للجريب الكبير مائتان وسبعة وثلثون درهما والجريب الكبير من القطن
السيح مائتان وستة وخمسون درهما واربعة دوانيق وعلى الجريب الكبير
من الكروم الف واربعمائة وخمسة وعشرون درهما والجريب الكبير
ثلثة اجربة وثلثين بالجريب الصغير والجريب الصغير ستون ذراعا بذراع

الملك وذراع الملك تسع قبضات وكل قصبة عشرة اذرع بالذراع العراقي فهذا خراج
شيراز للمسح واما الخراج كوار على الثلثين من عشرة لان جعفر بن ابي زهير
الشامي كلم الرشيد فرده الى الثلثين من خراج المسح فلم يرجع حتى نقص من
خراج اصطخر شيئا يسيرا واما المناجم فخراجها على ثلث المسح واما دارابجرد
وارجان وسابور فزارعهم ومقادير الخراج على رسمهم خلاف هذا يزيد
وينقص واما المقاسمه فانها على وجهين ضياع في ايدي قوم من اهل
الرموم وغيرهم ممن عهد لهم عن النبي صلى الله عليه وعمر بن الخطاب عليه
السلام وغيرهما من الخلفاء فيقاسمون على العشر والثلث والربع والخمس
وغير ذلك والوجه الآخر مقاسمات صارت حالا بين الكتاب فتبوا
الناس عليها واما اموال ابواب الضياع السلطانيه فهي خارجه
عن المساحه وانما تؤخذ من السلطان بالمقاسمه والمقاطعه وعلى
الاكره فيها ضرائب من الدراهم يؤدونها واما الصدقات واعشار
السفن واخماس المعادن والجزيه ودار الضرب والمراصد وضرائب الملاحات
والآجام واثمان الماء والمراعي فانها قريبة من سائر الامصار وليس بفارس دار
ضرب الا بشيراز واما المستغلات فهي قريبه والامصار كلها وستبر ان ابنيتها للناس
ويؤدون اجرة الارض والطواحين للسلطان واجرة الدور التي تعمل فيها
الماورد وكان الرسم القديم بفارس ان كل جومه بفارس لا خراج على الكروم
فيها ولا على الاشجار بجميع فارس الى ان ولي علي بن عيسى الوزارة سنة اثنتين
وثلثمايه فالزمها ناحية الخراج وبفارس ضياع قد الجاها اربابها الى الكبراء
من حاشية السلطان بالعراق وهي تجري باسمائهم ليخفف عنهم بذلك وهي في
ايدي اهلها سوارثونها ويتبايعونها وقد ذكرنا من احوال فارس جمله كافيه
جامعه وسنذكر ان شا الله كرمان وحدودها فاما كرمان
فان شرقيها ارض مكران وما وراء البلوص وغربيها فهو في حد السيرجان
وهي في حد فارس قبل الكرم وفيما يلي البحر لها ناحية

تلوه صورة كرمان ان شا الله

واما كرمان فانها حدود وجروم وحدودها تتصل من بعض حدود فارس في

البر والبحر فجرومها شي من الحدود وفي حدودها رب ما اعترض بعض الجروم

واما تقع بها من المدن التي اعرفها فهي السيرجان وجيرفت ونرماسير وهرموز

وفي اضعاف ذلك ما بين فارس وجيرفت مدينة رودبار وبعضهم يزعم انها

ليست من كرمان وبعضهم يقول انها من كرمان ومدينة كسستان وجيرقان

ومرزوان والسورمان ولاسكون ومغون وفيما يلي جيرفت الى السيرجان

باخت وخير وما جيرفت ومن مدينة هرمز العرف يقربها الجوز وما بين

السيرجان وفارس اناس وكروكان ومهند وبين السيرجان وفارس

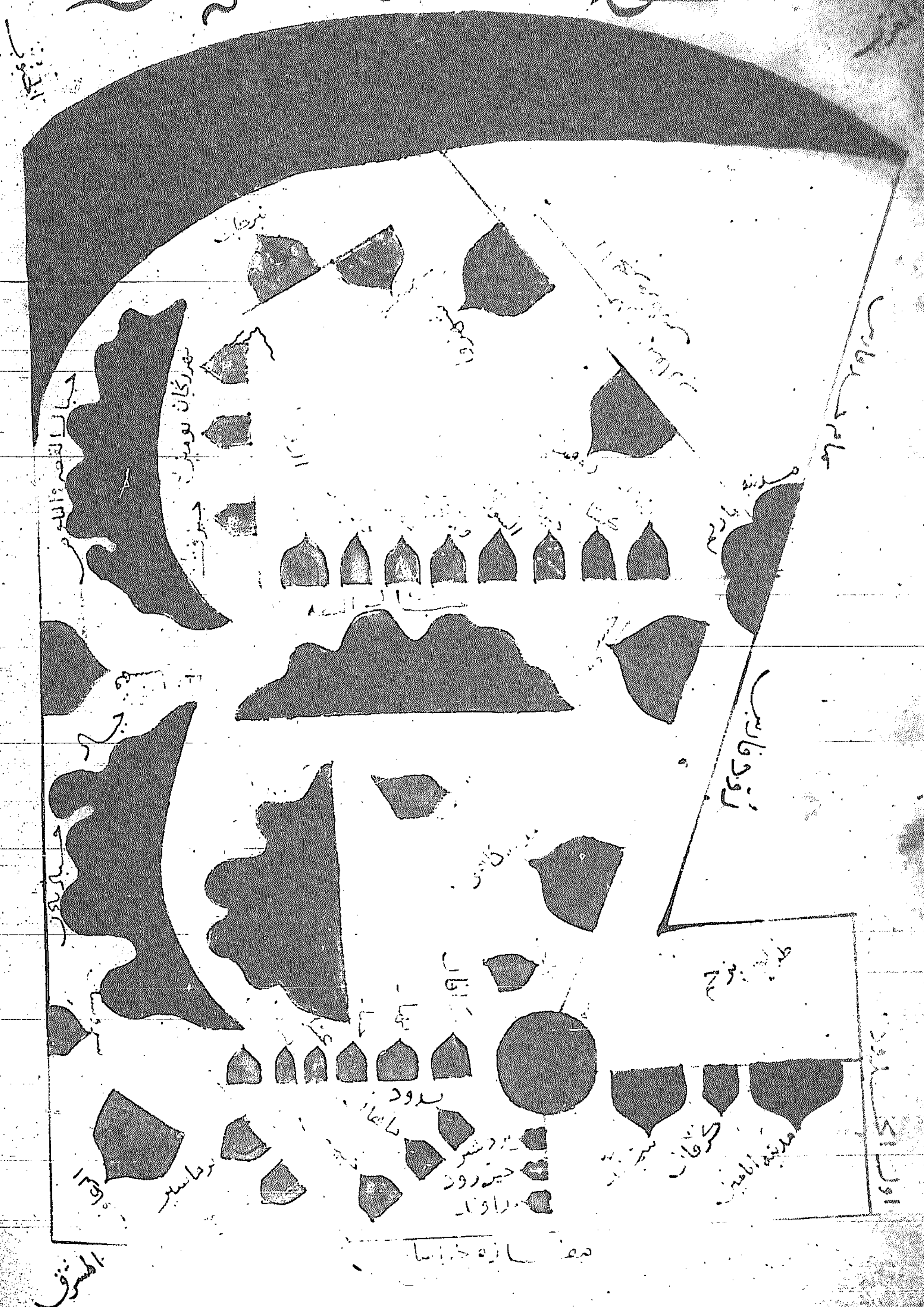
ايضا الحدود دار الجرد خشناباذ وكاهون ومن السيرجان الى ما يلي

المفازة بردشير وخبروز وزرند وفردين وماهان وخبيص وفيما يلي المفازة

ناحية حرمان ست وفهرج ونسح الا ان نسح في وسط المفازة منقطعة

عن حدود كرمان وان كانت مضمومة اليها وقد صورناها في مفازة

فارس وخراسان على ان منهم من زعم ان جواس من عمل سجستان



وصورناها على آخر حد كرمان وحواليها جبل بارز الرفان ومدينه فهرج وحومه
قوهستان ابي غانم بما يلي هرموز وجيرفت مدينة كومين ونهر زنكان
ومنوجان فاما شهرها فهي على البحر فليس بها منبر فهذا ما علمته   ومن
مشاهير جبالها المنيفه جبال القفص وجبال البارز وجبال معدن الفضة
وليس ببلاد كرمان نهر عظيم ولا بحور الا بحر فارس الا ان بحارا من بحر فارس
يحترق الى هرموز ويسمى الجير فيدخل فيه السفن من البحر وهو مالح وفي
اضعاف مدن كرمان مفاوز كثيرة وليس اتصال عمارتها مثل اتصال
عمارة فارس   وجبال القفص هي جبال جنوبيها البحر وشمالها حدود
جيرفت والروذبار وقوهستان ابي غانم وشرقيها الاخواش ومفازه
بين القفص ومكران وغربيها البلوص وحدود المنوجان ونواحي هرموز
ويقال انها سبعة اجبل وبها نخيل كثيرة وخصب من زرع وضرع
وهي جبال منيعة ولكل جبل رئيس وهم ممتنعون وللسلطان عليهم
جرايات تستكفهم بها وهم مع ذلك يقطعون الطريق في عامة كرمان

والى مفازة سجستان والى حد فارس وهم رجالة لا دواب لهم والغالب على
خلقهم النحافة والسمرة وتمام الخلق ويزعمون انهم من العرب ويوصف
من بلادهم ان بها من الاموال المجموعة والذخائر ما يكثر عن الوصف
واما البلوص فانهم في سفح جبل القفص ولا يخاف القفص احدا الا من
البلوص وهم اصحاب نعم وبيوت شعر مثل البادية ولا يقطعون الطريق
ولا يتاذى بهم احد   واما جبال بارز فانها جبال خصبة فيها اشجار
بلاد الصرود ويقع فيها الثلوج وهي جبال منيعة واهلها لا يتاذى بهم
احد ولم يزل اهلها على المجوسية ايام بني امية كلها لا يقدر عليهم
وكانوا اشد من القفص فلما ولي الامر بنو العباس اسلموا وكانوا
مع ذلك في منعة تشبه الى ايام الصفرية فاخذ يعقوب وعمرو
ابنا الليث رؤساءهم واخلوا تلك الجبال من عاديتهم وهي اخصب
جبال القفص وبها معادن الحديد ومنه تطبع السيوف الكرمانية
وتحمل الى الافاق   فاما جبال المعادن وهي جبال بها فضة فانها

بدرباي

من ظهر جيرفت على شعب يعرف بدرباي ومنه الى جبل الفضة نحو مرحلة
الشعب خصب عامر بالبساتين والقرى وهو نزه جدا وجروم كرمان
اكثر من صرودها ولعل صرودها نحو الربع وهي مما يلي السيرجان وما
حواليها الى جهة فارس والمفازة والى ما يلي تمر والجروم فيها من حد
هرموز الى حد مكران وحد ما بين السيرجان فيقع في اضعافها
هرموز والولجان وجيرفت وجبال القفص ودشت بروز وبست وما
في اضعافها من المدن والرساتيق جدا وما في اضعافها الى المفازة
والى حد كرمان والى خبيص والغالب على اهل كرمان النحافة والجسم
والسمرة لغلبة الحر وليس لعمد جيرفت ونحو مما يلي المشرق شيء
الصرود ومما يلي المغرب مغرب جيرفت صرود ويقع فيها الثلوج مما يلي
جبل الفضة الى درباي الى ان ينتهي على جيرفت وكذلك في وجه
جبل بارز ونهر جيرفت موضع يعرف بالمنجان بغاية فواكه
جيرفت والثلوج تحمل اليها ونحو جيرفت نهر يعرف بديوري له

وجبة عظيمة وجرى شديد حتى يقلب الصخور لا يستطيع احد ان ينزله
الا منوقيا من تلك الحجارة وهو مقدار ما يدير عشرين رحا واما
هرموز فانما هي مجمع تجار كرمان وفرضة البحر وموضع السوق وبها
مسجد جامع وسوق ورباط وليس بها كثير مساكن وانما مساكن
التجار في رساتيقها متفرقين في القرى وبلدهم كثير النخل والغالب
على زروعهم الذرة واما جيرفت فان طولها نحو ميلين
وهي متجر خراسان وسجستان ويجتمع فيها ما يكون بالصرود والجروم من
الرطب والجوز والاترج وكل ما يصلح ان يكون في البلاد الحارة والباردة
وماؤهم من نهر ديوروذ وهي خصبة وزروعهم سقي واما تمر
فان بها الجبل ولها قرى كثيرة وهي اصح هواء من جيرفت ولها
قلعة منيعة مشهورة وهي في المدينة وبمدينة تمر ثلاث مساجد
جوامع يجمعون فيها الجماعات فمنها مسجد الخوارج في السوق عند
دار منصور بن خردين ومسجد جامع في البزازين لاهل الجماعة ومسجد

جامع في القلعة ه وفي المسجد الذي للخوارج بيت مال لهم للصدقات وهم
قليلون الآن لهم يسار وثم اكثر من جيرفت   واما الفهرج
فانها مدينة صغيرة وعامة ابنيتها الزجر والسوسن وحطبهم كله
من الآس   واما السيرجان فان مياههم من القني في المدينة ومياه
رساتيقها من الآبار وهي اكبر مدينة بكرمان وابنيتها من ازاج لقلة
الخشب بها والغالب على اهلها مذهب اهل الحديث والغالب على
اهل جيرفت الراي والغالب على الرودبار وقوهستان التشيع
وهرموز تزرع النيل والكمون ويحمل منها الى الآفاق وتجد الفانيذ
السجزي وقصب السكر والغالب على طعامهم الذرة وبها نخيل كثير
حتى ربما بلغ بها وربما يباع جرو من التمر مائة رطل والرطل ثلاثة بالعراقي
بدرهم ولهم سنة حسنة لا يرفعون من نخلهم ما اسقطته الريح
فياخذه من يشاء وربما كثرت الرياح فيصير الى الضعفى والمعور
في التقاطهم اياها اكثر مما يصير الى الارباب وليس عليهم فيها الا العشور

للسلطان مثل ما بالبصرة   واما ناحية روبشت فانه بلد قشف
والغالب على اهلها اللصوصية ه وشهروا فيه على البحر بها صيادون
وانما هي منزل لمن اراد ان ياخذ من فارس الى هرموز وليس بها منبر
ولسان اهل كرمان الفارسية الا ان القفص لهم مع لسان الفارسية
لسان القفص وكذلك لسان البلوص والبارز لهم مع لسان الفارسية
لسان اخر   ويرتفع من نرماشير ثياب قطن يحمل الى الآفاق ومن ناحية
رفيند يرتفع ما يطرح وفه يحمل الى فارس والعراق   واما
الجواسق انما هي حواس مثل البراري وهم بادية اصحاب ابل وغنم ومراعي
ولهم اخصاص ينزلون فيها ولهم نخيل كثيرة ومنها يرتفع الفانيذ الذي
يحمل الى سجستان ه واما نقودهم فان الغالب عليها الدراهم ولا يستعملون
الفلوس ولا اشباها من النقود والدنانير فيما بينهم كالعرض لا يتبايعون بها ه
واما المسافات بين مدن كرمان   فان من السيرجان الى رستاق
الرستاق من حد فارس مرحلتين ومن السيرجان الى كاهون مرحلتين

ومن كاهون الى حسنا باذ نحوا من فرسخين ومن حسنا باذ الى رستاق الرستاق نحوا من مرحلة ومن السيرجان الى الرودان مما يلي فارس الى ممتد اربع
فراسخ ومن بيمند الى كردكان فرسخين وبين بيمند وكردكان الى الناس ماوهي
مرحلة كبيرة خطرة ومنها الى الرودان من حد فارس مرحلة خفيفة ومن
السيرجان الى رباط السرمقان من حد فارس مرحلتين كبيرتين وليس فيهما منبر
وليس بين السيرجان وحد فارس وبين رباط السرمقان ومن السيرجان الى
كوهستان مرحلة خفيفة وبينها وبين خاب مرحلة خفيفة ومن خاب
الى غبيرا مرحلة خفيفة ومنها الى كوزكون فرسخ ومن كوزكون
الى راسك مرحلة ومنها الى بم مرحلة ومن السيرجان الى
جيرفت على طريق بم اذا عطفت عن بيمند الى هرنه وهي قرية الجور
مرحلة ومنها الى جيرفت مرحلة ومن جيرفت الى جبل الفضة مرحلة
ومن جبل الفضة الى دربانى مرحلة ومن دربانى الى معدن الحديد مرحلة
ومن السيرجان الى زرند فمنها الى المغان المعروفة بين ماشير مرحلة

[illegible]

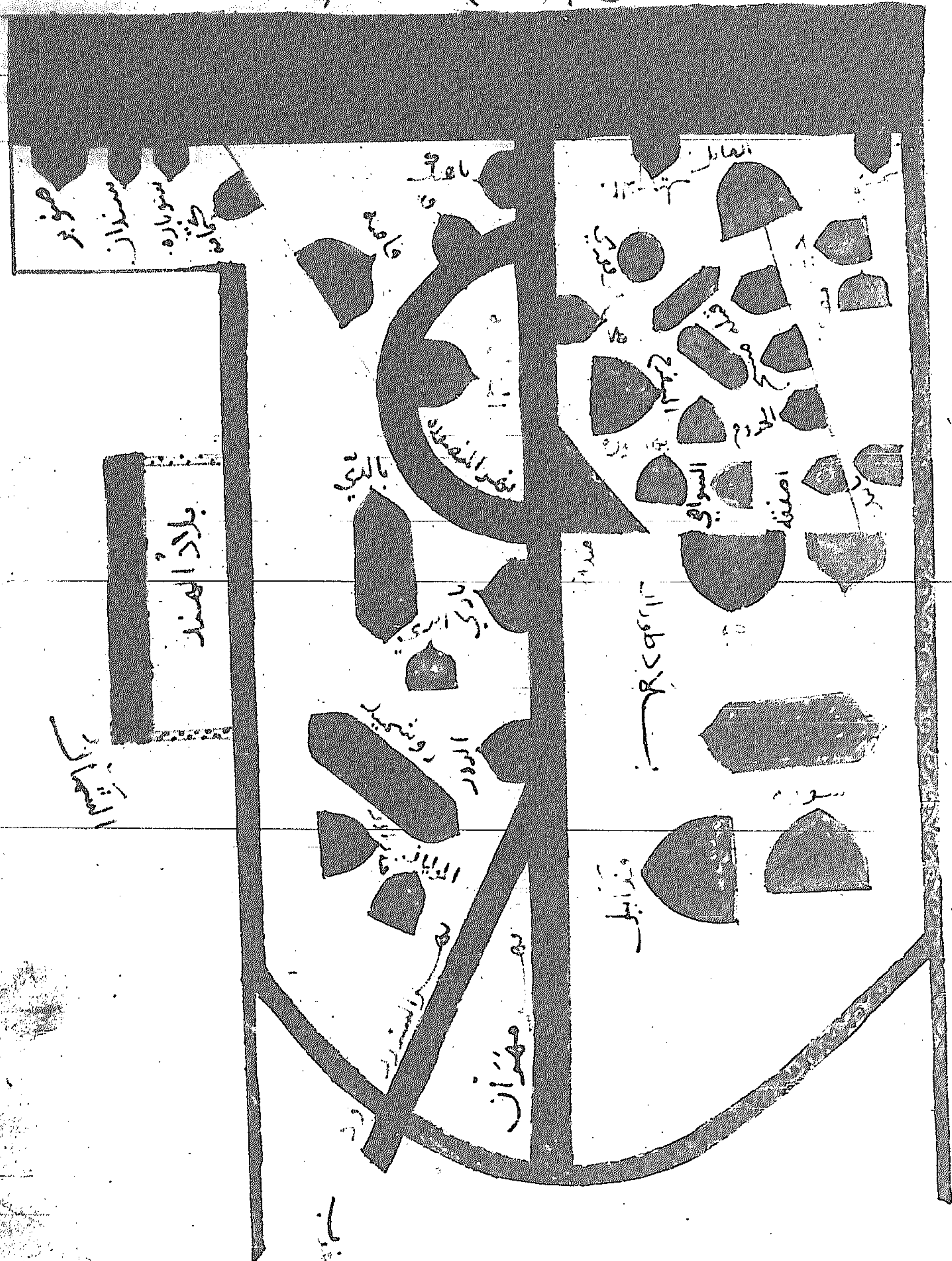
ومن نرماشير الى الفهرج على طرف المفازة مرحلة ومن جيرفت الى
هرموز مرحلة كبيرة ومنها الى نهر بكان مرحلة واما الطريق من
هرموز الى فارس فعلى سهرو اعلى شط البحر ومن سهرو الى رويشت
ثلثة مراحل ومن رويشت الى فارس ثلاث مراحل فهذه جوامع المسافات
بكرمان وهذا اخر حدودها

ونبتدي الآن بذكر بلاد السند

فاما بلاد السند وما يضافها فقد جمعناه في صورة واحدة وهي بلاد السند
وشيا من بلاد الهند ومكران وطوران والبدها وغير ذلك فشرقي ذلك
كله بحر فارس وغربيه كرمان ومفازة سجستان وشماليها بلاد
الهند وجنوبيها مفازة ما بين مكران والقفص ومن ورائها بحر فارس
ويحيط بشرقي هذه البلاد بحر فارس من اجل ان البحر يمتد من
صيمور على الشرقي الى مكران والجنوبي من ورائها مفازة سجستان
لان هذه المفازة تعطف على تفولبس الى بلاد كرمان وفارس
والذي يقع من المدن في هذه البلاد فمما بناحية مكران قنبز وكيز

وسروبن ودرك وراسك وهي مدينة الخرج ... ه وقيد وقصر قند واصفقة
وفهلفهره ومشكي وقسلي والنابيا   واما طوران فان مدينتها محالي
وكيز كانان وسورة وقصران واما البد فان مدينتها قندابيل واما
مدن السند فاسمها المنصورة واسمها بالسندية ناالديبل والبيرون
وقالري وانري وبلوري والمسواهي والفهرج وبانيه وسحارري وسال
والروز   واما الهند فهي قامهل وكنباية وسوبارة وسندان
وصيمور والمولتان وجندراور وبسمد فهذه من مدن هذه البلاد
التي عرفتها ومن كنباية الى صيمور بلد الهند وبه مسلمون الا انها بلاد
الكفر والمسلمون اكثر اهلها وعليهم من قبل ملك الهند الا
مسلم وفيها تقام الجماعات

تتلوه صورة بلاد السند والهند



فاما صفة مدنها فان بالمنصورة الذي يقيم بها ما يكن الملك وله مملكة
عريضة وامّا المنصورة فهي مدينة مقدارها في الطول والعرض
نحو من ميل في ميل ويحيط بها خليج من نهر مهران وهي شبه الجزيرة
واهلها مسلمون وملكهم قرشي يقال انه من ولد لوي بن غالب بن فهر
وال فهر جماع قريش قد تغلب عليها هو واجداده الا ان الخطبة للخليفة
الذي يجتمع عليه اصحاب المسامير اذا بلغهم ذلك وهي مدينة حارة وبها
نخيل وليس بها عنب ولا تفاح ولا كمثرى ولا جوز ولهم قصب
سكر ومن عجيب ما بارضهم ان لهم ثمرة على قدر التفاح تسمى الليمونة
حامض شديد الحموضة عطر الرائحة جدا ولهم فاكهة تشبه الخوخ
يسمونه الانبج مقارب طعم الخوخ واسعارهم رخيصة وفيها خصب
ونقودهم القاهريات كل درهم خمسة دراهم ولهم درهم يقال
له الطاطري في الدرهم وزن درهم وثلث درهم ويتعاملون ايضا بالدنانير
وزيهم زي اهل العراق الا ان زي الملوك لديهم زي ملوك الهند

من الشعور والقراطق ونفع الكافور المنصوري والبيع بارضهم كثير في الفواحش وعليه
الطيور بارض العراق وغيرها وامّا المولتان فهي مدينة نحو نصف المنصورة
وتسمى فرج بيت الذهب وبهذه المدينة صنم تعظمه الهند وتحج اليه من
اقاصي بلدانها وليس اليوم في الدنيا احد يعبد الاصنام سوى اهل الهند وتقرب
الى هذا الصنم في كل سنة بمال عظيم وينفق على بيت الصنم والمعتكفين
عليه منهم مالا عظيما وسميت المدينة بهذا الصنم والبيت الذي فيه هذا
الصنم فهو قصر مبني على احصن مكان واتناه وهو في اعمر موضع بسوق المولتان
بين سوق العاجيين وصف الصفارين وفي وسط هذا القصر قبة عظيمة
قد انفق عليها مالا والصنم في القبة وحوالي القبة بيوت يسكنها الخدم
الذين لهذا الصنم ومن يعتكف به وليس بين المولتان ومن الهند والسند
الذين يعبدون الاصنام عبدها الا الذين هم في القصر مع الصنم وصورة
هذا الصنم صورة على خلق الانسان متربع على كرسي من جص وقد
البس جميع جسده جلدا يشبه السختيان احمر لا يتبين من جسده شيء الا عيناه

وعليه الحلل المثمنة والجواهر النفيسة فيتوهم من يرى ان بدنه من خشب ومنهم
من يزعم انه من غير الخشب الا انه لا يترك بدنه ينكشف وعيناه جوهرتان
وعلى راسه اكليل ذهب متربع على كرسي قد مد ذراعيه على ركبتيه
وقد قبض اصابع كلتا يديه كما يحسب الاربعة وعامة ما يحمل الى هذا
الصنم من المال ياخذه امير المولتان وينفق على السدنة منه فاذا قصدهم
الهند للحرب وانتزاع هذا الصنم اخرجوا الصنم واظهروا كسره
واحراقه فيضجون ويرتحل عسكرهم لذلك [illegible] ولولا ذلك لخربوا
المولتان وعلى المولتان حصن ولها منعة وهي خصبة الا ان المنصورة
اخصب واعمر منها وانما سميت المولتان فرج بيت الذهب لانها
لما افتتحها المسلمون في اول الاسلام كان في المسلمين ضيق وقحط فوجدوا
فيها ذهبا كثيرا فاتسعوا به   وخارج المولتان ابنية كثيرة تسمى
جندراور وهي معسكر للامير لا يدخل الامير منها الى المولتان
الا في الجمعة راكب الفيل وذلك ان ... يركبون الفيل فيدخل الى

صلوة الجمعة والامير قرشي من ولد سامة بن لؤي قد تغلب عليها ولا يطيع صاحب
المنصورة الا انه يخطب للخليفة الوقت اذ بلغه من هو واسمه   وفي عجائبهم
ان ربما ملك الملك من ملوك الهند الف فيل ابيض كانه القرطاس وبلادهم طيب اعظم
سفينة تكون بين عينيه قرن ربما انتظر به الفيل وينبت على سواحلهم البقم وخشب الصندل
والابنوس الا ان الابنوس ... اعظم الشجر يدور على ساق الشجرة يلتوي شبيها ليس لها ورق بل في
اطراف الاغصان ورق يشبه ورق الاثل
واما سميد فهي مدينة صغيرة
وهي والمولتان وجندراور غربي نهر مهران فبين كل واحدة منهما وبين
النهر نحو من فرسخ وماؤهم من الابار وسميد خصبة   واما جندراور
فانها تقارب المولتان في الكبر وعليها سور وهي على شط نهر مهران
وهي من حد المنصورة والديبل غربي مهران على البحر وهي متجر كثير
وفرضة بهذه البلاد وغيرها وزروعهم مباخس وليس لهم كثير شجر
ولا نخيل وهو بلد قشف وانما مقامهم بها للتجارة   واما البيرون
فانها مدينة بين الديبل والمنصورة على نحو نصف الطريق وهي الى المنصورة

أقرب   وأما البيرون ونجابري فهي على غربي مهران وهما تجاه المنصورة وأما

السواهي والقهرج والسدوسان فهي كلها على غربي مهران   وأما الري وقالري

فهما على شرقي مهران على طريق المنصورة الى الملتان وهما بعيدان عن شط

مهران   وأما بلوي فهي على شط مهران من غربيه بقرب الخليج الذي ينفتح

من مهران على ظهر المنصورة   وأما بانيه فهي مدينة صغيرة ومنها أحمد عمر

بن عبد العزيز الهباري القرشي جد هؤلاء المتغلبين على جهة المنصورة وأما

قامهل فهي مدينة من أول حد الهند من صيمور الى قامهل الى

بلد مكران والبدهة وما وراء ذلك الى حد الملتان كلها من بلد السند و الكفار

الى حد قامهل بلد السند وإنما هم للبدهة [illegible] يعبدون صنما يسمونه البد وأما

البدهة فهي مفترشة ما بين حد طوران ومكران والملتان ومدن المنصورة

وهي في غربي المنصورة مهران وهم أهل إبل ومنهم هذا الفالج الذي يحمل الى الآفاق

بخراسان وفارس وسائر [illegible] منها [illegible] ومدينة بدهة قندابيل منها تجارهم

قندابيل وهم مثل الجاذون لهم ولهم أخصاص وآجام   وأما المند

فهم قوم على شط مهران من حد الملتان الى البحر ولهم في البرية التي

بين مهران وبين قامهل لهم مراعي ومواطن كثيرة ولهم عدد كثير وبهامه

وسندان وصيمور وكنباية مسجد جامع وفيها أحكام للمسلمين ظاهرة وهي

بلاد خصبة واسعة   وبهذه المدن ينبت النارجيل والزنجبيل والموز

والأهليلج والغالب على زروعهم الأرز وبها عسل كثير وليس بها نخل [illegible]

[illegible]   وأما الداهور وكلوار فهما رستاقان متجاوران وهما نهر وكبير

[illegible] وأما كلوار فهي كرمان وأما الداهوق فهي من حد المنصورة

في غربيها ولها مساجد قليلة الا أنها نعمهم والتمر بها قليل ولهم مواشي كثيرة

وأما طوران فهي مدينة لها رستاق ومدن والذي هو الغالب عليها

[illegible] يعرف بمعمر بن أحمد وهو يخطب للخليفة الوقت اذا بلغه اسمه

ومن [illegible] مدينة تعرف بكيرناباد وهي مدينة خصبة واسعة

رخيصة الأسعار وبها أعناب ورمان وفواكه الصرود وليس بها

نخل [illegible] بينها وبين قامهل مفاوز ومن قامهل الى كنباية أيضا

مفاوز وقفار ثم تكون خشبند من كنبانة الى [illegible] يمور قرى منتشرة عمارة

للهند وزي المسلمين والكفار بها واحد في اللباس وارسال الشعر ولباسهم

الازر والمآزر لشدة الحر ببلدانهم وكذلك زي اهل الملتان لباسهم الازر

والمآزر ولسان اهل المنصورة والملتان ونواحيها العربية والسندية

ولسان اهل مكران الفارسية ولباس الملوك القراطق والشعور واما التجار

فان لباسهم القمص والاردية ومثل لباس اهل العراق وفارس واما

مكران فهي ناحية [illegible] الكوره [illegible] واسعة عريضة والغالب

عليها المفاوز والقحط والضيق والمتغلب عليها رجل يعرف بعيسى بن

معدان ويسمى بلسانهم مهراج ومقامه بمدينة كيز واما كيز فهي

مدينة نحو النصف من الملتان وبها نخيل كثيرة وهي فرضة مكران

وبتلك قرى وشعب [illegible] [illegible] من ملوك هذه الكوره تكون

طوله نحو عشرين [illegible] واما القيربون وبند وقصرقند ودرك

وفيها قصر فكلها مدن صغار وهي كلها جروم ولهم رستاق يسمى الخروج

ومدينتها راسك ورستاق يسمى خروان وبها فانيذ كثير وقصب سكر ونخيل

وعامة الفانيذ التي تحمل الى الآفاق منها الا شيء يسير من ناحية ماسكان

[illegible] فانيذ [illegible] هذا الرستاق ناحية تسمى مشكي وهي مدينة

تغلب عليها رجل يعرف بمطهر بن رجاء وهو الذي لا يخطب الا للخليفة التي

تكون للوقت اذ الخليفة امره لا يطيع احدا من الملوك الذين يطافونه وحدوده

[illegible] نحو من ثلاث مراحل وبها نخيل قليلة وفيها شيء من فواكه الصرود

على انها جروم واما ارمائيل وقنبلي فهما مدينتان كبيرتان

بينهما مقدار مرحلتين وبين ارمائيل وبين البحر نصف فرسخ وهما

بين قنبلي ومكران واما قندابيل فانها مدينة كبيرة وليس

بها نخيل وهي في برية واكثر زروعهم فعلى الباخس ولهم كروم

ومواشي وهي ناحية خصبة والغالب عليها رجل يعرف بوابل فنسبت

الناحية اليه باسمه واما المسافات بها فمن الكيز

الى فيربون مرحلتان ومن فيربون الى بيربلة مراحل ومنها الى اصفقه

مرحلتان خفيفتان ومن اصقفه الى بيد مرحله ومن بيد الى به مرحله
ومن بها الى قصر قند مرحله ومن كيز الى ارمابيل ست مراحل ومن ارمابيل
الى قنبلي مرحلتان ومن قنبلي الى الديبل اربعة مراحل ومن المنصوره
الى المولتان اثني عشر مرحله ومن المنصوره الى طوران نحو امن خمسة عشر
مرحلة ومن قصدار الى المولتان نحو امن عشرين مرحله ومن قصدار وهي
مدينه طوران الى اول حدود البدهه خمس مراحل وبين كيز مسكن عيسى بن معدان
الى البدهه نحو امن عشره مراحل ومن البدهه الى بيز نحو امن خمسة
عشر مرحله وطول عمل مكران من بيز الى [?] نحو امن اثني عشر مرحله
ومن المولتان الى اول حدود التبتان [البنان] المعروف ببالس نحو امن عشره
مراحل ويحتاج الى عبور مهران ومن قندابيل الى منسج مدينه بالس اربعه
مراحل ومن قصدار الى قندابيل [?] واذا اردت بلاد
البدهه من المنصوره فعلى مدينه تسمى سدوسان وهي على شط مهران ومن
قندابيل الى المنصوره نحو امن ثمانيه مراحل ومن قندابيل الى المولتان مفاوز

نحو امن عشره مراحل وبين المنصوره وبين قندابيل ثمانيه مراحل ومن فاتها الى
كنبانه نحو ان اربع مراحل وكنبانه على شط البحر وبين قندابيل وبين سيمور نحو امن
خمس مراحل وبين سيمور وسرنديب نحو امن خمسة عشر مرحله وبارض الهند
جبل نوذ الذي هبط عليه ادم عليه السلم وانه لما توفي صلى الله عليه وسلم دفن بسرنديب فلما
كان الطوفان اخرج من هناك وحمله نوح معه في السفينه وبهذا الجبل معدن الحديد
الهندي ومن ورائه في المفازه على اربعين مرحله الارض التي دخلها ذو القرنين صاحب الخضر
وليس يعرفها مسلك ويقال ان الياقوت والزمرد يجاوز حملان ذلك المكان وليس لهما
معدن يعرف وينقطع المسالك وراء هذا الموضع
وبين المولتان وبين سميد
نحو امن مرحلتين ومن سميد الى الرود نحو امن ثلاث مراحل ومن الرود الى
ابري اربع مراحل والى الديبل والمنصوره مرحله والى البيروز اربع مراحل
كثيره واما انهارها فان لهم نهر يعرف بمهران بلغني والله اعلم ان
مخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جيحون ليس وراه مسلك منقطع
الطريق فلا يزال يجري حتى يظهر بناحيه المولتان على حد سميد والرود ثم

ر على المنصورة حتى يقع في البحر شرقي الديبل وهو نهر كبير عذب جدا ويقال ان
فيه التماسيح مثل ما في نيل مصر وانه مثل النيل في الكبر وجريه مثل جريه يرتفع
مثل مد نيل مصر فيزرع عليه مثل ما ذكرنا في نيل مصر ولا يعلم كيف يمد ولا ما سبب المد
بمطر او لغيره   واما السند رود فهو نهر كبير عذب بلغني انه يقع في مهران
واما مكران فان الغالب عليها المفاوز والبوادي وهي قليلة الانهار جدا والمرعى
بين المنصورة وبينهم بين نهر مهران بالبطايح   وعلى طايفة من بلاد السند
مما يلي الاسلام قوم يعرفون بالزط فمن قرب منهم [illegible] السند فهم سندوان وهم في
اخصاص وطعامهم السمك وطير الماء وهو عامة ما يتغذون به ومن تقدم منهم
البوادي فهم مثل الاكراد   والان فقد انتهينا في المشرق الى اخر حدود الاسلام
وما قرب منها ولا ذكرنا الى انقطاع اسماء [illegible] وليس بعد ما ذكرناه مسالك
الا مفاوز الا ما شاء الله مما لا نعلمه فنرجع الان الى حد الروم غربا فنقطع الاقاليم
الى اخر الاسلام وما اتصل الى اخر انقطاع المسالك [illegible] كما ذكرنا في
حد المشرق [illegible] الذي نبتدي به ارمينيه والاذربيجان وقد جعلناها اقليما

واحدا والحمد لله وحده
ونبتدي الان لما شرطناه في صفة حد الروم غربا
فاما ارمينيه والاذربيجان والران فانا قد جمعناها في صورة واحدة وجعلناها
اقليما واحدا والذي يحيط بهذا الاقليم مما يلي المشرق فالجبال والديلم والطيلسان
والبير والجبل وموقان وشرقي بحر الخزر والذي يحيط بها مما يلي المغرب
فحدود الارمن وشيء من حدود الجزيرة والذي يحيط بها مما يلي
الشمال فاللان وجبال القبق والذي يحيط بها مما يلي الجنوب فحدود
العراق وشيء من حدود الجزيرة

ونتلوه صورة ارمينيه واذربيجان

فاما الاذربيجان فان اكبر مدينتها اردبيل وبها المعسكر ودار الامارة وهي مدينة
تكون نحو ثلثي فرسخ في ثلثها عليها سور اربعة ابواب وبناؤها الغالب عليه الطين
وهي مدينة خصبة واسعة واسعارها رخيصة ولها رساتيق وكور بها جبل نحو
من فرسخين ولها في جبلها ثلجا لا يفارقها الثلج شتاءا ولا صيفا ولا بها في هذا الثلج
عمارة ويلي اردبيل في الكبر مراغة وقد كانت في قديم الاسلام المعسكر ودار
الامارة ومراغة نزهة جدا خصبة كثيرة البساتين والرساتيق والزروع وكان
عليها سور فخربه ابن ابي الساج ثم يلي مراغة في الكبر ارمينية وهي مدينة
نزهة خصبة كثيرة الخير رخيصة الاسعار وهي على شط بحيرة الشراة
واما المياح والخونج ودرخان وخوي ونسلماس ومريد وتبريز ووربان
ومرقان وخاردان واسنه فانها مدن صغار متقاربة في الكبر وحاوبروان
ونوريز ولسنه الاردنه فان هذه المدن الثلاث وما يختف بها يعرف
للرديني واما برذعه فانها مدينة كبيرة جدا تكون اكثر من فرسخ
في فرسخ وهي نزهة خصبة كثيرة الزروع والثمار جدا وليس ما بين العراق



وخراسان بعد الري واصبهان مدينة اكبر ولا اخصب ولا احسن موضعا
ومرافقا من برذعه ومنها على اقل من فرسخ في موضع يسمى الاندران ما
بين كرنه ولصوب ويقطعها ان اكثر من مسيره يوم مشتبكه بالبساتين
والاعناب وكلها فواكه وفيها الفند[illegible] وبها شاهبلوط
احود من بلوط الشام ولهم فا[illegible] تسمى الزوقال على تقدير الغبيرا حلو
الطعم اذا ادرك وفيه مرارة قبل ان يدرك واما الشاه بلوط فانه
على تقدير نصف جوزه سودا بقشر طعمه طعم البندق الرطب وبرذعه
تين يحمل من برذعه الى الا[illegible] يفضل على جنسه ويرتفع منها من الابريسم شي
كثير مستخرج من توث مباح لا مالك له ويجهز منه الى فارس وخوزستان
جهات واسع وعلى فرسخين او اقل يرتفع من نهر الكر ويه والكر سمك يقال
الدرافن والشب وهما سمكتين مفضلين على اجناس السمك بتلك النواحي
وعلى باب برذعه باب يسمى باب الاكراد قدامه سوق يسمى سوق الكركي
مقداره كبير يجتمع فيه الناس [illegible] يبتنا به الناس وكل مكان

حتى من العراق وهو مجمع كبير وعلى هذا اليوم قد غلب اسم الكركي
لدوامه يوم الكركي حتى ان كثيرا منهم اذا عدوا ايام الجمعة قالوا السبت
والكركي والاثنين والثلثا بعد في ايام الجمعة وبيت مالهم في مسجد الجامع
على رسم الشام فان بيوت الاموال بالشام في مساجدها والجامع
الذي لها مرصص السطح وعليه باب حديد وهو على تسع اساطين
ودار الامارة جنب مسجد الجامع في المدينة والاسواق في ربضها والسوق
في نفس المدينة واما باب الابواب فانها مدينة على البحر بعضها
في البحر وبعضها في البر وباب الابواب على بحر طبرستان وهي مدينة
اكبر من اردبيل ولهم زروع كثيرة واثمار قليلة الا ما يحمل اليهم
من النواحي وهي مدينة عليها سور من حجارة ممتدة من الجبل طولا
ذات سعة لا مسلك على جبلها الى ناحية المسلمين لدروس الطريق
وصعوبة المسلك من بلاد الكفر وهو منقطع جدا وفي مع طول السور
قد مد قطعه من السور في البحر تشبه الانف طولانية ليمنع من يقارب السفن

من السور على انها محكمة البناء وثيقة الاساس من بناء انوشروان وهي
احد الثغور الجليلة واحكمت هذا الاحكام لكثرة الاعداء الذين قد
حفوا بها من امم شتى والسنة مختلفة والى جنبها جبل يعرف
بالذيب يجمع عليه حطب كثير في كل سنة ليشعلوا فيه النار ان احتاجوا
اليه لينذروا اهل اذربيجان وارمينية بعدو ان دهمهم وما البحر
ملاصق لسور هذه المدينة وخارج في البحر بناء كانه باب وعلى هذا
الجبل الممتد الذي عليه بناء المعروف بباب الابواب وهو بناء على هذا
الجبل في درونه باب نقب عليه ثمة تعليه نيف وسبعين لغة لا
لقد
لا يعرف الجار لغة جاره الا بتلك السنتهم فهذا من اعاجيبه و
كانت الاكاسرة يهمها امر هذا الثغر لعظم خطره وجلالة قدره
واقامت لهذا المكان حفظه يقال بلدانهم ولا يشتغلون فيه
السلطان
بحفظ ذلك وكانت سلطان كانت هو حماية ما قلدوا واموال
واتيح لهم ذلك حرثا منهم على حماية هذا الثغر وصيانته من آفات

الكفرة فمما رتبوا هنالك من ان تحفظه امة يقال لها طبرسران وامة تعرف
بفيلان ولكزان واللبذان وسروان وغيرهم وكان لكل صنف من هؤلاء يحفظ
مركز من تلك المراكز على ان فيمن قد اسمينا هم العدد والكثرة فرسان
ورجالة وهذه المدينة اعني الباب فرضة البحر من الخزر والسرير
واللان وسائر بلدان الكفر كسندان وجداق وكرج وربلان وبكران
وعميك وفي ايضا فرضة جرجان وطبرستان والديلم ويرتفع منها ثياب
كتان وليس بارمينية واران واذربيجان ثياب كتان الا بها وحواليها وبهذه
المدينة ينبت الزعفران وينتج بها رقيق من انواع شتى ومن جنبها مما
يلي الاسلام على ساحل البحر رستاق يعرف بالمسقط ويليه بلد اللكز
ولهم امة كثيرة ولهم مياه وآجام وضياع عامرة وكورة ما هو
فيها احرار يعرفون بالخماشرة وفوقهم الملوك ثم دونهم المشاق ثم الاكرة
والمهان وبينهم وبين الباب بلد واما طبرستان فهم بهذه
الصفة من الناس والكثرة الا ان اللكز اكثر عددا واوسع بلدا

وفوق ذلك فيلان ولس فيلان بكوره كبيره وعلى ساحل هذا البحر

دون المنفط مدينه السابران واما مدينه السابران فهي صغيره

الرساتيق فوقها رستاق خمدان وورا ذلك ضياع الجبل ومرذان

الى حد باكه ودريوا والكر ومجمع النهرين ثم الليزان خلف

ذلك وفيها قلعه كبيره حصينه يذكران في هذه القلعه عيون

حراره وربما سيبت سوائبهم في هذه القلعه فلا يرعاها احد لمنعتها

ومنعها واما تفليس فانها مدينه دون الباب الذي هو باب

الابواب في الكبر وعليها سور من طين ولها ثلثه ابواب وهي خصبه

كثيره الفواكه والزروع وفيها حمامات عليها حمامات مثل حمامات

طبريه ماؤه سخن من غير نار وليس بالران مدينه اكبر من برذعه

واما البيلقان وواثان وشكي فهي مدينه محدثه وتفليس والباب

ووربان وبرزنج والشماخيه والسابران وقبله وجنزه وشمكور

فانها صغار متقاربه خصبه واسعه المرافق واما المعلينه

وتسمى بانهما رستاق بنه روان واللايران المرقانيه وهي ممالك واما دبيل

فانها مدينه كبيره وهي قصبه ارمينيه وبها دار الاماره بارمينيه كما ان دار

الاماره باران ببرذعه ودار الاماره باذربيجان اردبيل وعلى دبيل سور والنصارى

بها كثير ومسجد الجامع الى جنب البيعه وترتفع منها ثياب الصوف من

بسط ووسائد ومقاعد وتكك وفلانس وغير ذلك من اصناف الارمني

ولهم صبغ يسمى القرمز احمر يصبغ به الصوف وبلغني انه دود ينسج على

نفسه مثل دود القز اذا نسج على نفسها القز وبلغني انه يرتفع بها

ايضا ربون وهذه المدينه قصبه ارمينيه وكان سنباط بن اشوط ينسب

اليها ولم تزل ارمينيه يغلب عليها النصارى لانها مملكه الارمن

متاخمين الروم فحدا الى الروم وحدا الى برذعه وحدا الى الجزيره

وحدا الى اذربيجان وجبل اذربيجان ممتد حتى يجوز الى الري

وما والاها واليه يلتجي اهل اذربيجان واليه يغزون ولهم مدخل الى

الروم يعرف بطرابزنده يجتمع فيها التجار فيدخلون الروم للتجاره

فما يقع من ديباج وما يعمل من ثياب الروم فيحمل الى تلك الناحية فمن طرابزنده
واما سوى وبركري واخلاط وملازكرد وبدليس وقاليقلا وارزن وميافارقين
وسراح فهي صغار متقاربة في المقدار خصبة كلها عامرة كثيرة الخير والانهار
ولمعرفة الناس بها تركنا الاستقصاء في صفتها وميافارقين يعدها قوم من الجزيرة
الا انها دون الدجلة والفرات فلذلك جعلناها من ارمينية واما الانهار
بهذه البلاد التي تجري فيها السفن فنهر الكر ونهر الرس فاما اسبيدرود
الذي بين اردبيل وزنجان فهي تمنع عن جري السفن فيه والكر نهر عذب
مري خفيف ساكن الجري مخرجه من ناحية اللان من الجبال التي بين مدينة
تفليس ثم على جبار قلعة تعرف بقلعة التراب وهي تل عظيم وعليه
قلعة ثم يمر الى شمكور فيجري على باب برذعة ثم الى بردج واما نهر
الرس فانه دون ذلك في الجري والعذوبة مخرجه من ... ارمينية حتى يمر
الى باب ورثان ثم ينتهي الى موقان حتى يصب في شناق شروان يقع في الرس
وهي ارض زكية تجتمع مع الكر فتقع في البحر الطبري واما نهر

سمور وهو نهر يجري ببلد اللكز يعرف بالسمور مخرجه من جبال القبق
سلي وربما زاد وربما نقص الا انها نهر واسع كثير الخلجان
وليس لمنابر الانهار من يقابله مع الكر ما يذكر في عداد هذا م
واما بحارها فباذربيجان بحيرة تعرف ببحيرة ارمينية مالحة الماء
وفيه سمك يصح في وقت من السنة ولا يبلغ كثرة اعظم من شبر يصطاد
منه شيء عظيم ويملح وهو الطريخ ويحمل منه الى الآفاق ومن عجبه ايضا ان
به دابة يسمى كلب الماء ويؤخذ جلده وهو على صورة الكلب وهو بري
بحري وحوالي هذه البحيرة عمارة وقرى وشاتيو وبين هذه البحيرة ومراغة
ثلثة فراسخ وبينها وبين ارمينية فرسخين وفي وسط هذه البحيرة قرية
كثيرة فيها ... ومزارع وبحيرة ايضا بارمينية تحلب منها سمك
الطريخ ايضا ولهم بحر طبرستان وعليه مدن باب الابواب وهو
عجيب وعليه معدن النفط الاسود الاخضر والنفط الابيض وعليها
ايضا مدينة موقان وفي هذه البحيرة قرية فيها بقطادا السور ماهي الذي

التي يحمل الى الآفاق وعلى جنباتها موقان [illegible] كثيرة كانت للفرس

من المجوس [illegible] الجبال [illegible] حذا سالوس ثم طبرستان

ثم الى اسبكون [illegible] البحر فجاوز الى جبل سبلان ثم الى الخزر

ثم الى الباب الذي يسمى باب [illegible] ويرتفع من ناحيته برذعة لعالي

تحمل الى الآفاق وترتفع الفوه [illegible] تحمل الى بلاد

الهند وسائر المواضع [illegible] الى تفليس الى الخزر

نهر الرس مكان يعرف [illegible] حتى ينتهي الى

ظهر الطرم واما [illegible] والرمان والتين

وهي جرمية وفيها معادن الحديد [illegible] وبها قلاع منيعة الى

حد زنجان الى ظهر [illegible] الى حد شهرزور الى ان يرجع

الى حد ارمينية [illegible] قبل هذا وبهذه المدن

من رخص الاسعار ما يبلغ في بعض المواضع [illegible] بلغ

العسل في بعض مواضعها المن [illegible] وبها من الخصب ما لو ذكر

لمن لم يتبينها لما انكر ذلك وعظمه وبها ملوك في الاطراف اماكنهم

مثل الممالك الواسعة وفيها نواحي كثيرة فمنهم ملك شروان ويدعى بالشاه

واللبران شاه وبطبرستان شاه وبفيلان شاه وجيدان شاه واهر ازور

شاه وهو صاحب لشكر الحجاج بن يوسف والذي يلي لعقد هذا ابو يوسف

بن الحجاج ثم الحجاج بن يوسف والغالب على هؤلاء الملوك حسن

العشرة ولمن يخالطهم من الغرباء والدخلاء وليس مثلهم من الملوك

في ذلك واما الجبال بارمينية فان بها جبل عظيم يسمى الحرث

لا يرتقي اليه احد من صعوبته وتعذر مسلكه والثلوج عليه دائم

ابدا ودونه جبل اصغر منه يسمى الحويرث ومن الحويرث مياههم

ومنافعهم ومحتطبهم ومتصيدهم ويقال انه لا يعرف لهذا الجبل الاسفل

اعلى من جبل الحرث وجبل سبلان بتلك الناحية فاما الفسق

فانه مع ارتفاعه طولا في ممتدا الى ناحية الشامات ويجاوزها

واما اذربيجان فان من اردبيل الف واربعون ميلا مثل من شيراز الا

الا ان من شيراز ليس في الملك ومن اردبيل يسمى [illegible] ولسان ارمينيه
واذربيجان واران الفارسيه والعربيه [illegible] تكلم اهل باب الابواب
باللغه الخزريه وسائر لغات جبالهم كذلك وكذلك اهل دبيل وحواليها
وربما تكلموا بالارمنيه [illegible] لغه الاذربيجان [illegible] ولغه
بردعه سهله [illegible] بردعه ويسمكون [illegible] الارانيه يقال لهم الساوردية
وفيهم العيب والفساد واللصوص [illegible] معاملات هذه النواحي
الذهب وربما تعاملوا بالدينار ايضا واما المسافات بها
فان الطريق من بردعه الى اردبيل بوفار وسبع فراسخ ومن نوبان الى
البيلقان سبع فراسخ ومن بيلقان الى ورثان سبع فراسخ ومن ورثان
الى بهلاب سبع فراسخ ومن بهلاب الى توزير (تورز) سبع فراسخ ومن توزير
الى اردبيل سته عشر فرسخا واما الطريق من بردعه الى باب
الابواب فمن بردعه الى برزنج ثمانيه عشر فرسخا ومن برزنج لعبر الكر
الى الشماخيه وليس بها منبر اربعه عشر فرسخا ومن الشماخيه الى الشابران

وهي صغيره وفيها منبر [illegible] منها الى بلدة ايام ومن الشابران الى السمور
[illegible] عشر فرسخا ومن جسر السمور الى الباب دون عشره فراسخ وعلى
جبال الباب قصور بناها الاكاسرة ورتبوا فيها اقواما يحفظون تلك
المسالك التي كانت الخزر تسلكها الى بلاد المسلمين وهي اربعه عشر
قصرا فسكن قصر هذه القصور قوم من الموصل وديار ربيعه والشام
وهي معروفه بهم قد نبوا لذواهناك ويقال ان اللغه باقيه في
اعقابهم لا يدخلون عليهم احدا وهم مطلون على الباب وبين الكر
وسرواد والبيلقان متقارب وهي كبيره واما هذه الكوره ليست
بكبيره القرى وفيها قلعه حصينه ظهرها مما يلي بلاد الكرز
الى جبالها وهم يحاموا على هذه القلعه لمثل صاحب العسبه
النهم وجسر جوازه اباهم ثم بلادسكي ثم الغبيريه ثم الصباريه
ثم تفليس واما الطريق من بردعه الى تفليس فمن بردعه
الى جنزه مدينه تسع فراسخ ومن جنزه الى شمكور عشره فراسخ ومن

سمكورا الى جبار احد وعشرين فرسخا ومن جبار الى قلعة بن كيلوس
عشر فراسخ ومن القلعة الى تفليس اثنى عشر فرسخا   واما الطريق
من برذعة الى دبيل فمن برذعة الى قلقاطاس تسع فراسخ ومن قلقاطاس
الى ميرس ثلثة عشر فرسخا ومن ميرس الى دمس اثنى عشر فرسخا
ومن سيسجان الى دبيل ستة عشر فرسخا وهذا الطريق من برذعة الى
دبيل في بلاد الارمن وهذه القرى كلها مملكة سنباط بن اسوط   واما
الطريق من اردبيل الى زنجان من اردبيل الى قنطرة اسفيذرود مرحلتين
ومن القنطرة الى الخونج الى توي يوم ومن توي الى زنجان يوم   الطريق
من الاردبيل الى مراغة من اردبيل الى الميانج عشرين فرسخا ومن ميانج الى
كولسره رستاق عظيم عشر فراسخ ومن كولسره الى مراغة عشر فراسخ
والطريق من اردبيل الى آمد من الاردبيل الى مراغة اربعون فرسخا ومن مراغة
الى حيرمقان مرحلتين ومنها الى ارمية مرحلتين ومن ارمية
الى سلماس مرحلتين ومن سلماس الى خوي سبع فراسخ ومن خوي

الى بركري ثلثون فرسخا ومن بركري الى ارجيش يومان ومن ارجيش الى اخلاط
ثلثة ايام ومن اخلاط الى بدليس ثلثة ايام ومن بدليس الى ميافارقين اربعة
ايام ومن ميافارقين الى آمد اربعة ايام   ومن مراغة الى الدبيل
فيما الى ارمية ثلثون فرسخا ومن ارمية الى سلماس اربعة عشر فرسخا
ومن سلماس الى خوي سبع فراسخ ومن خوي الى السوي ثلثة ايام ومن السوي
الى الدبيل اربعة ايام ومن مراغة الى دينور ستون فرسخا ليس فيها
منبر فهذا آخر صفة ارمينية واذربيجان   ونبتدي الآن في ذكر
بلاد الجبال ، واما الجبال فانها تشتمل على ماه الكوفة وماه البصرة
وما يتصل بها مما ادخلناه في اضعافها فحدها المشرق مفازة
خراسان وفارس واصبهان وشرقي خوزستان   وحدها
المغرب اذربيجان وحدها الشمالي الى بلاد الديلم وقزوين
والري وانما افردنا الري وقزوين وابهر وزنجان عن الجبال
وسميناها الى الديلم لانها محتفة بجبالها على التقويس وحدها



الجنوب الى العراق وخوزستان والجبال تشتمل على مدن مشهورة

ومعظمها همذان والدينور واصبهان وقم ونهاوند ولها مدن وقرى

مثل قاشان والكرج ... واشباهها وسنذكر ما

تقع الحاجة اليه ومسافاتها فاما المسافات بها فان الطريق الى

من همذان الى حلوان اسداباذ وهي مدينة سبع فراسخ ومن اسداباذ

الى قصر اللصوص وفيه منبر بناه مونس الخادم تسع فراسخ ومن قصر اللصوص

الى بادران سبع فراسخ ليس بها منبر ومنها الى قنطرة بن النعمان خمس

فراسخ ومن قنطرة النعمان الى قرية ... الى ... اربع فراسخ ومنها الى

يسمون فرسخان والقرية تسمى آسناسنان ومن يسمون الى فرماسين

خمسة فراسخ ومن فرماسين الى الزبيدية منزل ثمانية فراسخ ومن الزبيدية

الى مرج القلعة تسع فراسخ ومن المرج الى حلوان عشرة فراسخ واما

الطريق من همذان الى الري نسنذكره بعد الصورة الجبال

تلوه صورة الجبال

وأما المسافات فمن همذان إلى الري فأول المنازل ساوه وهي مدينة ثلثون فرسخا

ومن ساوه إلى الري ثلثون فرسخا   وأما من همذان إلى الدينور فأول منازلها ماذران

وإليها عشرون فرسخا وإلى سحنه اربع فراسخ ومن سحنه إلى الدينور اربع فراسخ

وأما الطريق من همذان إلى اذربيجان على [illegible] فأول منازلها فارسين

من همذان على عشر فراسخ ومن فارسين إلى [illegible] ومن [illegible] إلى قزوين

عشرين فرسخا وليس بين همذان وقزوين مدينة ومن قزوين إلى ابهر اثنا عشر

فرسخا ومن ابهر إلى زنجان خمسة عشر فرسخا هذا عند الخوف فإذا امنوا

اخذوا من همذان إلى زنجان على شهرزور [illegible] خمسين فرسخا   وأما الطريق

من همذان إلى اصبهان فمن همذان [illegible] سبع فراسخ ومن [illegible] إلى يزدجرد احد

عشر فرسخا ومن يزدجرد إلى الكرج عشره فراسخ ومن الكرج إلى البرج

اثني عشر فرسخا ومن البرج إلى خوبحان عشره فراسخ ومن خوبحان إلى ١

اصبهان لا مدينة فيها ثلثون فرسخا   ومن همذان إلى خوزستان فأول

المنازل روذراور تسع فراسخ من همذان ومن روذراور إلى نهاوند سبع فراسخ

ومن نهاوند إلى لاشتر عشره فراسخ ومن لاشتر إلى سابرخاست اثني عشر فرسخا

ومن سابرخاست إلى اللور ثلثون فرسخا لا مدينة فيها ولا قرية ومن اللور إلى

اندامش وهي مدينة فرسخان ومن قنطرة اندامش إلى جنديسابور فرسخين

وأما المسافات بين مدن الجبال   فمن همذان إلى ساوه ثلثون فرسخا ومن

ساوه إلى قم اثنا عشر فرسخا ومن قم إلى قاشان اثني عشر فرسخا ومن الري

إلى قزوين سبعه وعشرين فرسخا ومن همذان إلى الدينور نيف وعشرين فرسخا

ومن الدينور إلى الشهرزور اربع مراحل ومن حلوان إلى شهرزور اربع

مراحل ومن السيروان إلى الصيمرة مسيرة يوم ومن اللور إلى الكرج ست

مراحل ومن اصبهان إلى قاشان ثلثة مراحل ومن قم إلى قاشان مرحلتان

وأما المدن بالجبال   همذان وروذراور ومذاور ورامن ويزدجرد

فراونده وارزقان وسابرخاست ولاشتر ونهاوند وقصر اللصوص واسداباذ

والدينور وقرماسين والمرج وطرز وخوريه شهرزور زنجان ابهر ساوه

فاشان قم روذه نوبسه الكرج البرج سراى من اى اصبهان اليهوديه خان النجار
بار مدينه الصيمره السيروان ... الباشي الطالقان واما صفات البلدان
وغير ذلك بها فاما همذان فانها مدينه كبيره نحو فرسخ في فرسخ
ولها مدينه ... وربض ... ابواب حديد وبناوها من طين ولهم مياه
وبساتين وزروع خصبه واما الدينور فانها مثل ثلثي همذان وهي مدينه
كثيره ... والزروع وهي خصبه ... واهلها احسن طبعا من اهل
همذان ولها مياه وبساتين ... واما اصبهان فانها مدينتان
احدهما اليهوديه والاخرى المدينه وبينهما مقدار ميلين وفي كل واحد
منهما مسجد جامع واليهوديه اكبرهما وهي اكبر من همذان وجدها
والمدينه اقل من نصف اليهوديه في الكبر وبناهما من طين وهما اخصب
مدن الجبال واوسعها عرصه واكثرها اهلا ومالا وهي فرضة لفارس
والجبال وخراسان وخوزستان وليس في الجبال كلها اكثر حمولا للجلاب

منها ... يرتفع من اصبهان الوشي والعتابي والحلل والسقلاطون المرتفع
وغير ذلك من سائر ثياب الابريسم ويحمل منها القطن ويجهز الى العراق وفارس
والى سائر الجبال وخراسان وغير ذلك من امصار المسلمين ويزرع فيها
الزعفران ويحمل منها الى الآفاق وفيها من الفواكه ما ليس في سائر الامصار
ما يشاكلها ومنها يحمل الى العراق التفاح والسفرجل والى سائر الامصار وليس
من العراق الى خراسان بعد الري مدينة اكبر من اصبهان ولا اكثر
خيرا منها وبها ابنية عجيبة فتركنا شرح صفتها لشهرتها وكثرة علم الناس
بها والطرقة اليها واما الكرج فانها مدينه متفرقه ليس لها
اجتماع المدن وتعرف كرج ابي دلف كانت مسكنا له ولاولاده
الى ان زالت ايامهم والبناء بها بناء الملوك قصورا عجيبه وابنيه واسعه
متفرقه وهي مدينه بها زروع ومواشي وليس بها بساتين ومتنزهات
جمله الا الشي لا يقرب به وكل فواكههم من بروجرد وغيرها وبناوهم
من طين وهي مدينه طويله نحو من فرسخ ولها سوقان على باب الجامع

وسوق آخر بينهما صحراء الحاجز وذلك واما يزدجرد فهي فيما اكبر
أخذ فيها ابو دلف وهي مدينة خصبة كثيرة الخير تحمل فواكهها الى الكرج
وغيرها وطولها اكثر من عرضها وطولها نصف فرسخ وبها ايضا يزرع
الزعفران واما نهاوند فهي على جبل وهي مدينة بناؤها طين وهي
التي نادى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يخطب بالمدينة لسارية اليها فقال
ياسارية الجبل معناه اسند الى الجبل وكان المشركون قد كثروا على سارية واصحابه
فسند الى الجبل ففتح الله عليه وبناؤها وبلدها بالطين ولها انهار وبساتين
وفواكه كثيرة تحمل الى العراق لجودتها وكثرتها وبها جامعان احدهما
بني في عهد بني امية والاخر محدث البناء والجامع العتيق احسن من المحدث
في بنائه ويرتفع بها زعفران واما روذراور فهو اسم للرستاق
والمنبر منها في الكرج ويقال لها كرج روذراور وهي مدينة صغيرة بناؤها
من طين وهي خصبة ولها مروج وثمار وزروع ويرتفع منها الزعفران
الذي لا يرتفع مثله لغيرها من مدن الجبال ويجهز الى العراق وسائر النواحي

لكثرته وجودته فاما حلوان فانها مدينة في سفح الجبل المطل على
العراق وقد دونتها في صورة العراق وهي مدينة بناؤها من طين وفيها
ايضا بناء من حجارة وهي مدينة نحو نصف الدينور وهي ايضا يكون بها الثلج
على مرحلة وهي في نفسها حارة وبها نخيل وتين كثير موصوف ربما
حمل منه الى العراق وبها رمان كثير واما الصيمرة والسيروان
فهما صغيرتان وبناؤهما الغالب عليه الجص والحجارة وفيهما تمر وجوز
وما يكون في بلاد الصرود والجروم وفيهما ماء جاري واشجار وزروع
وهما من هنالك يجري الماء في دورهم ومجالسهم واما شهرزور
فانها مدينة صغيرة قد غلب عليها الاكراد لقربها من العراق ولا يكون
بها امير ولا عامل وهي في يد الاكراد والى قريب منها جبل شاهق
في العلو يسمى كذا زرون ربما قطع الغيم دون قلته لعلوه وعليه اشجار البلوط
والمياه كثيرة منه وهي ببلاحس واما شهرزور ودوانه ايضا قد غلب
عليها الاكراد وهي صغيرة ومن العجائب بها ما ذكره بعض الثقات

ان يقرب شهرزور وردانك واحد كرم محوط عليه يحمل العنب الطوال
الملاحي كانه الاصابع سنة ويحمل العنب الاسود مدة ... البندق سنة وقد حمل منها
الى غيرها فلم تنبت لغير كانها الذي هي فيه   واما قزوين فانها مدينة
عليها حصن منيع والجامع في المدينة داخل منها وهي ثغر الديلم وبينها
وبين مستقر الديلم اثنى عشر فرسخا ۞ ومن عجايب قزوين المشهورة
ان لها صبغتين على اربع فراسخ منها احدهما تعرف بالدستبى والاخرى
بناسفين ومنهما طريق ينقطع الحديد بالدستبى ولا ينصبغ بناسفين وتصبغ
الصبغ بناسفين ولا ينصبغ بالدستبى واذا تحول احدهما الى موضع
صاحبه من الصناع لم ينجح اهلهما   واما الطالقان فهي فوقها
وهي اقرب الى الديلم منها وهي صغيرة وبالطالقان معدن للنحاس ومن
عجايبه انه اذا عمل من هذا النحاس الطالقاني منقاش وعمل به الشعر الذي
في الاجفان اي اخذ به الشعر لم ينبت الشعر ۞   واما قم
فانها مدينة وليس عليها سور وهي خصبة ۞ ما ؤهم من الابار ۞ ومن عجايبها

ما اخبر في البنات واهلها ان مياه ابارهم اذا حفروها مالح فاذا اوسعوا حفرها
ودخنوا مزارعها وبلغ قعر البير ويثبت بالحجارة حتى يبلغ البناء ذروة البير فاذا
جاء اوان المطر والشتاء اجروا ماءا واديهم العذب الى هذه الابار المالحة
فلا يزال طول شتائهم وايام المطر يدخل في الابار من ماء المطر فاذا جاء
الصيف استقوا من تلك الابار ماءا عذبا باردا طيبا واستقوا لبساتينهم الى
ان ينفد وما وهم للبساتين على سواني وبها فواكه واشجار الفستق والبندق
وليس بتلك النواحي بندق الا بمدينة لاسنير فان بها بندق وليس بجميع
الجبال نخل الا بالصيمرة والسيروان وسابور خاست وهي نخل قليلة
الا انها لقربها من العراق يكون بها شيء من النخل ۞ واهل قم كلهم
شيعة والغالب عليهم العرب   واما قاشان فهي مدينة صغيرة
بناؤها الطين ولها سائر ما ذكرنا من مدن الجبال فانها صغار متقاربة سوى
الري وليس بجميع الجبال بحر صغير ولا كبير ولا بها نهر يجري فيه
السفن والغالب عليها كلها الجبال الا ما بين همذان الى الري والى قم

فان الجبال بها نبيلة [illegible] واما الذي يحيط بالجبال يبتدئ من شهرزور ويمتد الى حلوان [illegible] السيمرة [illegible] سيروان [illegible] واللور الى اصبهان [illegible] فارس راجعًا الى قاشان ثم الى همذان [illegible] الى قزوين [illegible] وزنجان [illegible] الى اذربيجان الى ان ينتهي الى شهرزور [illegible] فضاء كثيرة لا يرى فيه جبل فهذا [illegible] والكوفة [illegible] فاما الري فانا قد ضممناها الى الديلم [illegible] فانه [illegible] الان اتصالها اتصال واحد ولبس بينهما اجزل [illegible] في الجبال ومرة من عمل خراسان والري مدينة ليس بعد بغداد في المشرق اعمر منها الان [illegible] واما اصبهان فالبناء والخصب واليسار والعمارة [illegible] وهي مدينة مقدارها فرسخ ونصف في مثله والغالب على بنائها الطين [illegible] المذكورة بهذه الكورة جبل نهاوند وهو [illegible] مرتفع جدا يرى فيما بلغني من خمسين فرسخا لارتفاعه وما بلغني ان احدا ارتقاه لعلوه وصعوبة

مسلكه [illegible] ويحدث [illegible] ان الضحاك حي في هذا الجبل وان السحرة من جميع اقطار الارض يأوي الى هذا الجبل واما حياة الضحاك فباطلة الامر لان القرون لقول النبي صلى الله عليه [illegible] كل قرن [illegible] لا يبقى بعد المائة من القرن الاول احد [illegible] صلى الله [illegible] واما جبل بهستون فهو جبل عال ممتنع لا يرتقى الى ذروته وطريق الحاج تحته سواء ووجهه من اعلاه الى اسفله املس حتى كانه منحوت بمقدار [illegible] قامات كثيرة في الارض وقد نحت وجهه وملس فيقال ان بعض الاكاسرة اراد ان يتخذ على اعلى هذا الجبل قصرا وفي حوفه سوقا ليدل على عزته وسلطانه ومن عجيب هذا الجبل ان بقرب الطريق غار يشبه الغار فيه عين تجري واعذب بالكون من المياه وهناك صورة دابة من حجر منحوت كاحسن ما يكون من الصور في [illegible] زعموا انه صورة دابة كسرى المسمى شبديز وعليه صورة كسرى الذي اراد ان يتخذ في هذا الجبل ما اراد اتخاذه وا[illegible] صورة شيرين [illegible] وليس بهذه النواحي اعجب من ذكره الا ما قد ذكرناه

صورة الديلم

المغرب

الطالقان

المشرق

غير ان جبل سبلان اعظم من دماوند الجبل المعروف بالحارث الذي بدنبل
اعظم منها وأما جبال الخرمية فانها جبال ممتنعة وفيها الخرمية وكان
منها بابك المنسوب اليه ولا دبابا وفي قراهم مساجد وهم يقرون القران
غير انه يقال انهم لا يدينون في الباطن شيا واعتقادهم الاباحة وأما
نقودهم فالذهب والفضة والغالب عليهم الذهب وأما اوزانهم فان
من همذان اربع مائة [illegible] ولا اعلم بجميع الجبال معادن ذهب ولا فضة
غير ان بقرب اصبهان معدن الكحل مضاف لفارس والغالب على الجبال الاقنان والاغنام
والغالب على طعامهم الالبان خبز ان جبنهم [illegible] وغيرها من المدن
وسنذكر حدود الديلم اما الديلم وما يتصل بها فانها من جانب الشمال قزوين
وشي من اذربيجان وبعض الري ومن جانب المشرق بقية الري وطبرستان وينصل بالجنوب بحر
الخزر ومن المغرب شي من اذربيجان وضمنا اليها جبال الديلم وبادوسنان وجبال قارن
وجرجان واما بحر الخزر فقد افردنا له [illegible] نذكره فيما بعد ان شا الله

يتلوه صورة الديلم ونواحيها ان شا الله

وسنذكر من مدن الديلم وما يتبع ذلك جانب البحر الذي ذكرنا من غربها فأما
الديلم فإنها سهل وجبل فأما السهل فإنه ممتد على شط بحر الخزر تحت جبال
الديلم وأما الجبل فهي الديلم المحض وهي جبال منيعة والمكان الذي
يقيم به الملك يسمى رودبار وبه يقيم بنو جستان وفي رياسة الديلم فيهم وزعم
بعض الناس أن الديلم طائفة من بني ضبة ومواضعهم كثيرة الأشجار
والغياض وأكثر ذلك في الجبال في الناحية الذي يقابل البحر وطبرستان
وقراهم متفرقة وهم أصحاب زرع وسوائم وليس عندهم من الدواب ما يشغلون
بها ولسانهم منفرد عن العربية والفارسية وفي بعض الجيل فيما بلغني
أن طائفة منهم تخالف لسانهم لسان الجيل والديلم والغالب على خلقهم
النحافة وخفة الشعر والعجلة وقلة المبالاة وكانت الديلم دار كفر
يسبى رقيقهم إلى أيام الحسن بن زيد بن علي الحسني صلوات الله عليهم
فتوسطهم العلوية وأسلم بعضهم وفيهم إلى يومنا هذا كفار بالجبال
المتصلة بها والروذج وجبال بادوسبان وقارن من جبال ممتنعة لكل

جبل منه رئيس والغالب عليها الأشجار العالية والغياض والمياه وهي خصبة
جدا وأما جبال قارن فإن بها قرى وليس بها مدينة إلا سمان وهي على
مرحلة من سارية ومستقر آل قارن موضع يسمى فريم وهو موضع حصنهم
وذخائرهم ومكان ملكهم وبنو قارن صاحب الجبل المملكة بها من أيام
الأكاسرة وجبال بادوسبان في جبال الديلم ودينهم ويسكن ملكهم بقرية
تسمى الإرم وليس بجبال بادوسبان مدينة كبيرة وبينها وبين سارية مرحلة وأما
جبال الروذج فإنها كانت مما يلي الآن في هذا العصر ملوكهم وهي
وما هو من الري وطبرستان فمن حدود الديلم وما كان من وجوه طبرستان
فمن طبرستان والمدخل إلى الري من طبرستان على ما يلي السوس وهي
على البحر ولها منعة إذا استوثق منها بالشحنة صعب أن يسلك على
أهل الديلم إلى طبرستان وبين هذه الجبال من حد الديلم إلى استراباد
إلى البحر أكثر من يوم وربما ضاق حتى يضرب الماء الجبل فإذا
جزت الديلم إلى الجبل اتسع حتى صار بينه وبين البحر مسيرة يومين وأكثر

واما نواحي قزوين فان الذي يتصل بها من المدن ابهر وزنجان والطالقان
وسلبنه
ويتصل بالري الخوار وسلبنه ويقع في قومس سمنان والدامغان وبسطام
ويقع في طبرستان آمل وناتل وسالوس وكلار ... والرويان وميله وعين
الهم وما مطير وسارية وطميس ويقع في جرجان واستراباذ والسكون
ودهستان   واما جيلان   وروذراذ وسنار وقازن فلست اعرف
بها منبرا غير سمنان وهي في جبال الديلم واعظم هذه المدن الري فهي
مدينة اذا جاوزت العراق الى المشرق فليس مدينة اعمر ولا اكبر ولا
ابسر اهلا منها الى اخر الاسلام ... بانها في العرضه اوسع
فاما في الابنية والعمارة ... فان الري بفضلها وطولها كوا من فرسخ
في مثله وهي مدينة بناؤها طين وقد يستعمل في بنائها الاجر والجص ولها
ابواب مشهورة منها باب باطاق يخرج منه الى الجبال والعراق
وباب بلبسان يخرج منه الى قزوين وباب كوهك يخرج منه الى
قم   ومن اسواق الري المعروفة روذه وبلبسان ودهليز ونصراباذ

وسربان وباب الجبل وباب هشام وباب سين واعمرها الروذه فان بها
معظم التجارات والخانات وهو شارع عريض مشتبك بالخانات والابنية
ولها مدينة عليها حصن وفيها مسجد الجامع واكثر المدينة خراب
والعمارة في الربض ومياههم من الانهار ولهم ايضا قني ولهم في
المدينة نهران يسمى احدهما سورين فيجري على روذه والاخر
الجيلاني يجري على ساربان ومنه شربهم ويفرغ الى ضياعهم
ونقودهم الدنانير والدراهم وزي اهلها زي العراق ويرجعون
الى مروة ولهم دهاء وتجارب وبها قبر محمد بن الحسن الفقيه والكسائي و
علي بن حمزة القاري والفزاري المنجم   واما الخوار فانها
مدينة صغيرة نحو ربع ميل وهي عامرة ومنها اناس يرجعون الى
الى شرف ولهم ماء جاري يخرج من ناحية دباوند ولهم
ضياع ورساتيق   واما ويمه وسلبنه فهما من ناحية
دباوند وهما مدينتان صغيرتان اصغر من الخوار واكبرهما ويمه

ولها زروع ومياه وبساتين وبينهما عقاب كثيرة وجوز وهي اشد
تلك النواحي بردا والذي سوى هذه المدن قرى تزيد في الكبر على
هذه المدن مثل السن ووارمين وارنبويه وورزنين ودزاه
وقوسين وغير ذلك من القرى التي بلغني ان فيها ما يزيد على عشرة
ألف رجل ومن رساتيقها المشهورة قصران الخارج والداخل وبهزان
والسن وبشاويه ودنباوند ورستاق قوسين وغير ذلك ويرتفع
من الري مما يجلب الى غيرها القطن الذي يحمل الى بغداد واذربيجان
وغيرهما والثياب المنيرة والابراد والاكسية وليس لجميع هذه
النواحي نهر تجري فيه السفن واما الجبال فان من جبل
عمل الري دباوند وهو جبل ويعني ان الناس يرونه من قرب ساوه
وهو جبل وسط جبال يعلو فوقها كالقبة ويحيط بالموضع
الذي يعلوا على الجبال نحو من اربع فراسخ ولم يصح عندي ان
احدا ارتقاه ولا علاه الذي حكى عنه انه يرتقي الى اعلاه

ان الذاز هذا ذا من الدهر وفي وسط الجبال حول القبة العين تنبعه التي
فيه قرى منها قرية يعرف بدنبارة ودرمنه وغيرهما من القرى وكان
على بن شروين الذي اسر على والذي يحوز من قرية درمنه التي
في هذا الجبال الا ان القلة التي ترتفع عن هذه البقعة جبل اقرع
ليس شجر ولا نبات وهو املس والبلاد لا يمكن الارتقا اليه ولا نعلم
لسائر الجبال في نواحي الديلم وما يتصل بها جبل اعظم منه وهو الجبل
الذي يزعم الفرس ان الضحاك الملك مقيد فيه وان السحرة يجتمعون
في اعلاه وان اعمال ولنهم مودعة في اعلاه واما قومس فان
اكبر مدينة بها الدامغان وهي مدينة اكبر من خوار الري وسمنان
اصغر منها وبسطام اصغر من سمنان والدامغان قليلة الماء وهي
متوسطة العمارة وبسطام اكبر منها واكثر فواكها ويحمل
الى العراق من بسطام فواكه كثيرة ويرتفع من قومس اكسية
معروفة تحمل الى الامصار واما قزوين فانها مدينة عليها

حصن وداخلها مدينة صغيرة عليها حصن والمسجد الجامع في المدينة
الداخلة وهي مدينة ماؤها من السماء والآبار وليس بها نهر ولا قناة وهي
صغيرة البزر لا تفضل عن زروعهم وهي خصبة مع قلة مياهها
وهي ثغر الديلم وبها فواكه واعناب كثيرة وزبيب ولوز يحمل
الى العراق والنواحي ويكون [illegible] في جبل   وأما ابهر وزنجان
فهما مدينتان خصبتان كثيرة المياه والاشجار والزروع وزنجان
اكبر من ابهر غير ان اهل زنجان الغالب عليهم الفقه وهم نافقون
وليس بزنجان كروم ولا اشجار   وأما طبرستان فان اكبر
مدينتها آمل وهي مستقر الولاة في هذا العصر وكان في قديم
الايام يسكنون سارية وطبرستان بلد كثير المياه والثمار والاشجار
الجبلية والسهلية والغالب عليها الغياض والغالب على
ابنية طبرستان الخشب والقصب وهي بلد كثير الامطار
وأما سارية فهي اكبر من [illegible] مشتبكة العمارة لا يعلم على

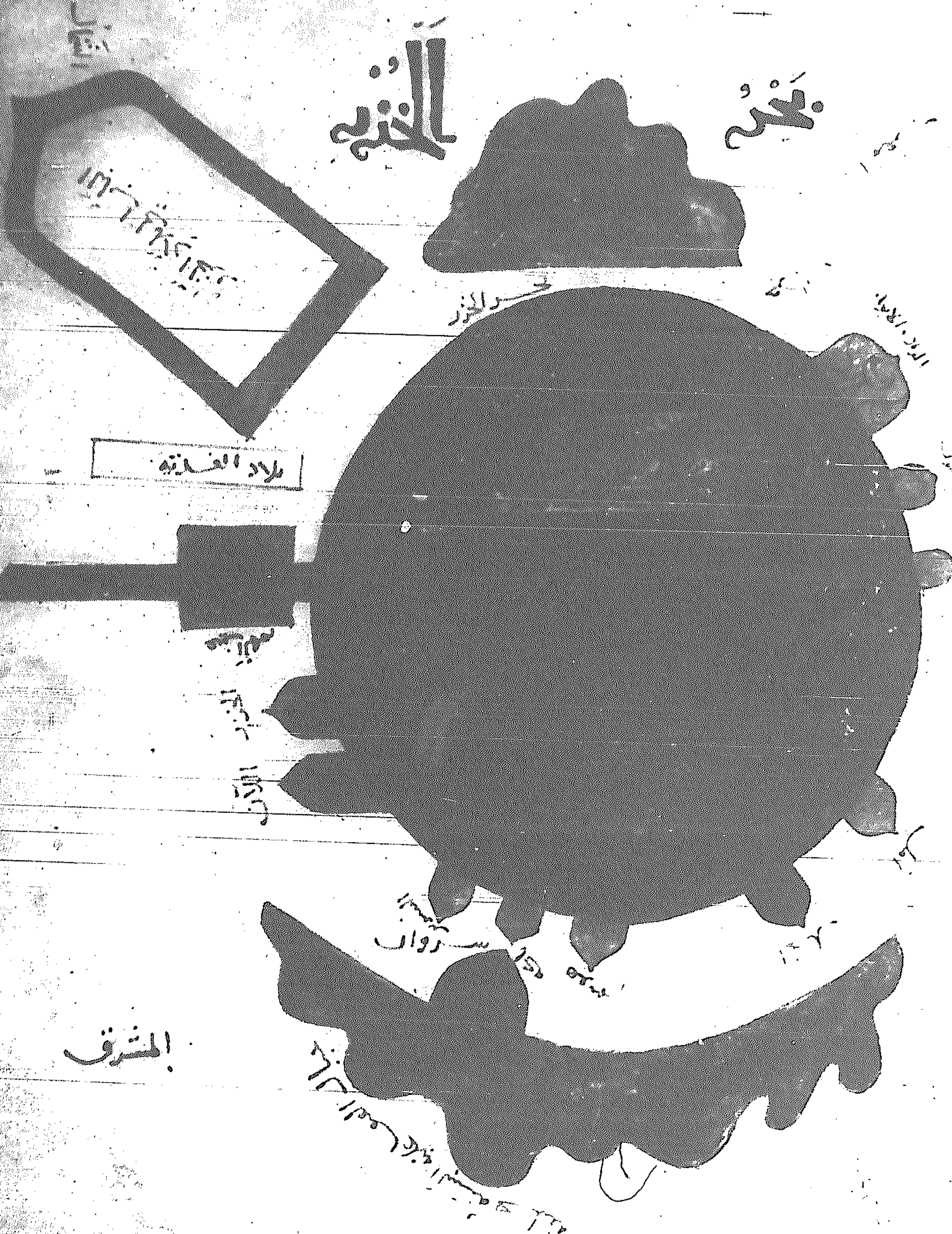
على قدرها اعمر منها في هذه النواحي ويرتفع من طبرستان الابريسم ما
يحمل الى الآفاق ليس في الاسلام مدينة يرتفع بها من الابريسم اكثر من
طبرستان والغالب على اهلها وفور الشعر واقتران الحواجب وسرعة
الكلام والعجلة والغالب على طعامهم خبز الارز والسمك والثوم
والبقول وكذلك الجبل الذي يطوف بالديلم ويرتفع من طبرستان
اصناف ثياب الابريسم فيحمل الى الآفاق وكذلك الاكسية والصوف
والمدارع والمناديل والفرش الطبرية وغير ذلك مما يستعمل
في جميع امصار المسلمين وليس بجميع طبرستان نهر تجري فيه سفينة
الا ان البحر منهم قريب على اميال من آمل والماء والغياض بها
غالب الاماكن من المستعلية في الجبال فانها ايبس وطبرستان
عليها البرود والندى   وأما جرجان فان اكبر مدينة
بنواحيها جرجان وهي اكبر من آمل وهي مدينة بناؤها طين
وهي ايبس تربة من طبرستان واقل مطرا واندى ارضا منها واهلها احسن

وفارا ومروه وليساً في كبرابهم وهي قطعتان احدهما المدينه
والاخرى تسمى بكراباذ وبينهما نهر يجري يحمل السفن فيه ويرتفع
منها من الابريسم وثياب الابريسم ما يحمل الى الافاق كما يحمل من طبرستان
ولهم مياه كثيره وضياع عريضه وليس في الشرق بعد العراق والحجاز
مدينه اجمع ولا اطهر حسنا [illegible] مقدارها من جرجان
وذلك ان بها النخل والثلج وبها فواكه الصرود والبنز والزيتون
وساير الفواكه واهلها اصحاب مروه يبارون في المروات و باطراف
انفسهم بالنائل والاخلاق المحموده وقد خرج منهم رجال كثيرون
موصوفون منهم العمركي صاحب المامون [illegible] ونقود طبرستان
الدينار والدرهم واما اوزانهم فان المن ستمايه درهم وكذلك
بالري وقزوين وطبرستان وقومس الا ان السنج في قزوين تزيد
على ساير النواحي ومن قومس ستمايه [illegible] واما استراباد
فانه يقع بها ثياب ابريسم تحمل الى الافاق ولهم فرضه على البحر

يركبون منها الى الخزر والى باب الابواب والجيل والديلم وشروان
ودرقان وغيرها وليس لهم بهذه الناحيه فرضه احل من السكون
وهي احل فرضه بها ولهم ثغر يعرف بدهستان وبها منبر وهو ثغر
الغزيه والاتراك ويتصل حد جرجان بالمفازه تلي خوارزم ومنها
حد الاتراك واما هوسم فهي مدينه صغيره على شط
البحر في حد الجبل وهي فرضه البحر والغالب عليها رجل من العلويين
من اولاد فاطمه صلى الله عليها وعلى آلها وسلم ونذكر المسافات
التي بالديلم الطريق من الري الى قزوين اربع مراحل ومن قزوين
الى ابهر مرحلتين ومن ابهر الى زنجان يومان ومن اراد الطريق
القصد لم يدخل قزوين وجعل الطريق على قريه تسمى يزداباد
من رستاق دستبي واما الطريق من الري الى ساوه فمن الري
الى قسطانه مرحله ومن قسطانه الى مسكويه مرحله ومن مسكويه
الى ساوه تسع فراسخ وساوه ربما كانت من عمل الجبال وربما

كانت من عمل الري   والطريق من الري الى طبرستان فمن الري
الى نوذبان مرحلة تسع فراسخ ومن نوذبان الى نامهر مرحلة كبيرة
ومن نامهر الى المسك مرحلة ومن المسك الى تاور مرحلة ومنها الى
آمل مرحلة وآمل هي مدينة طبرستان وعلى طريق آخر واحد على
البلور الى آمل ستة واخان ومن طريق الدرب خوار اثنى عشر مرحلة
واما الطريق من الري الى خراسان فهي على قومس فمن الري الى
افريدين مرحلة ومن افريدين الى كهندة مرحلة ومن كهندة الى
خوار مرحلة ومن خوار الى قرية الملح مرحلة ومن قرية الملح الى
راس الكلب مرحلة ومن راس الكلب الى سمنان مرحلة ومن
سمنان الى علياباذ مرحلة ومن علياباذ الى جرم خوى مرحلة
ومن جرم خوى الى الدامغان مرحلة ومن الدامغان الى الحداده
مرحلة ومن الحداده الى بدش مرحلة ومن بدش الى موزجان
مرحلة كبيرة ومن موزجان الى هفدر مرحلة ومن هفدر الى

اسداباذ مرحلة واسداباذ من عمل نسابور ودخل اسداباذ وقف
على ابن السبيل فمن اقام بها ملثا اجري عليه ومن اعتل بها انفق عليه
الى ان يبرا   واما الطريق من طبرستان الى جرجان فمن آمل
الى تيله ثلثة فراسخ ومن تيله الى سارية مرحلة ومن سارية
الى بادشت مرحلة ومن بادشت الى الباذان مرحلة ومن
باذان الى طميشه مرحلة ومن طميشه الى استاباذ مرحلة ومن
طميش الى رباط حفص مرحلة ومن رباط حفص الى جرجان مرحلة
ومن اراد ان يخرج من آمل الى مامطير مرحلة ومن مامطير الى
سارية مرحلة ولا يجعل طريقه على تيله وهو اقصر وانما ذكرنا
الآخر لان فيه المياه اكثر   واما الطريق من آمل الى الديلم
فمن آمل الى بابل مرحلة ومن بابل الى سالوس مرحلة خفيفة
ومن سالوس الى كلار مرحلة ومن كلار الى الديلم مرحلة
ومن آمل الى البحر الى عين الهم مرحلة خفيفة   واما الطريق



من جرجان الى خراسان من جرجان الى دينار زاري مرحلة
ومن دينار زاري الى آملو ... مرحلة ... الى آملو الى
اخرج مرحلة ومن اخرج الى ... مرحلة ومن ... الى
الى اسفراين مرحلة   واما الطريق من جرجان الى الجهة
مرحلة ... الى بسطام مرحلة فهذا اخر مسافات
الديلم   ومنتهى ... واما
بحر الخزر فان شرقيه بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض
المفازة التي بين جرجان وخوارزم   واما غربيه فانه
يأخذ من جبال القبق الى حدود ... السرير وبلاد الخزر وبعض مفازة
الغزية واما شماليه فيسامت ... واما جنوبيه فالجيل وبعض
الديلم متصل بهذا البحر

وهذه صورة بحر الخزر

واما صفة هذا البحر فانه ليس له اتصال بشي من البحور على وجه الارض
ولو ان رجلا طاف بهذا البحر لرجع الى مكانه الذي ابتدا منه
لا يمنعه مانع الا نهر عذب يقع فيه وهو بحر مالح لا مد له ولا
جزر وهو بحر مظلم قعره طين بخلاف بحر القلزم وساير بحر
فارس فان في بعض المواضع من بحر فارس ربما يرى ما في قعره مع
عمقه لصفاء مايه من حجاره او غيرها ولا يرتفع من هذا البحر
شي من الجواهر من لولو او مرجان او غيره مما يرتفع من البحار
ولا ينتفع بشي مما يخرج منه سوى السموك ويركب فيه للتجاره
من اراضي المسلمين الى ارض الخزر وما بين اران والجيل وطبرستان
وجرجان وليس في هذا البحر جزيره مسكونه
فيها عماره كما ذكرنا في بحر فارس والروم انما فيها جزاير وغياض
واشجار ليس بها انيس فمنها جزيره سياكوه وهي جزيره كبيره
وبها عيون واشجار وغياض وبها دواب وحشيه لا يعرف ما هي

ومنها جزيره بحذا الكر وهي كبيره بها غياض واشجار ومياه ويرتفع
منها الفوه ويخرج اليها من نواحي برذعه يحملون منها الفوه ويحملون
اليها دواب في السفن وتسرح فيها حتى تسمن وجزيره تعرف
بالدوسيه وجزاير صغار وليس من السكون وهي قريبه عن اليمين
على شط البحر قريه ولا مدينه سوى موضع من السكون على نحو
من خمسين فرسخا يسمى دهستان وهو بنا يستتر في داخل البحر يستتر
السفن في هيجان البحر ويقصد هذا الموضع خلق كثير من النواحي
يقيمون بهذا المكان للصيد وبه مياه عذبه ولا اعلم فيها غير
هذا المكان يقيم به احد الا ان يكون جبل سياكوه فانه يقيم
به طايفه من الاتراك وهم قريبي العهد بمقامه لاختلاف
وقع بينهم فانقطعوا عن الباقين واتخذوه ماوى ومرعى ولهم عيون
ومراعي وهذا عن يمين البحر من السكون وفي السكون عن يسارها
الى الخزر في عماره متصله الى شي من باب الابواب والجزر وذلك

انك اذا اخذت من السكون تمشي على حدود جرجان وطبرستان
والديلم والجبل وموقان وشروان والمسقط وباب الابواب ثم
تجاوزه الى سمندر اربعة ايام ثم الى اتل سبعة ايام في مفاوز
ولهذا البحر ناحية سياكوه رفقة تخاف على السفن اذا اخذتها
الريح اليها ان تنكسر واذا انكسرت السفن هناك لم يسلم جميع شي
منه من السفن من الانزال فانهم يستولون على ذلك لمكان
حدا وامّا الخزر فانه اسم الاقليم وقصبته تسمى اتل واتل
اسم النهر الذي يجري اليه من الروس وبلغار واما اتل فهي قطعتان
قطعة على غربي هذا النهر المسمى اتل وهي اكبرهما وقطعة على
شرقيه والملك يسكن الغربي منهما ويسمى الملك بلسانهم بلك ويسمى
ايضا باك وهذه القطعة مقدارها في الطول نحو فرسخ ويحيط بها
سور الا انه مفترش البنا وبيوتهم خركاوات لبود الا الشي اليسير بني من
طين ولهم اسواق وحمامات وفيها خلق من المسلمين يقال انهم يزيدون

على عشرة الف رجل مسلم ولهم نحو ثلثين مسجدا وقصر الملك بعيدا من شط
النهر وقصره من آجر وليس لاحد في هذه المدينة بناء من آجر غيره ولا يسوغ
الملك ان يبني بالآجر سواه وعلى هذا القصر سور وله اربعة ابواب باب الى ما
يلي النهر وباب الى ما يلي الصحرا على ظهر هذه المدينة والبابان الآخران الى الصحرا
ايضا وملكهم يهودي ويقال ان له من الحاشية نحوا من اربعة الف رجل والخزر
فيهم مسلمون ونصارى ومنهم عبدة الاوثان واقل الفرق فيهم اليهود واكثرهم
المسلمون والنصارى الا ان الملك وخاصته يهود والغالب على
اخلاقهم اخلاق عبدة الاوثان يسجد بعضهم لبعض عند التعظيم واحكام
مصرها على رسوم قديمة تخالف لدين المسلمين واليهود والنصارى
وللملك من الجيش اثنى عشر الف رجل اذا مات منهم رجل اقيم آخر عوضه
وليس لهم جراية دارة الا نزر يسير يصل اليهم في المدة الطويلة اذا كان
لهم حرب او حزبهم امر يجمعون له وليس لهذا الملك على اموال الرعية
حق يأخذه وانما يبنى ماله من الارصاد وعشور التجارات على رسم لهم من

كل طريق من جهة زاد نهر وله وظائف على سبيل المجال والنواحي من كل صنف

مما يحتاج اليه من طعام وشراب وغير ذلك [illegible] وللملك سبعة من الحكام

من المسلمين والنصارى واليهود واهل الاوثان اذا حدث للناس حكومة قضى فيها

هؤلاء ولا يحتاج ان يصل ارباب الحوائج الى الملك في نفسه وانما يصل

الى هؤلاء الحكام وبين الملك وبين هؤلاء سفير يراسلونه فيما يجري من الامور وينهون

اليه فيرد عليهم أمره ويمضونه وليس لهذه المدينة قرى الا ان مزارعهم

وهي مفترشة يخرجون في الصيف الى المزارع نحوا من عشرين فرسخا فيزرعوا

بعضه على النهر وبعضه على [illegible] فاذا جاءت الغلة نقلوها على العجل

وفي النهر والغالب على [illegible] الارز والسمك ويحمل النهر العسل والشمع

من الروس وبلغار وكذلك الفنك وهي جلود [illegible] التي تحمل الى

الآفاق فانها لا تكون الا في تلك الانهار التي في ناحية بلغار والروس وكويابه

به ولا تكون في شيء من الاقاليم فيما علمناه الا بها والنصف الشرقي من

الخزر فيه معظم التجار والمسلمون والمتاجر القرى وهي خالصة للملك

ولسان الخزر غير لسان الترك والفارسية ولا يشبهه [illegible] لسان

والسنة [illegible] لسان [illegible] الامم [illegible] واما نهر اتل فانه فيما بلغني انه

يخرج من نواحي خرخيز فيجري فيما بين الكيماكية والغزية ثم يذهب غربا

على ظهر بلغار ويعود راجعا الى ما يلي المشرق حتى يجوز على نهر الروس

ثم يمر على بلغار ويعود راجعا الى ما يلي المشرق حتى يجوز ويقع ويمر

على برطاس حتى يقع في بحر الخزر ويقال انه يتشعب من هذا النهر نيف

وسبعين نهرا ويبقى عمود هذا النهر يجري على الخزر حتى يقع في البحر

ويقال ان هذه المياه اذا كانت مجموعة في نهر واحد علاه يزيد على جيحون

ويبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها انها تنتهي الى البحر فتجري في البحر

مسيرة يومين ويغلب على ماء البحر حتى يجمد في الشتاء لعذوبته

ويتبين لونه في البحر من ماء البحر وللخزر مدينة تسمى

سمندر فيما بينها وبين باب الابواب ولها بساتين كثيرة ويقال انها

تشتمل على نحو من اربعة الاف كرم الى حد السرير والغالب على

مما يلي الاعتاب وبها خلق من المسلمين لهم مساجد واسمهم حسب
سمته ومليكهم من اليهود من ابناء الخزر وبينهم وبين حد السرير
فرسخان وبينهم وبين السرير هدنة   واما السرير فهم نصارى ويقال
ان هذا السرير كان لبعض ملوك الفرس وهو سرير من ذهب فلما زال ملك
الفرس حمله لبعض ملوك الفرس الى هذه الناحية ومن بعرف ذلك وردوا السرير
عليها باسم فسميت بالسرير وبلغني ان الذي حمله من اولاد بهرام وان الملك الى
يومنا هذا فيهم   ويقال ان هذا السرير عمل لبعض الملوك الذين كانوا
للاكاسرة في سنين كثيرة وانه مرصع بالجواهر وان عليه صور كل حوار
على وجه الارض وبين هذه الطائفة التي ذكرناها بالسرير وبين المسلمين هدنة
وان كل ولد لسلطهم يخذ ذلك ولا اعلم في الخزر مجتمع ناس سوى
اتل وسمندر وليس لغيرهم في ناحيته سما حسانا   واما برطاس
فان برطاس اسم للامة الذين يسكنون هناك وهم متاخمون للخزر ليس بينهم
وبين الخزر امة اخرى وهم قوم متفرقون حاله الاداب   وبرطاس اقاليم

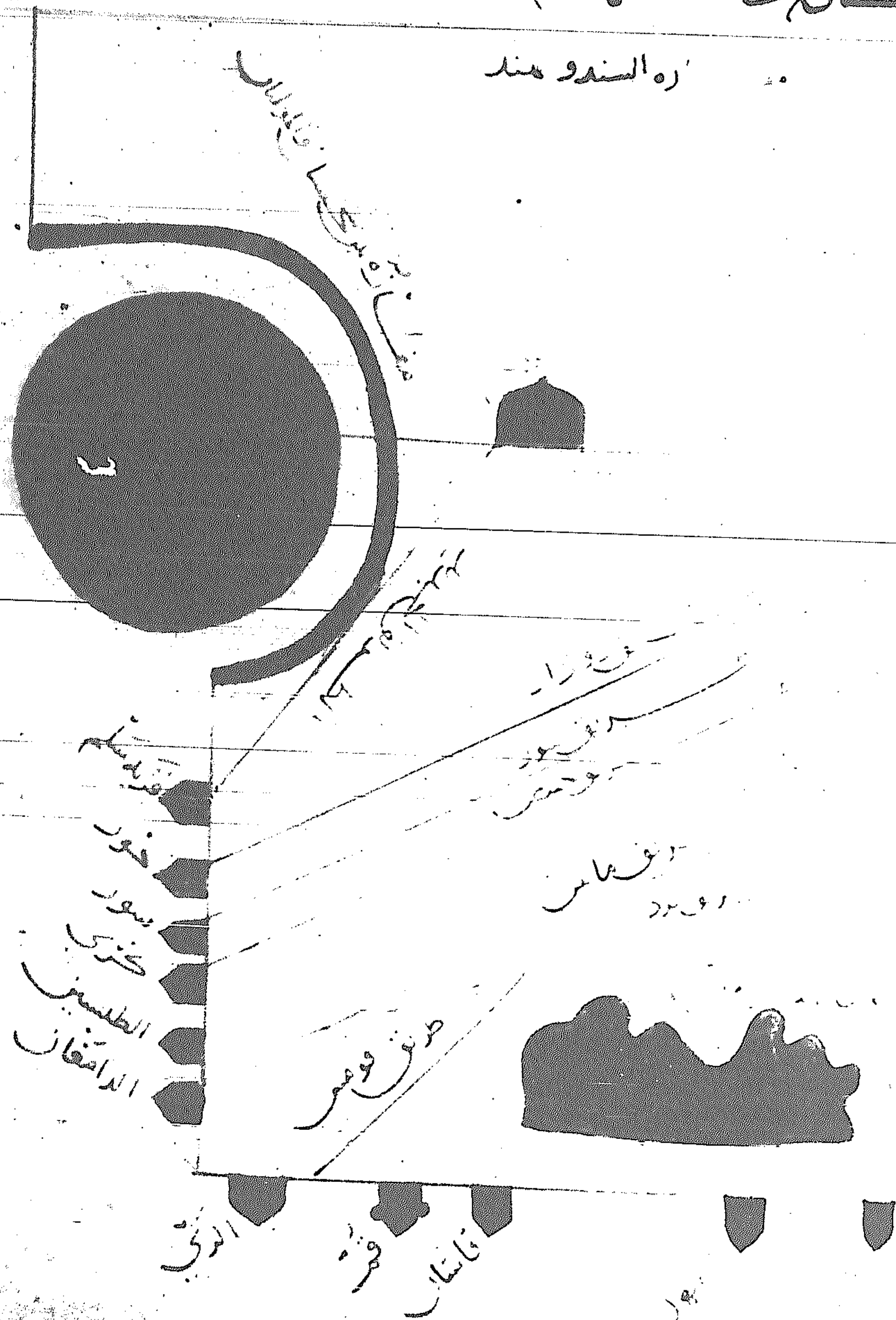
الناحية كما ان الروس اسم للناحية والمملكة وكذلك الخزر والسرير فهذه
كلها اسم للممالك   واما الخزر فلا يشبهون الاتراك وهم سود الشعور
وهم صنفان صنف يسمون قراخزر وهم سمر يضربون لشدة السمرة الى السواد
كانهم صنف من الهند وصنف من الهند على ما يقال وصنف بيض ظاهري
الحسن والجمال الى غاية في ذلك والذي يقع من رقيق الخزر فهم اهل عبدة الاوثان
هم يستجيزون بيع اولادهم واسترقاق بعضهم لبعض   واما اليهود
والنصارى منهم فانها تدين بتحريم استرقاق بعضهم بعضا مثل المسلمين وبلد
الخزر لا يرتفع منه شي يحمل الى الآفاق غير الغزي واما الرقيق والعسل
والشمع والخز والاوبار فمجلوب اليها   واما لباس الخزر وما حواليها
القراطق وليس يكون عندهم شي من الملبوس وانما يحمل اليهم من نواحي جرجان
وطبرستان وارمينية واذربيجان والروم   واما سياستهم وامر المملكة
والملك   فان عظيمهم يسمى خاقان خزر وهو اجل من ملك الخزر الا
ان ملك الخزر هو الذي يقيمه واذا ارادوا ان يقيموا هذا الخاقان جاؤوا

به تخنقوه بحريره حتى اذا قارب ان ينقطع نفسه قالوا له كم تشتهي هذا
الملك فيقول كذا وكذا سنة فان مات دونها والا قتل اذا بلغ تلك السنه
ولا تصلح الخاقانيه عندهم الا في اهل بيت معروفين ليس لهم من الامر والنهي
شيء الا انه يعظم ويسجد له اذا دخل اليه ولا يصل اليه احد الا نفر يسير
مثل الملك ومن في طبقته ولا يدخل الملك عليه الا لحادثه فاذا دخل عليه
تمرغ في التراب وسجد وقام من بعيد حتى ياذن له بالتقرب واذا
حزبهم حزب عظيم اخرج فلا يراه احد من الترك ومن
يصاقبهم من اصناف الكفار الا انصرفوا ولم يقاتلوه تعظيما له واذا مات
ودفن لم يمر بقبره احد الا ترجل وسجد ولا يركب ما لم يغب عن قبره
ويبلغ من طاعتهم لملكهم ان احدهم ربما وجب عليه القتل وهو من كبرائهم
فلا يحب الملك ان يقتله ظاهرا فيامره ان يقتل نفسه فينصرف الى منزله
ويقتل نفسه والخاقانيه في قوم معروفين ليس لهم ملك ولا يسار لبس لهم
فاذا انتهت الرياسه الى احدهم عقدوا له ولم ينظروا الى ما عليه

حاله ولقد اخبرني من اثق به انه راى في بعض اسواقهم شابا يبيع الخبز
كانوا يقولون ان خاقانهم اذا مات فليس احد احق منه بالخاقانيه الا انه
كان مسلما ولا تعقد الخاقانيه الا لمن يدين باليهوديه وان السرير والقبه الذهب
المرتفعه لا تضرب الا للخاقان ومضاربه اذا برزت فوق مضارب
الملك ومسكنه في البلد ارفع من مسكن الملك واما برطاس فهي
اسم للمملكه وهم اصحاب بيوت خشب وهم مفترشون وهم صنفان في اخر
الغزيه على ظهر بلغار ويقال ان مبلغهم نحو من الفي رجل يمتنعون في
مساكن لا يقدر عليهم فيها وهم في طاعة بلغار وصنف اخر متاخمون
لخراسان وهم دخلاء الاتراك وهم متاخمون للروم ولسان بلغار مثل لسان
الخزر ولبرطاس لسان اخر وكذلك لسان الروس غير لسان الخزر
وبرطاس وبلغار هم مسلمون وفيهما مسجدان للجامع في كل واحده مسجد جامع
واخبرني من كان يخطب في بلغار ان عدد الناس بين المدينتين نحو من عشرين الفا
ولهم ابنيه حسنه وفي الشتاء يفترشون الحركاوات ولخبرني

السبب بها أن الليل إذا قصر في غاية القصر لم يتهيأ لهم أن يسيروا فيه أكثر من
فرسخ وذلك في الصيف وفي الشتاء إذا قصر النهار لم يبد استواؤه في قصر كان
البصائر يمكن السائر فيه أكثر من فرسخ الشمس بعد هذا الفصل بما نعلمه وأما
الروس فإنها ثلاثة أصناف صنف منهم أقرب إلى بلغار وملكهم مقيم
بمدينة تسمى كوياية وهي أكبر من بلغار وصنف أعلى منهم يسمون الصلاوية وصنف
يسمون الأرثانية وملكهم مقيم بأرثا والناس يبلغون في التجارة إلى كوياية
وأما أرثا فإنه لا يعلم أن أحداً ذكر أنه دخلها من الغرباء لأنهم يقتلون كل
من وطئ أرضهم من الغرباء وإنما ينحدرون في الماء يتجرون فلا يخبرون بشيء
من أمورهم ومتاجرهم ولا يتركون أحداً يصحبهم ولا يدخل بلادهم ويحمل من
أرثا السمور الأسود والرصاص ويحمل من برطاس جلود الثعالب المنسوبة إلى
برطاس والروس قوم يحرقون أنفسهم إذا ماتوا ويحرق مع مياسيرهم
الجواري بطيبة أنفسهم وربما قطعوا جونهم واجرزادهم ويحرق مع الميت كلما
كان يعزه ومجلداً ... ولبعضهم لحا بعض مثل الذوائب ولباسهم القراطق

القفار وأرثا بين الخزر وبلغار الأعظم وهم يتاخمون الروم في شماليهم وهم عدد
كثير يبلغ من قوتهم أنهم ضربوا خراجاً على ما يلي الروم وبلغار الداخل هم نصارى
وأما المسافات فمن بحر الخزر ونواحيه من السكون إلى بلاد الخزر بالشمال فرسخ و
أسلو عن يسار المسافر إلى الخزر كونه لتمامه فرسخ ومن السكون إلى دهستان يمنة نحو
ست مراحل ويقطع هذا البحر إذا طاب الريح عرضاً من طبرستان إلى
باب الأبواب ثمانية أيام وأما من السكون إلى بلاد الخزر فإنه زائد على العرض لأنه
من وراء ومن آتل إلى سمندر ثمانية أيام ومن سمندر إلى باب الأبواب أربعة أيام
وبين مملكة السرير وباب الأبواب ثلاثة أيام ومن آتل إلى حد برطاس مسيرة عشرين
يوماً ومن أول برطاس إلى آخرها نحو من خمسة عشر يوماً ومن برطاس إلى البجناكية نحواً
من عشرة مراحل ومن آتل إلى البجناك مسيرة شهر ومن آتل إلى بلغار على طريق
المفازة نحو من شهر وفي الماء نحو من شهرين في الصعود وفي الحدور وليس
وراء المفازة التي تعد أرثا وهي آخر عمل الروم الذي لا يدخله أحد شيء لا نحو ولا
ماء حتى يبلغ إلى الجبال السد الذي سده ذو القرنين على ياجوج وماجوج



والجبل على سفير زاد حمير لا يوصل الى نقره والجبل يلوم من ترد اوان كابه النوب
الحيره وباحوح وماحوح حافقه م زه وهم دار ـ سفعم اسلك من ان مفازه
ومن طغار الى كونانه كرابر عير زيراه دير كونانه الى سنجرد الداخل
عشره ايام ومن سنجرد الداخل حسه عشر مرحلة فذا انتهينا الى
هذا الاقليم الى آخر سنه ناه ومسلوكانه انتاح ضرعه رسفار فيه
واهل كان بالى حد المغرب الى نسهاه انم بسباه على حسب الامكان
وذا بما سنراه والحمد لله وحده ثم نسد الاكر نرجع
الى سفات مفازه خراسان وفارس بان الذي حط بها من سنرفها حد
كرمان وسجستان ومكران وغربيها حدود قومس والري وقم
وقاشان وشماليها حدود خراسان من سجستان وجنوبها
حدود كرمان وفارس من حدود اصبهان وسنصف ذلك
على الامكان ان شاء الله تعالى

صورة المفازة التي فارس وخراسان

وهذه اقل مفاوز الاسلام سكاناً [illegible] ومدناً على قدرها لان مفاوز
البادية فيها مراعي واحياء [illegible] ومدن وقرى لانه لا تكاد تخلو نجد
وتهامة وسائر الحجاز من [illegible] في حيز قبيلة من [illegible] فيها
على المراعي وكذلك [illegible] الاسباب [illegible] البحر
الى حدود [illegible] عن ذات العرب وكذلك مفازة
الذي في اسفاف كرمان [illegible] السند [illegible] الاخبية والاخاص
وغيرها ومفاوز البربر [illegible] عنها [illegible]
فيسد [illegible] من مفازة [illegible] الا على طريق [illegible]
من المنازل والبقاع [illegible] عمارة [illegible] لا سكان وهذه
المفازة من اكثر المفاوز لصوصاً [illegible] انها ليست في حيز اقليم
بعينه فيرعاها اهل ذلك [illegible] تحيط بهذه المفازة التي
الذي كنت [illegible] بعض هذه المفاوز من عمل خراسان [illegible]
وبعضها من عمل سجستان وبعضها من عمل [illegible] وقم

وناس [illegible] الري فاذا افسد القطاع في عمل دخلوا عملاً آخر ومع ذلك ففي مفازة
[illegible] سلوكها بالخيل وانما تقطع بالابل وانما الدواب [illegible] فلا تسلك الا
على طريق معروفة ومياه معلومة ان تجاوزها في اعراض هذه المفاوز احد
هلك [illegible] اللصوص في هذه المفاوز على طريق سجستان ويعتصمون به ويأوون
الى جبل [illegible] ويجمعون فيه الاموال والذخائر ويعرف بجبل كركس كوه
وكركس اسم للمفازة التي تتاخم الري وقم على مسيرة ايام وهما على شرقي
[illegible] المفازة فاما جبل كركس كوه فانه جبل ليس بالكبير وانما
هو جبل منقطع عن الجبال يحيط به المفازة وبلغني ان من اسفله الى
ذروته نحو [illegible] فرسخين وبهذا الجبل ما يسمى اربيده ووسط هذا الجبل
مثل الساحة [illegible] في شعاب من هذا الجبل مياه قليلة وهو جبل وعر المسالك
الى ذروته [illegible] مسلكه معاطف [illegible] مسالك وجبته لا يظفر فيه على من
[illegible] كنت كانت في حظيرة
والجبل يحيط به [illegible] واما سيا كوه فانه جبل ممتد ويتصل بالجبال الى

بهذه المفازة وفي هذه المفازة [illegible] احاط بها المدن [illegible] سنيج فانها مدينة
من عمل جرمان في المفازة [illegible] طريق نحسنا [illegible] بها من جميع نواحيها هذه
المفازة وفي هذه [illegible] تعرف بالجرمق
وهو ثلاث قرى [illegible] بهذه المفازة [illegible] من المدن التي تلي [illegible] ياسر ويزد
وعقبة [illegible] اردستان [illegible] اصبهان [illegible] من حدود كرمان خبيص وروذن
ويرماسير [illegible] من حد [illegible] وفاسا [illegible] زرا [illegible] كذلك الرى وخوار
وسواد قومس [illegible] سمنان [illegible] بين قومس وبين خراسان
مدن قوهستان [illegible] المفازة [illegible] سواد قهستان ينتهي الى
المفازة [illegible] والطرق المعروفة في هذه المفازة طريق من اصبهان الى الرى
وهو اشهرها [illegible] والطرق من فارس وكرمان الى
خراسان ومنها طريق [illegible] تعرف بسنج وطريق يزد وطريق
خبيص من حدود كرمان الى خراسان يسمى الجرية فهذه الطرق المعروفة
لا اعلم فيها طريقا مسلوكا غير [illegible] طريق قل ما يسلك الا

من اصبهان حتى يخرج على قومس ولا تسلك الا عند [illegible] وفيه المسالك والمهالك
فيدعى السمت وسأصف مسافات هذه الطرق وما فيها واما الطريق
من الرى الى اصبهان فان من الرى الى دزا مرحلة وفيها منبر ومن الرى
اليها عمارة الا مقدار فرسخين في وسط الطريق ومن دزا الى دير الجص
مرحلة ومن دزا و دير الجص مفازة تحاذيه لكركس وسياكوه ودير
الجص رباط من جص وآجر يسكنه بذرقة السلطان ومنزل للمارة وليس
به زرع ولا شجر ولا به بئر بالجملة لا تشرب وماؤهم من المطر في حوضين
خارجين من هذا الدير والمفازة يحيط به من كل جانب ومن دير الجص
الى كاج ايضا مفازة وكاج كانت قرية فخربت ولا سكان فيها وانما هي
منزل وماؤها من الامطار في حياض والآبار فيها مالحة ومن كاج الى
قم منزل والطريق في مفازة حتى تنتهي الى فرسخين من المدينة ومن قم الى
المدينة ايضا مفازة ومن قم الى قرية المجوس طريق عامر مرحلة وفي هذه
القرية مجوس ومنها الى قاشان مرحلتين في عمارة على جنب المفازة ومن

ناسا الى الجص تسمى بئرده [illegible] بين الطريق [illegible] مسافة تخطه العمارة

وبلده حصن [illegible] الخوس خمس فراسخ [illegible] ومن يزد الى رباط ابي

طاهر رستم مرحلة كبيرة [illegible] مسافة سبل مفازة كركس كوه وليس

هذا الرباط رجال [illegible] وهو منزل للمارة وله ما جاري من

قرية بالقرب منها ويجري الى حوض في الرباط ومن هذا الرباط الى داخي

مرحلة وداخي قرية كبيرة عامرة ومن داخي الى [illegible] مرحلة خفيفة

والطريق من داخي الى [illegible] مدينة عامرة وأما الطريق من الري الى

اصبهان فمن سياكوه وكركس كوه عن يسار السائر ويكون سياكوه عن

يمينه وسياكوه ايضا مأوى للصوص وبه جماعة ومن كركس كوه الى دير

الجص اربع فراسخ ومن دير الجص الى سياكوه خمس فراسخ ومن سياكوه

وكركس كوه تسع فراسخ [illegible] ومن كركس كوه الى ازه

تسع فراسخ وأما طريق نابين الى خراسان فان من نابين الى

مزرعة في المفازة مرحلة وهي مزرعة ربما كان فيه نفسان او

اثنين ويسمى [illegible] ماء يزرع عليها ومن [illegible] الى حوض اربع

مراحل وفي الطريق على كل فرسخين او ثلثة بركة فيها ما ويسمى هذا الموضع

سدان وتفسيره ثلثة [illegible] احدهما باذق والاخرى جرموق والثالثة ابارة

وهي تعد من خراسان [illegible] وزروع وعيون ما ومواشي كثيرة ويكون

في الثلاث نحو الف رجل والقرى كلها في رأي العين قريبة بعضها من

بعض ومن جرموق الى فرخان اربع مراحل في كل ثلاث فراسخ بركة فيها

ما ومن فرخان الى رباط خوزان مرحلة ومن الرباط الى قرية تسمى

اسنكيا مرحلة خفيفة ومن اسنكيا الى الطبسين مرحلة ومن

اراد من فرخان الى دستكردان مرحلة ومن دستكردان الى بزد مرحلة

كبيرة ومن بزد الى ابرشهر مرحلتان ومن ابرشهر الى نيسابور خمس

مراحل [illegible] وهي قرية فيها نحو من الف رجل

وبها [illegible] كبير [illegible] وكرى بلقة فراسخ وأما طريق

سوار [illegible] سوار هو اسم لماء هاج في المفازه وليس باسم قرية ولا

ولا مدينة ودراس مفازة سور قرية تسمى بيره [illegible] سعبرة بها دوز عزه
انفس بين جند ذكرناه ومنها الى عين ماء تسمى معوان مرحلة وليس بها
بناء ومنها الى عمرو بن [illegible] بئر كبيرة [illegible] وهي بئر طين احمر بيوهي
وبها جبل احمر مرحلة ومنها الى منزل يسمى [illegible] وهي بئر وقباب مرحلة
وليس عندها احد ومنها الى حوض يعرف [illegible] وهو حوض يجتمع فيه ماء المطر
مرحلة ومن حوض هوان الى [illegible] ماء مالح الا انه يشرب
وعليها قباب وليس بها احد ومن خلنان [illegible] الى منزل يسمى معول وهو ايضا
عين ماء وقباب مرحلة ومن معول الى [illegible] مرحلة [illegible] كبيرة وعلى اربع
فراسخ من كرى بركة يجتمع فيها ماء السيل وهي مفازة بين بين سوروس
من الذهب من خراسان الى كرمان خالية من فرسخين وفيها احجار
في صورة الفاكهة فهذا من اعجب ما في هذه المفازة وفيها شيء يشبه التفاح
واللوز والخوخ وسائر الفاكهة وهي حجارة ومن الاعاجيب ايضا
انها سور كصور الانسان والاشجار [illegible] وغير ذلك وهي حجارة

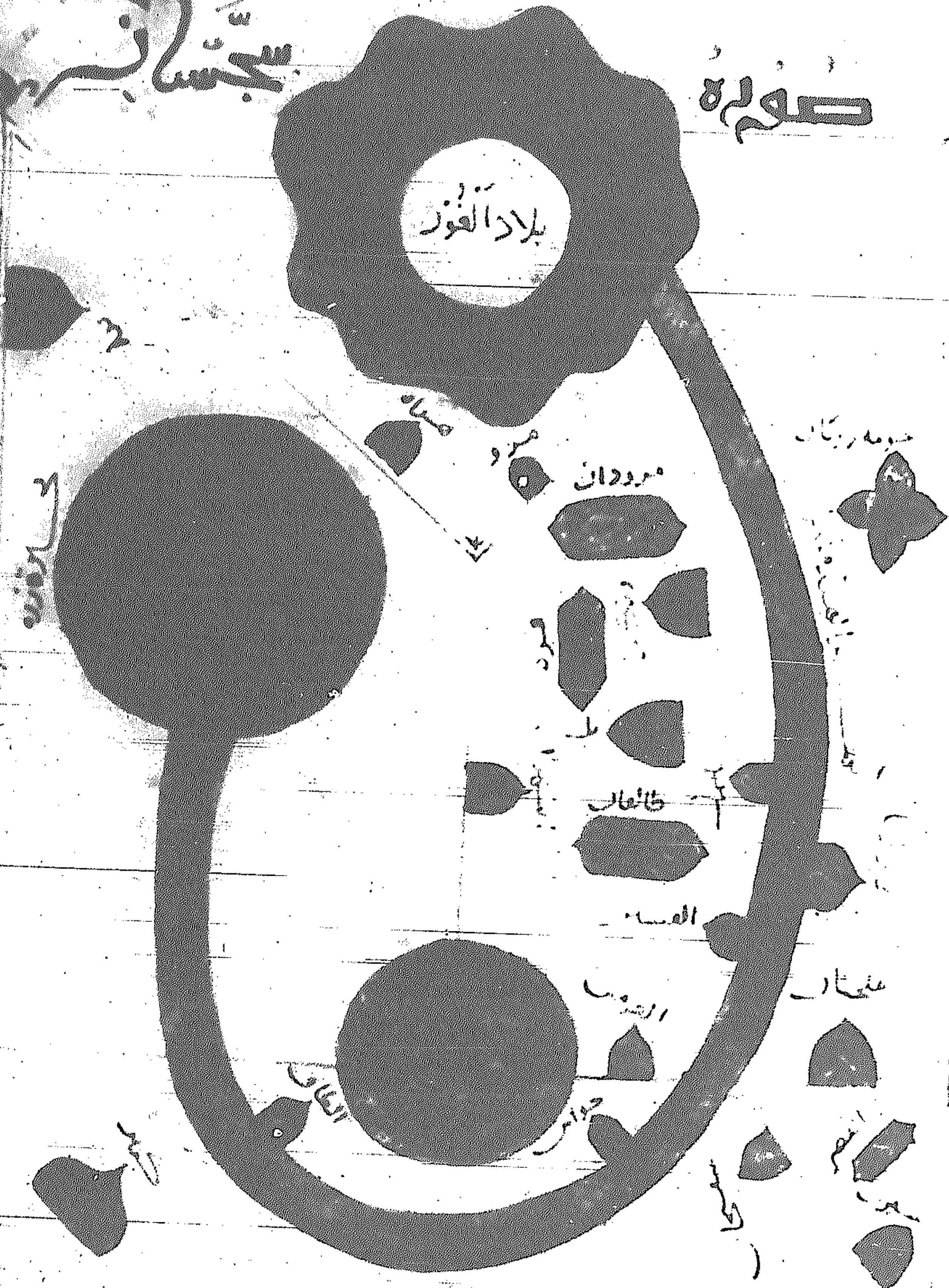
سود [illegible] العلم [illegible] ان ذلك المكان حجارة او حلو كذلك وأما
[illegible] فان زوار قرية عامرة وحولها حصن ولها ماء جار وهي حدود
كرمان ومنها الى مكان يسمى [illegible] وفيه ماء غير ضعيفة وليس
هناك بناء مرحلة ومنها الى سورده وازده مرحلة وهناك رباط
قد خرب وهو منشعب فيه نخيل وليس به احد وهو مكان مخوف
قل ما خلوا من اللصوص الى دنردار وهو منزل لا ماء فيه وله آبار
قد حفرت في الصخر لا ماء بها ومنه الى منزل فيه حوض فيه ماء السيول
مرحلة وليس هناك بناء ومن هذا الحوض الى بابند وهو رباط
فيه مقدار عشرين مسكنا وفيه ماء عليه رحا صغيرة ولهم زروع
على ماء عين ولهم نخيل وقبل بابند بفرسخين عين ماء وعندها
اصلان نخل وقباب ليس فيها احد وعن يمين بابند على مد البصر
نخل كثيرة ومراعي ليس فيها احد وهو مأوى اللصوص غير ان
اهل بابند هم يتعاهدون هذا النخل ويجتنونها ويستبين من بابند

مرحلتين الى مكان يسمى بيرسنك وبها بير كان من سحن وثلثه قباب وجبل
ليس بها احد وبيرسنك بير يستقى الماء ومنها الى خور مرحله
وليس بها شي وبين خور الى حوست ... ومن خور الى الكرى
نحو ثلاث مراحل واما طريق خبيص الى جسم مدينه على
شفير المفازه من حد ذكرنا ... صغيره ماوها جاري
وبها نخيل كثيره وهي خبيصه رخيصه الاسعار منها الى مكان
يسمى الدروازق مرحله وفيه ابنيه مد البصر منهدمه وبها بلا دلايل
على انها كانت ابنيه متقدمه وليس بها نهر ولا بير ولا عين ومنها
الى مكان يسمى سورود مرحله وهو وادي يجري فيه سيول الامطار
ولا يجري الا من المطر ولكنه يجري على ارض سبخه فيجري السيل
مالحا وهذه المفازه مالحه البريه ومنه الى مكان يسمى بارسك وهو
جبل صغير مرحله ومنه الى مكان يسمى نمه مرحله ومن هذا
المكان الى مكان يسمى الحوض وهو حوض يجتمع فيه ماء المطر مرحله

ومنه الى راس الماء مرحلتان وفيه عين ماء وقباب يجتمع في جوفه ويسقى زرع
بها وهو رباط يكون فيه الواحد والاثنين ومن راس الماء الى كوركود
وهي قريه عامره وهي من حد قوهستان مرحله ومن كوركود الى
خوسف مرحلتان ومن مفازه خبيص على فرسخين من راس الماء مما يلي
خراسان حجاره سود صغار نحو الربع فرسخ ومن ها هنا الى قبر
الخارجي حجاره صغار وبعضها في لون الكافور بياضا وبعضها احمر
في لون الفيروزج وليس في هذه المفازه اذا خرجت من فرتخيز وما سلك
الى الماء جبل الا الحوتيه كر ... مرحله واما الطريق من يزد
الى خراسان فمن يزد الى الخيره مرحله والخيره ليس بها قريه ولا ناس
وبها عين ماء وفيه جوض يجتمع فيه ماء المطر وليس في يزد الى الخيره
عماره ومن الخيره الى الخرانه مرحله وليس بينهما عماره وخرانه قريه فيها
حوام ما في رحل وبها زرع وضرع وبساتين ومنه الى نابيناه مرحله
ليس بينهما عماره وهو خان ليس به احد وجوسقان يجتمع مياه الامطار فيهما

ومنه الى ساعد مرحلة وليس بينهما عمارة وساعد قرية فيها نحو من اربع مائة رجل
وبها عين ماء وهي عامرة [illegible] ومنها الى بنت دارام مرحلة
كبيرة وليس بينهما عمارة وبها ماء جار في [illegible] ومن بنت دارام
الى رباط محمد [illegible] خفيفة وليس بينهما عمارة وهو رباط فيه نحو من
خمسين رجلا ولهم زرع [illegible] ومن رباط محمد الى ريك مرحلة وهو منزل
فيه حوض ماء وماء المطر والمشرب [illegible] والريك رمل مقدار فرسخين
ومن الريك الى المهلب مرحلة [illegible] وعنده جبل
وليس بينهما عمارة ومن المهلب الى رباط حوران مرحلة وليس بينهما
عمارة وهذا الرباط مبني من حجر [illegible] يكون فيه ثلثة نفر او اربع
يحفظونه وفيه عين جارية وليس به زرع ومن رباط حوران الى
رباط ازاجره مرحلة وهو رباط ليس به سكان وليس بينهما عمارة ومنه
الى سادوان مرحلة وهي قرية [illegible] وفيه ماء جاري
من قناة وفيه زرع ونخيل [illegible] وليس بينهما عمارة ومن سادوان الى

الى [illegible] مرحلة [illegible] وهي مرحلة خفيفة وهي قرية عامرة وفيها
نحو من خمس مائة رجل وفيها ماء جاري وزرع وضرع وخصب ومن
[illegible] الى [illegible] مرحلة وليس بينهما عمارة ونادوبه منزل فيها بئر وليس
فيها ساكن ومن نادوبه الى ريكن مرحلة ليس بينهما عمارة وريكن
رباط فيه زرع وماء جاري وفيه ثلثة او اربعة نفر ومن ريكن
الى اسنبت مرحلة وليس بينهما عمارة وهو منزل فيه حوض لماء
المطر وخان ليس فيه ساكن ومنه الى بست نيسابور وهي مدينة
وهذا الطريق مرحلتين على كل فرسخين او ثلثة خان وحوض
فيه ماء من ماء المطر وطريق هذه المفاوز على الترتيب من
اصبهان الى الري ثم يليه طريق مايين ومن مايين الى خراسان يليه طريق
طريق [illegible] الى خراسان وطريق سور ثم طريق زوزن ثم الطريق
الجديد ثم طريق سجستان الى كرمان   واما الطريق الجديد
فانك تاخذ من برماسين الى ارسان مرحلة وهي قرية فيها نخل وليس



وراءها عمارة والى راس الماء مرحلة ومن راس الماء وهو عين ماء يجتمع
في بركة ثم ينقطع عنه الماء ومن راس الماء الى قرية سلم اربع مراحل
مفازة كلها ويقال ان قرية سلم من كرمان ومنها الى اهله حمزه
ايام وان شئت اخذت على طريق بسر الى سنج خمس مراحل ومنها الى
قرية سلم خمسة ايام في ماعون للبلد واما طريق سجستان فان المداخل
اليها من طريق نرماشير الى سنج خمسة ايام في حد كرمان ومنها الى سجستان سبع
مراحل قد رسمناها في صفة سجستان وهذا اخر حدود المفازة ونذكر
الآن بلاد سجستان وحدودها مما يلي المشرق مفازة بين مكران وارض
السند وبين سجستان وشيء من عمل الملتان ومما يلي المغرب خراسان وشيء
من عمل الهند ومما يلي الشمال فارض الهند بالصحه ومما يلي الجنوب
المفازة التي بين سجستان وفارس وكرمان وفيما خراسان فبلاد
الغور والهند ونوليه

سلوه صورة سجستان

فاما مدن سجستان وما يقع في اضعافها مما يحتاج الى معرفته فان لها من
المدن زرنج وكركويه والطاق والقرنين والجوانين وبنده وحروه وبشت
وروذان وسروان وطابان وبغنس ودرغش ... وقواي
وكهك وكرمه والقنطره وسروسان واسفنجاي وحامات واما
المدينة العظمى فانها تسمى زرنج ولها مدينة وربض وعلى المدينة حصن
وخندق وعلى الربض ايضا حصن والماء الذي في الخندق ينبع من مكانه
ويقع ايضا فيه فضل الماء ولها خمسة ابواب احدها باب الحديد والثاني
الباب العتيق وكلاهما يخرج منهما الى فارس وبينهما قريب والباب
الثالث باب كركويه ويخرج منه الى خراسان والباب الرابع
باب نيشك يخرج منه الى بست والباب الخامس باب الطعام
ويخرج منه الى الرستاق واعمر هذه الابواب باب الطعام وهذه
الابواب كلها حديد وللربض ثلثة عشر بابا فمنها باب مينا يخرج
الى فارس ثم يليه باب كرجان ثم يليه باب شيركان ثم يليه باب ...

شيه باب شكيبه ثم يليه ابواب اخر لا حاجة الى اسمائها وابنيتها كلها
من طين ازاج معقوده لان الخشب بها يتسوس ولا يبقى ومسجد الجامع
في المدينة دون الربض اذا دخلت من باب فارس ودار الامارة في
الربض اذا خرجت من باب الطعام والحبس في المدينة عند مسجد الجامع
وهناك ايضا دار للامارة على ظهر مسجد الجامع وعند الحبس ولكنها
نقلت السكنى عن هذه الى التي في الربض وبين باب الطعام وبين باب
فارس قصر ليعقوب بن الليث ودار الامارة في دار يعقوب وعمر وداخل
المدينة بين باب كركويه وباب الطعام ابنية عظيمة وموضع تسمى
ارك كان خزانا بناه عمرو بن الليث واسواق المدينة الداخلة حوالي
مسجد الجامع وهي اسواق على غاية العمارة واسواق الربض عامرة
منها سوق عمر بناه عمرو بن الليث ووقفه على مسجد الجامع والبيمارستان
والمسجد الحرام وغلة هذا السوق في كل يوم نحو من الف درهم
وفي المدينة الداخلة انهار فمثل نهر يدخل من الباب العتيق والثاني من

الباب الحديد وكذلك بين ... ... هذه الأنهار إذا اجتمعت فقدر
ما يدير الرحا وعند المسجد الجامع جوبتان عظيمتان يدخلهما الماء الجاري
ويخرج وينفرق في بيوت الناس وسراديبهم ومعظم دور المدينة والربض
منها ما جاري وبساتين ... في ... ... هذه الأنهار التي
تدخل المدينة والسوق ... باب فارس والمدينة متصلة غير
منقطع نحو من نصف فرسخ ... سبخة ورمال وهي حارة بها
نخل ولا يقع بها ثلوج وهي في ... سهلة لا يرى فيها جبل وأقرب
جبالها منها ... ... حتى أنهم قد نصبوا عليها
أرحية ومن شدة الرياح التي ... تنقل الرمال من مكان إلى مكان
فلولا أنهم يحتالون فيها لطمست على القرى ... وبلغني أنهم إذا
أرادوا نقل الرمل من مكان إلى مكان من غير أن يقع على الأراضي
التي إلى جانب الرمل جمعوا حول الرمل مثل الحائط من خشب
وشوك وغيرهما بقدر ما يعلوا على الرمال ويفتحوا في أسفله

بابا فيدخله الريح ويطير الرمل إلى أعلاه مثل الزوبعة فيرتفع حتى يقع
على مدى البصر حيث لا يضرهم ويقال إن المدينة العتيقة في أيام
العجم الأول كانت فيما بين كرمان وسجستان على ثلث مراحل من كرمان
... الريح بها ... ... حتى أنها تنقل الحجارة وليس في سائر الدنيا موضع
... فيه الريح أشد منه ... ... فلا يمر بحواليه وأبنيتها وسورها
قائمة مع هذه الشدة من الريح وكان اسم هذه المدينة رام شهرستان
ويقال إن نهر سجستان كان يجري عليها وانقطع وانفتح فيه
عوارة بثوكان فانخفض الماء عن المدينة ورمال فعطلت وتحول الناس
عنها ولم يكن في العوارة حيلة ثم بنوا زرنج وأما أنهارها
فإن أعظمها نهر هندمند وهو يخرج من ظهر الغور حتى يخرج
على حد رخج ثم يخرج على البست حتى ينتهي إلى سجستان ثم يقع
في بحيرة زره وأما زره هذه فإنها بحيرة يتسع الماء فيها
وينقص على قدر زيادة الماء ونقصه وطولها نحو من ثلثين فرسخا

من ناحيته ثم تعود على طريق سجستان الى فدلوه ... على طريق فارس وعرضها

... بحدها ... غربة الماء ... سمتها ... ونصف ... الى الفرى

الى الوجه الذي يلي المفازة   واما نهر هندمند فهو نهر ياخذ من ...

الى ... من ... سجستان ... ويتشعب منه ... انهار ناول نهر يتشعب

منه نهر الطعام ... على الرساتيق حتى ينتهي الى حد بست فيسقي

رساتيق كثيرة ... نهر يسمى ... ويجري على فرسخ

من سجستان وهو النهر الذي يجري ... سجستان الى

امتد الماء ... الى سجستان ... في ... الماء ... انهار مدينة

سجستان كلها ... نهر يسمى ... فيسقي

... فرية ... ياخذ منه نهر يسمى ... وقد سكر ... سكر

منع الماء من ان يجري الى بحيرة زره وعلى نهر هندمند جسر على

باب بست والجسر من سفن كما الجسور بالعراق ويقع في بحيرة زره

الفاضل من المياه ... فره وغيره ... تلك النواحي ... من

انهار سجستان ... ويخرج من ... الغور نهر يسمى ... حتى ينتهي الى بلد

النواحي ... وسجستان خصبة كثيرة الثمار

... والاعناب واهلها ظاهري اليسار ويرتفع من مفازة سجستان

التي ... غلب على عامة ... من الحلتيت حتى انه قد غلب على طعام مدينتها

ويجعلونه في عامة اطعمتهم   واما بالس فهو اسم للناحية و

... ينتقل ... الوالي والرئيس اكثر من القصر   واما

الرخج فهو اسم الاقليم وله من المدن كهل وغيرها والرخج اقليم من الداور

وبالس ... والى ... لسبب المال ... منها مال عظيم ويتسع اهل

تلك النواحي ... وهم على غاية الخصب والسعة   واما

بلاد الداور فانه اقليم خصب وهو ثغر الغور ومدينته ... وبست

على ... ولها قلعة ... انها من مدن ... وهي

على ... نهر هندمند على الشط ... خلج وكابل والغور وهذه كلها

نواحي ... بعض هذه النواحي قد اسلم وبعضهم معاهدين وهي

من الصرود   واما الخلج فهم صنف من الاتراك وقعوا في قديم الايام
الى الارض التي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور وهم اصحاب
نعم على خلق الاتراك وزيهم ولسانهم   واما بست فانها مدينة
ليس في اعمال سجستان بعد زرنج اكبر منها الا انها وبئة وزيهم زي
اهل العراق يرجعون الى ثروة ويسار وهي متجر الى بلد السند والهند
وبها نخيل واعناب وهي خصبة   واما القرنين فانها مدينة
صغيرة لها قرى ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان على يسار
الذاهب الى بست على فرسخ منها ومنها الصفارية الذين تغلبوا على
فارس وخراسان وكرمان وسجستان وكانوا اربعة اخوة يعقوب وعمرو
وطاهر وعلي بنو الليث فاما طاهر فانه قتل بباب بست واما يعقوب فانه
مات بجندي سابور بعد رجوعهم من بغداد وقبره هناك واما علي فكان
استامن الى رافع بجرجان ومات بدهستان وقبره هناك واما عمرو
فكان اكبرهم وكان غلاما لبعض الصفارين واما عمرو فان كان مكاريا بلغني

ان كان ... بن الليث ... وكان السبب في خروجهم وارتفاع امرهم ان
جاء اليهم ... كثير ... فاجتمع اليه جمع في وجوه الخوارج فخرج على قلعة
فقتل وتخلصوا ... ووقعوا الى ارض البست وكان بتلك الناحية رجل عنده
جمع كثير ... الحسبة في الغزو وقتال الخوارج يسمى صالح الذين فصار
هولاء الاخوة في جملة اصحابه فقصدوا سجستان وتولى بها ابراهيم بن الحضين
... الطاهرية وكان فيه ... على باب المدينة وكان اسمه درهم بن
وكان درهم بن نصر يظهر انه من المطوعة وانه قصد قتال الشراة محتسبا
واستمال العامة اليه ودخل المدينة وخرج منها الى الرساتيق والنواحي فتمكن
من البلد وقاتلوا الشراة وكان للشراة رئيس يعرف بعمار بن ياسر فانتدب
يعقوب لقتاله فقاتله وقتل عمارا ولا يخرجهم امر الا انتدب له يعقوب
فكان من ... على حسب ما يحبه واستمال اصحاب درهم
... برياسته وسار لامره وكان درهم بن نصر
بعد ذلك في جملة اصحابه وما زال محبسا الى ان درهم بن نصر حتى استاذنه

والحج وأقام ببغداد مدة ثم رجع يسوق الى امير المؤمنين ثقته واستولى على
بعد ذلك حتى استولى على فارس وكرمان وخراسان وخوزستان وبعض العراق
واما الطاق فانها مدينة على مرحلة من زرنج على ظهر الحاج من سجستان الى
خراسان وهي مدينة صغيرة ولها رساتيق وبها اعناب كثيرة تتسع بها الى
سجستان   واما خواش فهي من زرنج على مرحلة عن يسار الذاهب الى
بست وبينها وبين الطريق نحو فرسخ وهي اكبر من قرنين وبها نخيل
واشجار وبها وبقربها مياه جارية   واما قرنين فانها مدينة اكبر من
هذه المدن ولها رساتيق تشتمل على نحو من ستين قرية وبها نخيل وفواكه
وزروع وعليها نهر قرنين … يمين الذاهب من سجستان الى خراسان على نحو
مرحلة وهي مدينة صغيرة نحو القرنين وبها قرى ورساتيق وهي خصبة وماؤها
من العين وأبنيتهم من الطين   واما سروان مدينة صغيرة نحو القرنين
الا انها اعمر من قرنين وبها فواكه كثيرة ونخيل واعناب وهي من بست
على نحو مرحلتين احد المرحلتين تسمى فيروز والآخر هو سروان على طريق

لبلد …   واما بغنين فهي من بست على مرحلة وبها فواكه ونخيل
وزروع واكثر اهلها حاكة وماؤهم انهار وبناؤهم طين على نحو القرنين في الكبر
واما زرذان فهي اصغر من القرنين وهي بقرب فيروز قند عن يمين الذاهب
الى الرخج واكثر غلاتها الملح ولهم مع ذلك زروع وفواكه ومياه
جارية   واما المسافات بها فان الطريق من سجستان الى هراة
فعلى … من سجستان على ثلاث مراحل ومن كركويه
اذا سرت خمسة فراسخ تعبر على قنطرة يجري تحتها ما انصب من الهندمند
تنزل مياه هندمند ومنها الى خرين مرحلة ومن خرين الى بنشت
مرحلة ومن بنشت الى كنجر مرحلة ومن كنجر الى سرشك مرحلة
ومن سرشك الى القنطرة وادي فرة مرحلة ومن القنطرة الى فرة مرحلة
ومن فرة الى درة مرحلة ومن درة الى كوفستان مرحلة ومن
وهو آخر عمل سجستان ومن كوفستان الى حاسان وهي من الاسفزار
مرحلة ومن حاسان الى قناة سري مرحلة ومن قناة سري الى الجبل

الاسود مرحلة وبين الجبل الاسود الى [illegible] مرحلة ومن [illegible] الى [illegible] مرحلة

واما الطريق من سجستان الى بست فانك [illegible] مرحلة الى سروق ومن سروق الى سروان

مرحلة وهي قرية عامرة [illegible] بينهما نهر [illegible] عليه قنطرة معقودة من

اجر ومنها الى [illegible] الى بست كلها

مفازة على كل [illegible] واما الطريق من بست الى

غزنة فانك [illegible] مرحلة [illegible] مفازة [illegible] على

منزل [illegible]

رباط [illegible] على

[illegible] منزل وهي

[illegible] غزنة [illegible] على كل [illegible] منها

ومن سجستان الى [illegible] من الرخج الى

رباط [illegible] على كل مرحلة منها

رباط محكم البناء [illegible] واما الطريق من سجستان

[illegible] وكرمان فانك [illegible] خواذان ومنه الى رباط

دارك ومن دارك الى [illegible] رباط [illegible] الى رباط [illegible] ثم الى

رباط [illegible] ثم الى [illegible] ثم الى [illegible] وهي مدينة من

كرمان [illegible] المكان يعرف بقنطرة كرمان وهاهنا قنطرة على وادي

[illegible] عمرو بن الليث [illegible] واما المسافات

سجستان فان من سجستان الى [illegible] مراحل ومن [illegible] والقرنين مرحلتين

[illegible] التي [illegible] وبين سجستان [illegible] والطاق على

حد [illegible] فرسخ [illegible] على فرسخ منه ومن [illegible] الى [illegible] مرحلتان

على [illegible] ثم تعبر الى هندمند مرحلة ثم [illegible] الى [illegible] ويمضي الى

درغش على شط هندمند من جهة واحدة ودرغش في ظهر وادي غزنة

وبينها وبين [illegible] مقدار فرسخ ثم منها الى القصر الذي [illegible] فرسخ ومنه

الى [illegible] مرحلتان وهذا آخر حد سجستان ووصفها ونبتدي

الآن في صفة خراسان وحدودها فاما خراسان فانها تشتمل على كورة وهو

اسم للاقليم والذي يحيط بخراسان من شرقيها نواحي سجستان وبلاد الهند
لأنا صيرنا [illegible] سجستان وما يتصل بها من [illegible] الى الهند
وجعلنا ديار الخلج [illegible]
من [illegible] [illegible] جرجان ومما يليها
وحدها [illegible]
فارس وقومس [illegible] الديلم مع جرجان
[illegible] وما بينها وجعلنا ذلك اقليما [illegible] الجبل
[illegible] النهر [illegible] خوارزم
ما وراء النهر لان مدينتها [illegible] اقليم وهي اقرب
الى بخارا من غيرها من مدن خراسان [illegible] المشرق
فيما بين [illegible] والغور [illegible] في المغرب
مما يلي [illegible]
سائر خراسان [illegible] خوارزم [illegible]

على العمارة فاما كورة خراسان التي تجتمع على الاعمال وتفرق
فان اعظمها نيسابور ومرو وهراة وبلخ ولخراسان كور دونها في الصغر
منها قوهستان وطوس ونسا وابيورد وسرخس واسفرائن وبوشنج وباذغيس وكنج
رستاق ومروالروذ وطخارستان واما خوارزم فانا نذكرها من
وراء النهر لانها من ماوراء النهر على السمت لانها اقرب مدن خراسان
ولنيسابور كورة لم نفردها لانها مضمومة اليها في الاعمال ونذكرها
في صفة نيسابور وافردنا طخارستان عن بلخ وان كانت مجموعة
اليها لانها مفردة في الذكر والدواوين فيقال بلخ وطخارستان
وليس علينا في تفريقنا هذه الكورة وجمعها دخل اكثر من اسعافها
وتاليفها في الصورة ومعرفة مكان كل شيء من صورة خراسان

يتلوه ان شاء الله صورة خراسان

وأما تسمية مدينتها فيقال لها نيسابور وأما نيسابور فهي أبرشهر وهي

مدينة في أرض سهلة بناؤها طين وهي مفترشة البناء ومقدارها في العرض

نحو فرسخ في فرسخ ولها مدينة وقهندز وربض فقهندزها ومدينتها عامران

ومسجد جامعها في الربض بمكان يعرف بالمعسكر ودار الإمارة بمكان

يعرف بميدان الحسين والحبس فهو عند دار الإمارة ويكون بين الحبس ودار

الإمارة وبين المسجد الجامع نحو ربع فرسخ ودار الإمارة من بناء عمرو بن الليث

وللقهندز بابان وللمدينة أربعة أبواب أحدها يعرف بباب رأس القنطرة

والثاني بسكة معقل والثالث باب القهندز والرابع بقنطرة تكين

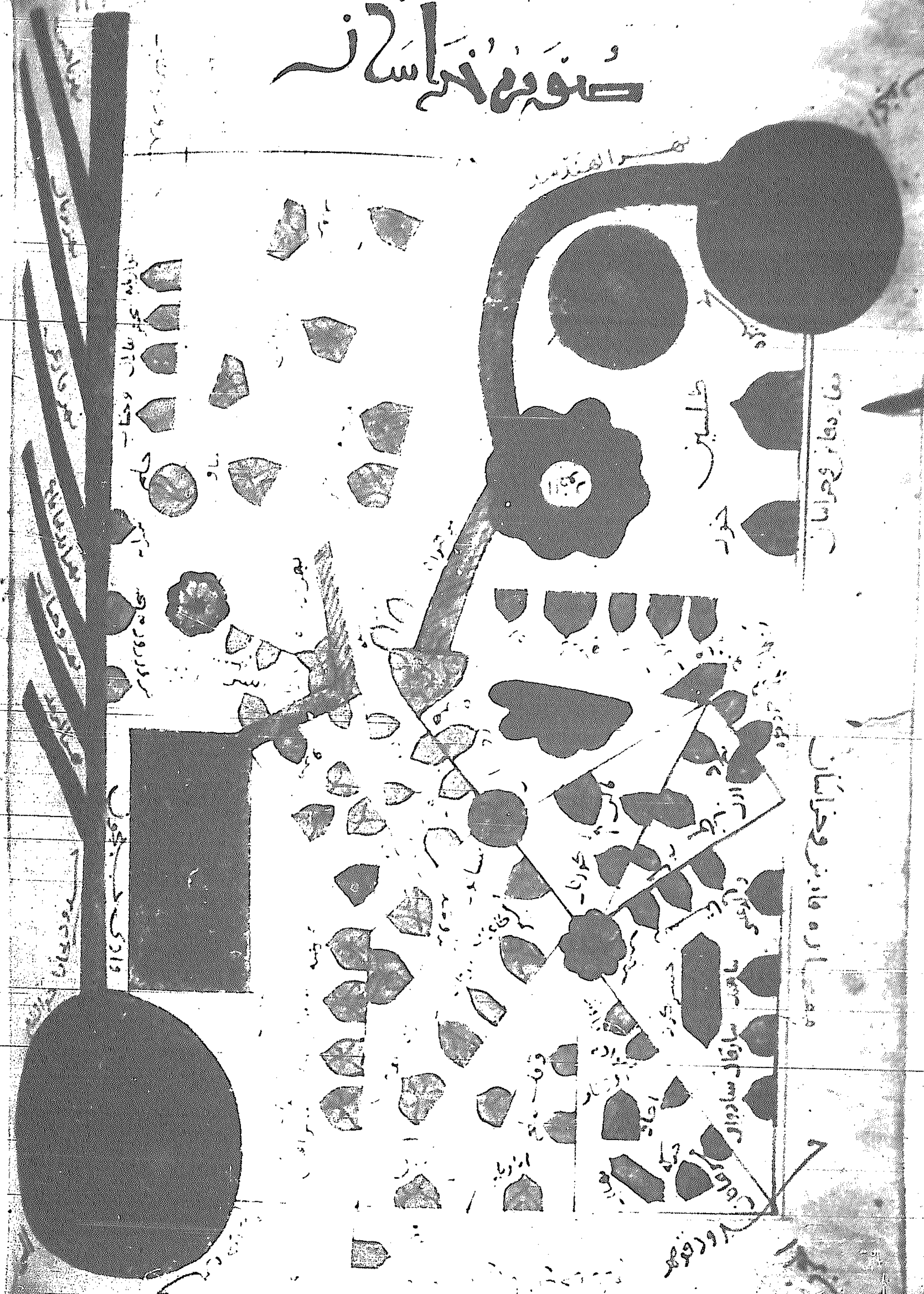
وقهندزها خارج عن مدينتها ومحيط بالمدينة والقهندز يحيط بها الربض

وللربض أبواب فأما الذي يخرج منه إلى العراق وجرجان فإنه يعرف

بباب القباب والذي يخرج منه إلى بلخ ومرو وما وراء النهر فإنه يعرف

بباب جنك والباب الذي يخرج منه إلى فارس فإنه يعرف بباب

خوذان وأما الذي يخرج منه إلى طوس ... ساعد باب في الأبواب



وهو يعرف بشاذياخ وأما أسواقها فإنها خارجة عن المدينة وعمرة أسواقها
سوقان أحدهما يعرف بالمربعة الكبيرة في المشرق وهو ممتد إلى أن يجاوز
مقابر الحيرة وحوليه بأحد طرفيه ممتدا [illegible] مقابر الحسين وممتد
السوق من المربعة في نهايتها [illegible] إلى رأس القنطرة وأما السوق
الصغير فهو يقرب من ميدان الحسين حتى يتصل بدار الإمارة وأكثر مياههم في قني
تخرج تحت مساكنهم وتظهر خارج المدينة في بساتينهم ولها قني تظهر
في البلد وتجري تحت مساكنهم إلى البلد وخارجة عنه ولهم نهر كبير
يعرف بوادي سغاور يشرب منه بعض البلد ويسقي بساتين هذا الوادي
قرى وليس لهم في بلد [illegible] أعظم منه ومدينة نيسابور أكثر مزارعها
والمدن ويرتفع من نيسابور أصناف [illegible] الثياب النيسابورية
التي تحمل إلى سائر الآفاق [illegible] الإسلام والعراق [illegible] لكثرة وجودة
ولنيسابور مدن منها البوزجان ومالن المعروفة [illegible] خور وجامند وسلومك
وسبكان وزوزن وكندر [illegible] وحاتا [illegible] وخنشر كرد

ونصر [illegible] رقان وترشيز ومهرجان فاسفرائين وخوجان [illegible]
أما المدن [illegible] نيسابور فمنها البرزكان والطابران والنوقان التي
بها قبر علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما وقبر الرشيد ومنها ترتفع البرام
ومن الرضا ومن الرشيد من المدينة على نحو أربع فراسخ بقرية يقال لها سناباذ
وفي جبال نيسابور وطوس يكون الفيروزج وكانت دار الإمارة
خراسان بمرو وبلخ إلى أيام الطاهرية فنقلوها إلى نيسابور فعمرت
وكثر [illegible] ما لهم من توطنهم بآمها حتى ينسب بها الكتاب والأدباء
[illegible] وقد خرج من نيسابور من العلماء ما قد اشتهر وذكر
[illegible] وأما مرو فإنها تعرف بمرو الشاهجان
وهي قديمة البناء يقال إن قهندزها من بناء طهمورث الملك وإن
المدينة القديمة من بناء ذي القرنين وهي في أرض مستوية بعيدة عن
الجبال لا ترى منها جبلا وليس في شيء من حدودها جبل ولا
أرض سبخة وهي كثيرة الرمال وأبنيتها طين وفيها ثلاث مساجد

للجماعات فاما اول مسجد اقيمت الصلوة فيه فمسجد داخل المدينة صلي

فيه في اول الاسلام فلما كثر الاسلام بني المسجد المعروف العتيق على

باب المدينة تصلي فيه اهل الحديث وتركوا الجماعات في المسجد الأول

وكان المسجد الأول يعرف ببني ماهان ثم بني بعد المسجد العتيق المسجد الذي

على باب ماجان ويقال ان وهذا المسجد والسوق الذي عنده ودار الامارة

من بناء ابي مسلم صاحب الدعوة العباسية ودار الامارة خلف ظهر هذا

المسجد وفي الدار قبة بناها ابو مسلم وكان يجلس فيها والى هذه

الغاية يجلس في هذه القبة امراء مرو وهي قبة من آجر ويكون سعة هذه

القبة نحوا من خمسين ذراعا في خمسين ذراعا مسطحة الظاهر وفي البناء

من داخل تشبه السطح وللقبة اربعة ابواب كل باب الى ايوان سمك

كل ايوان ثلاثين ذراعا وبين يدي كل ايوان صحن مربع ويخرج وكل

الى موضع فيه من انواع الانهار فيما عهدت فانه في الكبر مثل

مدينة الا انه خراب وهو مرتفع جدا ومع ارتفاعه قد سبق اليه

واما أسواقها فانها في القديم كانت على باب المدينة حيث المسجد العتيق منقلبة من ايام

ابي مسلم الى ماجان واسواقها من انظف الاسواق التي للامصار ومصلى العيد

في محلة راس الميدان في مربعة ابي الجهم ويطوف بهذا المصلى من جميع وجوهه

البناء والعمارات فيه بين هرمزفره وماجان واما انهار البلد انها معروفة

فمنها نهر هرمزفره وهو نهر عليه ابنية كثيرة من البلد وهو مما يلي سرخس

واول ما يدخل اليه احاطت به وعليه ابنية كثيرة كان الحسن بن طاهر بنا

فيه لما اراد الاقامة واراد ان ينقل اليها السوق ودار الامارة ومن هذا

النهر تشرب محلة راس السنيا الذي فيه دور الشيخ ابي الفضل محمد بن

عبد الله ومنها نهر يعرف بالماجان وعليه دار الامارة والاسواق والمسجد

الجامع المحدث والحبس وعلى هذا النهر دار ابي النجم مولى آل ابي

معيط وهي الدار التي فيها القبة الذي صنع فيها السواد الذي هو

شعار بني العباس والقبة باقية الى الآن وهي للشيخ ابي الفضل منها و

نهر يعرف بنهر رزيق ومجراه على باب المدينة ومن هذا النهر يشرب اهل المدينة
ويساق من هذا النهر الى الماء الى حياض وعلى هذا النهر المسجد العتيق و
اسفل هذا النهر كانت بها ابنية [illegible] محمد بن حماد الذي كان
على امارة خراسان وفيها نهر يعرف باسعدي الخراساني وعليه بنى محلة
سنجان وعلى هذا النهر [illegible] مرو وهذه انهار مرو وعلى
هذه انهار البلد بنيتها وعلى جده [illegible] ومنها الاربعة
الاربعة انهار [illegible]
خان جميع رستاقها يعرف [illegible] الى هذا اليوم
وللمدينة الداخلة اربعة ابواب فمنها باب المدينة مما يلي مسجد الجامع
وباب يسمى باب [illegible] درمشكان ومن هذا الباب يخرج الى ماورا
النهر وعلى هذا الباب [illegible] مسجد الماء [illegible] مقابر مرو الى
ان انتهى [illegible] مرو نهر [illegible] يتشعب في هذه الانهار
كلها وانها الرستاقية [illegible] الماجان ويعرف هذا النهر

نهر [illegible] مرو اي ماء مرو ومن الناس من يقول ان النهر
منسوب الى [illegible] يخرج منه الماء ويسمى مرغاب ومنهم من يقول تفسيره
مرج [illegible] ويجري هذا النهر على مرو الروذ وعليه ضياعهم واول
[illegible] اهل النهر [illegible] مرو ولو كونه [illegible] والنهر نحو [illegible]
[illegible] مرو الروذ والفرس من مرو ومقاسم الماء من رزيق فتنة بها ينقسم ما
[illegible] لكل محلة وسكة من هذا النهر نهر صغير عليه
الواح خشب فيه تقدير [illegible] لا يترك احد ان يزيد فيه ولا ينقص وبابا لكل
قوم من [illegible] ان [illegible] الماء دخل في الثقب الزيادة عليهم وان
نقص نقصوا كلهم ولا يزاد القوم على قوم ويتولى هذا الماء امير على
حده [illegible] من والي المعونة وبلغني انه يرتزق على هذا الماء
بزيادة على عشرة الف رجل لكل واحد منهم على الماء عمل وكانت
مرو معسكر الاسلام في اول الاسلام وفيها استقام مملكة ولد
للمسلمين لان يزدجرد ملك الفرس قتل بها في طاحونة ومنها ظهرت

دولة بني العباس في دار أبي النجم المعطي وهو أول من [illegible] السواد ولبسه

وفيها حانات [illegible] ظهر على [illegible] أحمد محمد [illegible] جماعة

قواد الجند [illegible] وكتابها [illegible] ومنها أئمة من الفقهاء

والمحدثين منهم أحمد بن [illegible] ومنها أحمد [illegible]

في أمثالهم [illegible] أهل العلم الحديث [illegible]

ولولا أنا نخرج في كتابنا هذا عن [illegible] من صفات الناس

والإمام [illegible] الأخبار

ولقد كان أهل مرو [illegible] حتى طبيخهم (الموصوف)

[illegible] يقدر على سائر [illegible] معروف بالمائدة هو

تقدر على سائر [illegible] من أطيب

لادخرنا الطعمة أما خبزهم فليس [illegible] مدينة [illegible] ولا ألذ

طعما من خبزها [illegible] الزبيب وغير ذلك ما يفضل

على سائر الأماكن [illegible] فواكههم أن البطيخ يقدد ويحمل إلى

الآفاق ولم أعلم بلدا متخذا [illegible] غير مرو وهذا البلد من النظافة

وحسن الترصيف وتقسيم الأبنية والمحال وخلال الأنهار والغروس وتمييز

[illegible] أسواق [illegible] عن غيره [illegible] يفضل سائر مدن خراسان في حسنه و

[illegible] في مقارنة [illegible] الإبريسم الذي يحمل إلى سائر الدنيا ولبس [illegible] لفضلها

وهي [illegible] نسجها [illegible] ويرتفع من مرو الإبريسم والقز

الكثير [illegible] الإبريسم [illegible] الآثار ومن مرو يقع إلى

جرجان وطبرستان [illegible] دود [illegible] وإلى [illegible] ما يحمل منها دود

القز إلى طبرستان ومنها يرتفع القطن اللين [illegible] وهي كانت أصل في

[illegible] ومنها يحمل الثياب [illegible] التي تجهز إلى الآفاق وبها منابر

بعضها قديم وبعضها محدث ولسائر ضياعها منابر وأما هراة

فإنها اسم للمدينة ولها أعمال ولها مدن فمنها مالن و[illegible] وأسفزار

وأوفه و[illegible] وباسان وكروخ وجشت وماسبران و[illegible]

وكوارز (خوارزم) و[illegible] وخراسان وغيرها من المدن وأما هراة فإنها مدينة

عليها حصن وشرب وحواليها [illegible] عامرة ولها ربض وفي مدينتها قهندز

ومسجد الجامع [illegible] مدينتها [illegible] يعرف بخراسان الا ذ

منقطع [illegible] مدينة [illegible] على طريق بوشنج على

غربي هراة وبناؤها [illegible] ومدينتها [illegible]

[illegible] والباب [illegible] باب سراي والباب

الذي يخرج منه [illegible] فيروزاباذ والباب الذي يخرج

منه الى الغور [illegible] باب خشك عن باب سراي الربض

فانه [illegible] مدينة

مياه [illegible] اربعة ابواب بحذاء كل باب من ابواب المدينة

باب لهذا الحصن [illegible] خارج الحصن جدار يطوف

بالحصن كله اطول من قامة وبينهما مقدار [illegible] خطوة والمسجد الجامع

من المدينة في وسطها وحواليها اسواق والسجن على ظهر قبلة مسجد

الجامع وليس بخراسان [illegible] النهر [illegible] والجبال مسجدا اعمر بالناس

على دوام الايام من مسجد هراة ثم [illegible] بلخ ثم مسجد سجستان فان

بهذه المساجد خلق من الفقهاء والناس متراحمون على عامة الايام على

[illegible] المنابر والثغور سائر المساجد فهذه الاماكن انما يتبايتها الناس

في الجمعات [illegible] وهراة مطرح الحمولات من فارس الى خراسان وهي فرضة

لخراسان وسجستان وفارس والجبل من هراة على فرسخين على طريق

بلخ [illegible] من مفازة بينها وبين اسفزار وليس بهذا الجبل محتطب

ولا مرعى وانما يرتفع منه حجارة الارحية والفرش وغير ذلك وعلى

رأس هذا الجبل [illegible] بيت نار يسمى سرشك وهو معمور وبينه وبين

[illegible] وليس بينهما وبين المدينة مياه ولا بساتين الا نهر المدينة

[illegible] القنطرة [illegible] ولا [illegible] سائر الابواب

مياه وبساتين [illegible] ويخرج ما هم من فوق رباط

[illegible] فاذا خرج عن الغور الى هراة تنشعب منه انهار فمنها

نهر يسمى برجوى يسقي رستاق سبد [illegible] نهر يسمى [illegible] يسقي رستاق

كراسان وساوسان في مالن وبزان ونهر يسمى كراغ يسقي رستاق
رستاق فوسان ونهر يسمى سكوكان يسقي رستاق سقله ونهر يسمى
كراغ ايضا ويسقي رستاق كوكان [illegible] نهر يسمى عرنسان يسقي رستاق
كول ونهر يسمى كنا يسقي [illegible] ونهر يسمى
سعر يسقي رستاق سود [illegible] في حد بوشنج نهر يسمى الجبز ويسقي
مدينة هراة والبساتين متصلة [illegible] مقدار مرحلة واكثر
مدينة هراة نقدر [illegible] واوه فانها يقع من كروخ
القسمين الى الجبل الى الافاق والربض [illegible] الجبال الى الافاق وبعضه
يرتفع من سائر [illegible] شراة
ومسجد الجامع بمحلة منها تسمى سبند وبناؤها طين وهي في شعب
بين جبال بساتينها [illegible] كلها مشتبكة البساتين
والمياه والاشجار والقرى [illegible] واهل جماعة وهي كروخ
ولها بساتين ومياه وبناؤها [illegible] واما مالن اصغر من كروخ

وهي مشتبكة بالبساتين والمياه والكروم عامرة جدا وامالجان
فهي قليلة الاشجار والمياه وهي اصغر من مالن ولها مياه وبساتين قليلة
والغالب عليهم الزرع دون الكروم وهي في الجبال واما مارباذ
فهي كثيرة البساتين والمياه وهي قليلة والمدينة اصغر من كروخ ولها
مياه وبساتين كثيرة [illegible] اهل جماعة واما كروان وكوشن
[illegible] فهي متقاربة في الكبر ولها مساجد ومياه وبساتين
وزرع واما بوشنج فان بها من المدن خركرد وفركرد وكوسوي
واكبرها بوشنج وهي مدينة نحو النصف من هراة وهي وهراة في
مستوى من الارض فمن بوشنج الى الجبل نحو من فرسخين وهو هذا
الجبل الذي من هراة اليه من فرسخان وبناؤهم من جنس بناء هراة
ولهم مياه واشجار كثيرة وببوشنج اشجار العرعر الذي يعمل
من خشبه العود وليس في سائر خراسان ولا لسائر الافاق مكان يثبت
به العرعر سوى بوشنج ويحمل هذا الخشب الى سائر النواحي واما

من نهر هراة وهو النهر الذي يخرج إلى سرخس ثم إنه ينقطع الماء دون
سرخس ولا يستجمع إلا في بعض السنة وبوشنج حصن وعليه خندق وله
ثلثة أبواب باب يسمى باب علي يخرج إلى نيسابور وباب هراة إلى هراة وباب
قوهستان إلى قوهستان [illegible] بها [illegible] وأما
كوسوي [illegible] لها مياه وبساتين قليلة [illegible] نحو الثلث من بوشنج وبناؤهم
من طين وأما خركرد لها ماء وبساتين كثيرة وهي أصغر من كوسوي
وأما [illegible] سرخس [illegible] خركرد ولها ماء جار وهم أصحاب سوائم وليس
لهم بساتين كثيرة [illegible] وأما [illegible] لها بساتين ومياه
كثيرة وهي [illegible] فإن بها من مدنها
[illegible] وكاروخ [illegible] كالون ورهنان و
يكون مقامه [illegible] وأما [illegible] فإنها نحو
نحو النصف من بوشنج وبناؤها من طين ولهم أسراب كثيرة وفي الآبار
وهي على جبل ولهم [illegible] لهم بساتين ولا كروم

إنما هي مياه [illegible] وكذلك [illegible] جبل الفضة [illegible] وأكبر جبال الفضة وأما
جبل الفضة فهو جبل كان فيه معدن الفضة فتعطل لفناء الحطب وأما [illegible]
وهي على طريق سرخس من هراة وأما كو[illegible] فإنها في صحراء [illegible]
بساتين ومياه ولهم مساجد كثيرة وأما كالون فليس لهم بساتين
ولا مياه جارية وإنما مياههم من الأمطار والآبار وهم أصحاب زرع
ومساجد وأصحاب أغنام وجبل الفضة على طريق سرخس وهراة وباذغيس
هم أهل [illegible] وهي قرية أحمد بن عبد الله فإنه منها تغلب على خراسان
وحطب لها وأهلها شراة وأما كنج فإنها رستاق ومدينتها
ببن ولها سور والسلطان فيها ببن وهي أكبر هذه المدن وببن
أكبر من بوشنج وأما كيف فإن لها مياه كثيرة جارية وبساتين
ومزارع وبناؤها من طين وأما بن سور فإنها في مفازة وهي
عذي وزروعهم ولها مساجد [illegible] والآبار وهم أصحاب زروع وهي
مدن صحيحة التربة والهواء وهذه المدن كلها على طريق مرو الروذ

ومرو الروذ بها من المدن قصر احنف ... وهي اكبر من بوشنج طيبة
الهوا والتربه وقصر احنف على مرحله منها على طريق بلخ ولها مياه
وبساتين وكروم وفواكه حسنة ومن مرو الروذ الى النهر غلوه
واما الطالقان فهي مدينه من نحو مرو الروذ في الكبر ولها مياه جاريه
وبساتين قليلة وبناؤها من طين وهي اصح هوا من مرو الروذ ومتالي
الجبل بلاد فراسخ مما يلي المغرب ومن جانب الجبل منه على ...
مما يلي المشرق ... ولها بساتين في الجبل واما
الفارياب فهي مدينه ... من الطالقان الا انها اكثر بساتين ومياه
والطا... وبناؤها طين واما ... فهي اسم للناحيه
ومدينتها اليهودية وبها مقام للسلطان وهي على الجبل وهي اكبر
من مرو الروذ ولها مياه ... كثيرة وبناؤها من طين
واما كندرم فهي ... كبيرة وهي في الجبل وهي كثيرة الكروم
والجوز ولها بساتين كثيرة واما انبار فان لها مياه جاري والغالب

عليهم الزرع وبساتينهم قليلة وهي نحو من اليهودية في الكبر واما
اشبورقان فانها مدينة صغيرة في مفازه ولها ضياع قرى وهي بيوت
للاكراد وهم اصحاب غنم وابل ومرتفع من ناحيه الجوزجان الجلود
التي تحمل الى سائر خراسان وهي في غاية الخصب واما غرج الشار
فانها مدينتان وهما متقاربتان في الكبر وليس بهما مقام للسلطان
وها بين المدينتين لهما مياه وبساتين ويرتفع منهما ارز كثير يحمل
الى البلدان وهي في الجبل واما الغور فهي دار كفر وبها
مسلمين وهي جبال عامرة ذات عيون وبساتين وانهار وهي خصبه
وفي ادانيهم مما يلي مسلمين قوم يظهرون الاسلام وليسوا بمسلمين
والذي يطوف بلاد الغور فان يحمل هراه الى فره ومن فره الى
مرزبرزوان ومن مرزبرزوان الى رباط كروان ومن عمل كروان
الى ... الى هراه هذا الذي يطوف بالغور فكلهم مسلمون واما
... اهلها لانها في وسط بلاد الاسلام واما ... فانها مدينه

من نيسابور ومرو وهي في ارض سهلة وليس بها ما جاري الا نهر
يجري في بعض السنة ويدور دوره وهو فضل مياه هراة وزروعهم
مباخس وهي مدينة على نحو المفازة من مرو وهي عامرة صحيحة
التربة والغالب على نواحيها المراعي وفيها اهل القرى ومعظم
املاكهم الجمال وهي مطرح حمولات ما خرج منها من خراسان
ومياههم ابار واحتيالهم على الدواب وليس بها من طواحين الماء شيء
وابنيتها طين   واما نسا فاسم للمدينة وهي خصبة كثيرة
المياه والبساتين وهي في الكبر نحو من سرخس ولهم مياه جارية
في دورهم وسككهم ولها رساتيق واسعة خصبة وفي اضعاف
الجبال   واما فراوه فهو ثغر في البرية في وجه الغزية وهو
منقطع عن القرى وبها منبر والمرابطون وهم قليلون الا انهم يرجعون
الى عدة وافرة وهو رباط يتناوبه الناس ويسكنونه ولا نصل به
جماعة ولهم عيون تجري للشرب في مساكنهم وليس لهم بساتين

ولا زرع الا ما قل على هذا الماء واهلها دون الف رجل   واما
قوهستان فانها من خراسان على مفازة فارس وليس بها مدينة بهذا
الاسم وقصبتها قاين وعليها امير المومنين علي ابي طالب عليه السلام
وقاين في الكبر نحو من سرخس وبناؤهم من طين وبها قهندز وعليه
خندق ومسجد جامع ودار الامارة في القهندز ومياههم من القني
وبساتينهم قليلة وقراها متفرقة وهي من البرد   واما الطبسين
فانها مدينة اصغر من قاين وهي مدينة من الجروم وبها نخيل وعليها
حصن ولها خندق وقهندز وبناؤها طين وماؤها من القني ونخيلها
اكثر من سائر قاين   واما خور فانها اصغر من قاين وهي بقرب
خوسف وليس بخوسف منبر   واما المنبر بخور وبناؤها من طين وليس
[illegible] لها ولا حصن ولها بساتين قليلة ومياههم من القني وبها
ضيق من الماء واهلها اهل سوائم وهي على طرف المفازة وليس
لها بساتين   واما [illegible] فانها اكبر من خور وبناؤها من طين

ولها قرى ورساتيق [illegible] وهي [illegible] الطيب اكثر من البستان وماء ماء

الفتى وبناؤها [illegible] حجر خراب وليس لها قهندز والجبل وبينها

وهو متباعد في اعزابها [illegible] بفوقهما [illegible]

بسائر نواحي خراسان [illegible] والقرى التي بقوهستان في منفرقه [illegible]

اضعاف هذه [illegible] اصحاب السوايم من الابل

والغنم [illegible] فان [illegible] على [illegible] يحمل هذا [illegible]

الخاص الى سائر النواحي والافاق [illegible] قماعنها

[illegible] الفتى والآبار [illegible] يحمل الى الافاق

وليس بها امتعة [illegible] واما [illegible] طخارستان

[illegible] واما الختل فان

مدنها هلاورد [illegible] وكاربنك ومنك

[illegible] الجبال فيما وراء

النهر [illegible] واما [illegible] فان اكبر مدنها البامیان

ولسه [illegible] وسكاوند وكابل وخواه وقروان وغزنه [illegible] مدينة

واحدة تسمى [illegible] اقليم له رساتيق ومدينتها بدخشان [illegible]

[illegible] وبلخ فهي مدينة في مستوى من الارض بينها وبين اقرب

الجبال اليها نحو [illegible] فراسخ ويسمى [illegible] عليها سور ولها ربض

ومسجد الجامع في المدينة في وسطها والاسواقها حوالي مسجد الجامع

وهو مجمع الناس على دوام الايام كلها وهي [illegible] فرسخ في

مثلها وبناؤها [illegible] ولها ابواب فمنها باب النوبهار وباب رحبة [illegible]

وباب الهندوان وباب اليهود وباب [illegible] وباب يحيى ولها نهر يسمى دهاس

يجري في ربضها على باب النوبهار وهو نهر يدير عشرة ارحية ويسقي رساتيقها

الى [illegible] وجميع ابوابها كلها البساتين والكروم وليس على سور

[illegible] واما طخارستان فان اكبر

مدنها [illegible] وهي مدينة في مستوى من الارض وبينها وبين الجبل

علوة ولها نهر كبير وبساتين وكروم ومقدارها الطالقان نحو الثلث

من بلخ ثم يليها في الكبر اندرابه وبها [illegible] معدن النحاس وامّا
اندرابه فهي مدينة في شعب [illegible] وبهذه الجبال يجمع الفضة وبها المعدن
والمعدن [illegible] يستخرج منه الفضة [illegible] منها الى [illegible] نهر
يسمى نهر اندرابه [illegible] كثيرة وجميع
مدن طخارستان [illegible] والدراب لها
اشجار واثمار وزروع كثيرة [illegible] واما مدن الجبل فانها
كلها ذات [illegible] اشجار وهي عامرة خصبة وكلها في مستوى من الارض
الاسحبرد [illegible] فانها [illegible] الاوخشان والبر
مدينة الختل [illegible] فانها انهار
كثيرة تجتمع كلها قبل الترمذ بقرب [illegible] الولاية فتصير كلها جيحون
نحو [illegible] اندرابه [illegible] واثبته هذه المدن كلها طين وسورها من قصب
وحجارة [illegible] واما [illegible] مدينة [illegible]
واهلها ولها رساتيق [illegible] وبها كروم وانهار

وهي على نهر [illegible] من غربيه وتكون بالجبل ذوات [illegible] يجلب الى
الآفاق وفيها ايضا معادن الجادي واللازورد وذلك في جبال الجبل
واللازورد [illegible] في الجبال ويخرج كالعروق في [illegible] فهو بكل مكان
[illegible] ويقع اليهم المسك من طريق [illegible] واما
[illegible] فانها مدينة تشتمل على نحو من [illegible] والغالب عليهم [illegible]
والفساد [illegible] ضياعهم نهر وبساتين وليست لهم مزارع [illegible] واما
[illegible] فانها مدينة اصغر من [illegible] وبها معدن الفضة ومقام اهلها
على معادن الفضة وليس [illegible] بساتين ولا زرع ويسقط الثلج بها
كثير وتسقى المدينة نهر وينتهي الى [illegible] حتى يقع في ارض الهند
واما الباميان [illegible] مدينتها الباميان ويكون نحو نصف بلخ في الكبر
[illegible] تلك المملكة [illegible] وليس لها حصن وهي على جبل
[illegible] نهر كبير يقع الى قرب بلاد الهند [illegible]
[illegible] وتنقل الثمار [illegible] وغيرها

ولبست بنواحي الباميان مدينة [illegible] الباميان وكلها ذات انهار
[illegible] الى [illegible]
[illegible] بلخ ولبست نواحي [illegible] تجارة من غزنة فانها فرضة
الهند واما [illegible] اهلها [illegible] بالبحر والاكار
طريق [illegible] الهند [illegible]
[illegible] لا [illegible] ان تعقده له الملك [illegible] وان كان
على العهد ولا [illegible] له [illegible]
[illegible] الاهليلج [illegible] ويرتفع من
الوفير [illegible] بنواحي وبها الاترج والنيلوفر
[illegible] السكر
[illegible] فيها [illegible] نواحيها
[illegible] عن انه
نخل [illegible] واما الغور فانها جبال تحيط بها من كل
جانب [illegible] واهلها كفار الا انه يسير مسلمون وهي على جبال منيعة
ولسان الغور عن لسان اهل خراسان وجبالهم خصبة كثيرة الزروع والمراعي
والمواشي وانما ادخلناها في جملة خراسان لان تلك من حدودها تحيط بها
خراسان وحد لها يلي نواحي سجستان واكثر رقيق الغور من تبع
[illegible] وا[illegible] سجستان ونواحيها ومن ظهر الغور جبال
في حد خراسان على حدود باميان الى [illegible] حتى يدخل بلاد
[illegible] وما وراء النهر وهي جبال شاهقة في الجو [illegible]
[illegible] حدود [illegible] والسوس الى
[illegible] هذه الجبال وخاصة هذا الجبل الممتد من اوله الى
اخره معادن الفضة والذهب واجود هذه المعادن ما قرب من بلاد
[illegible] ما وراء النهر بفرغانة وهذه المعادن هي مغارات عظيمة
الدخول في هذا الجبل خطرة فربما دخلوه يوما او يومين او اكثر وذلك
[illegible] ويخرج منها الذهب والفضة [illegible] هذا الجبل [illegible]

بلاد الشاش واغور هذه المعابر ماكان في ايدي الاسلام في ناحية تجهير
وما والاها وهي اقرب محصونة من المعابر التي ... عن غانه واما الغور فانما
كان بينهم وبين المسلمين الحرب ور... ذلك الهدنه بالاسلام فهي واسعة وبها
خلق كثير واما جيحون وخوارزم فانا ذكرناها في صفة ما وراء النهر
لقربها منها ... فهما مدينتان متقاربتان في الكبر
على شط جيحون ولهما ... بساتين ... وهم ينفصل عن زروعهم
واهل ... خراسان ... النهر خوارزم على الساحل
معظمها ... خراسان ... جميعا مفازة
ينصل من ... الى بحيرة خوارزم والغالب على هذه المفازة
الرمال وليس بها عمارة ... لمن يمشي الى طرق
خراسان ... اهل نيمروز ... بينهما وبين خوارزم وبلاد الغزية وبين
الغور والخلج وخراسان من الدواب والرقيق والاطعمة والملبوس
وسائر ما يحتاج اليه مما يتسع وينقل الى سائر الاقطار عنهم

وانفس الدواب ما يقع من نواحي بلخ وانفس الرقيق ما يقع من بلاد الترك
وانفس القطن والابريسم ما يقع بنيسابور ومرو واطيب البز وابقاه
ما يرتفع من مرو والذ لحمان الغنم ما يجلب من بلاد الغزية لطيب مراعيهم
واعذب المياه ماء جيحون وانبل اهل خراسان اهل نيسابور وانجب
بلدان خراسان مرو الشاهجان وبلخ ونيسابور في الفقهاء والادباء واهل
العمل وازكى ارض خراسان في الزراعة نيسابور ويقولون الخرب ...
بها نيف على عشرة الف ما غير حق السلطان والاعذا ما بين هراه ومرو الروذ
وليس بخراسان اعذا من هذا المكان وليس بناحية خراسان جروم
الا ما بناحية قوهستان مما يلي فارس وكرمان فاشدها بردا
ولو ... نواحي الباميان في نعني ان الثلج يحول بها وهو كالجبال واما
المسافات بخراسان فلسنا نستقصي ذكر الفراسخ والمنازل لانا
بنينا الكتاب على التحرير في مثل هذا ولكن نذكر جوامعها منه اذ
كان غير متعذر على من اراد ان يتقصى ذلك فمن نيسابور

[illegible] المخرج [illegible] بلي قوهستان [illegible] اشد الاربع

منازل ومن قريه الاكثر [illegible] خمس منازل ومن نيسابور الى

سرخس [illegible] ومن سرخس [illegible] مراحل ومن مرو الى

[illegible] على شط [illegible] خمس نيسابور مما يلي

قوهستان [illegible] عشر [illegible] ومن نيسابور

الى اسفراين [illegible] نيسابور الى

[illegible] ومن بوزجان [illegible] مرحلة ومن بوشنج

الى هراه مرحلة ومن [illegible] مراحل ومن سجستان

الى [illegible] سبع مراحل ومن نيسابور [illegible] قوهستان نحو سبع

مراحل ومن [illegible] • واما مسافات مرو

[illegible] عشر مراحل [illegible] اربع مراحل وقد

ذكرنا ما بين [illegible] ومن هراه الى مرو الروذ

بنفع طريق بلخ [illegible] ومن هراه الى سرخس خمس مراحل

[illegible] من هراه الى نيسابور واما الى آخر حدها فيما يلي

[illegible] قوهستان واما الطريق من بلخ الى مرو الروذ

[illegible] ومن بلخ الى شط الوادي على طريق الترمذ يومان ومن بلخ

الى [illegible] تسع مراحل ومن بلخ الى الباميان عشر مراحل ومن البلميان

الى [illegible] مراحل ومن بلخ الى بذخشان ثلث عشر مرحله

[illegible] الى شط وادي جيحون على طريق الجبل بمكان [illegible] مرحله

[illegible] مراحل واما عرض خراسان فمن بذخشان على شط

وادي جيحون الى بحيره خوارزم الى الترمذ على سمت الهند

[illegible] واربعون مرحلة وقد ذكرنا المسافات التي بين المدن المشهوره

[illegible] خراسان [illegible] وسنذكر لكل مدينه مشهوره جوامع من المسافات

التي بين المدن [illegible] فاما من نيسابور الى بوزجان اربع مراحل ومن

[illegible] مرحله وهي مدينة [illegible] على من هراه الى نيسابور [illegible]

[illegible] كواخ [illegible] هراه ومن [illegible] الى جام مرحله و[illegible]

الى سكان يوم ومن سكان الى اناز يوما ومن مابيان وهي ناحيه الى الطبس

يومان ومن سلومك اذا عدلت على يسارك الى بنجا يومين ومن ... مل

الى اردن يوم ومن زوزن الى قاين ثلثه ايام ومن نيسابور الى نوسه اربع

مراحل ومن نيسابور الى جنبد كرداز اربع مراحل ومن نيسابور الى مهرجان

سته ايام واما مسافات مدن ... وما يتصل بها من نواحي وخوارزم

وساسان الى هرمزه الى النواحي والدندانقان فهي متقاربه من فرسخ الى

اثنين الى اقل وذلك ... ومنها الى خمس اربعه اجل على ولاي

مرو واما مسافات مدن هراه وما يتصل بها من بوشنج وبادغيس

وكنج فان من هراه الى اسفزار ثلث مراحل وفيها مدن كثيرة في اقل من

مرحله وبين هراه وكنج ثلثه ايام وبين هراه وبوشنج يوم وبين بوشنج

وهراه اربع فراسخ ... الى نيسابور ومن بوشنج الى ... كروخ

ومنها الى زوزن يوم ومنها ... الى باميان ... وهي

حد الغور يومين الى حد الغور واما مسافات ... فانه يحيط بها ...

مثل اندرابه وبنجهير و... والباميان في القبايب والطالقان ومرو

الروذ بينه وبلوق مرحلة اكثر ما بين كل مدينتين للمقام الى يوم واما مسافات

قوهستان فمن قوهستان الى الطبسين ... مراحل اكثر ما بين كل مدينتين

... مرحلتان الى اقل من ذلك فهذه جوامع مسافات خراسان

الانهر ما وراء النهر وحدودها فان مشرقها وراء النهر ما بين جبل

الختل من ارض الهند على خط مستقيم وغربيه بلاد الغزيه والخرلخية

وطراز ممتد على القوس حتى ينتهي الى اسبيجاب وصغد وسمرقند ونواحي بخارا

الى خوارزم حتى ينتهي الى بحيرتها وشماليه الترك الى اقصى فرغانه الى الطراز

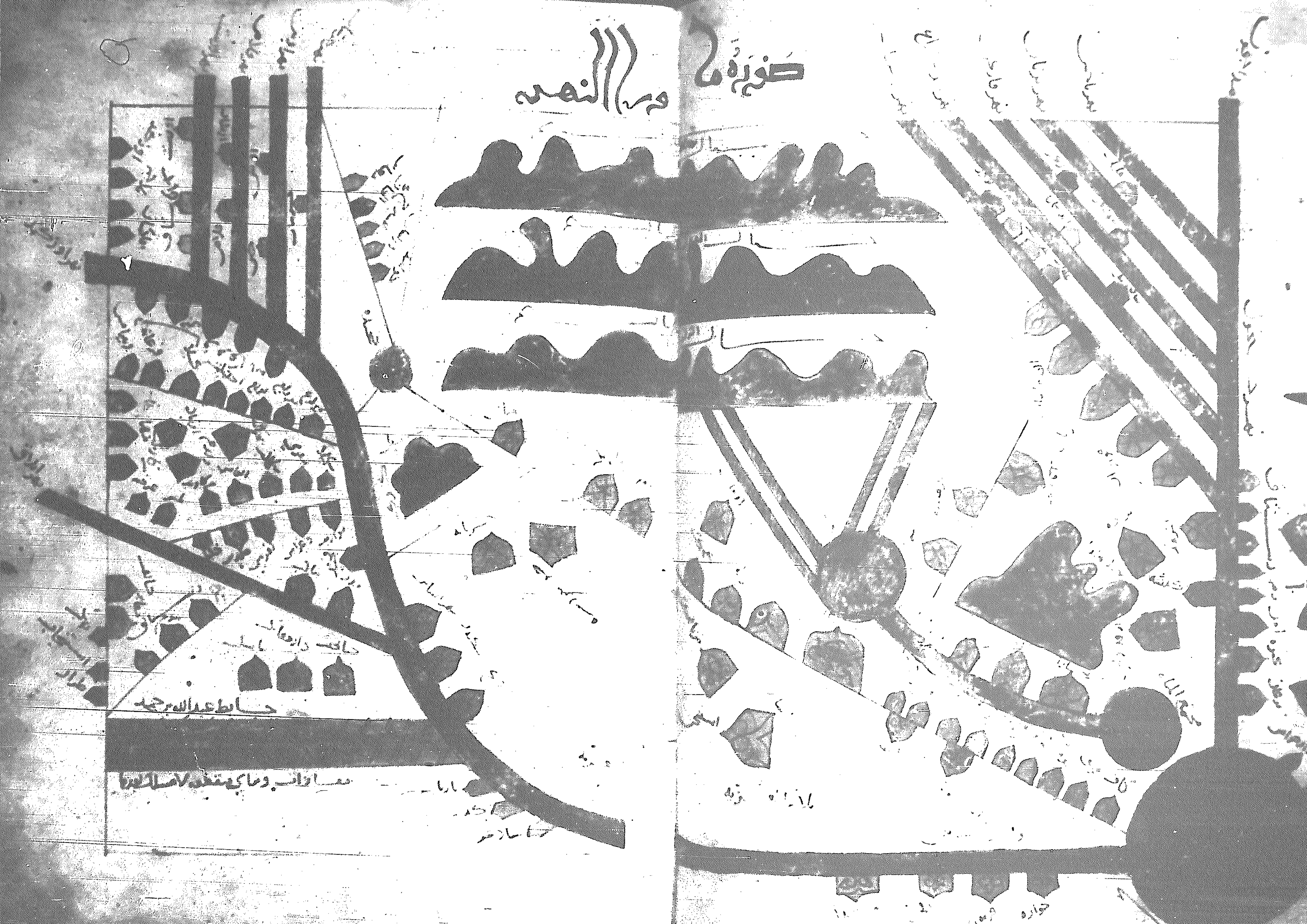
على خط مستقيم وجنوبيه نهر جيحون من لدن بدخشان الى بحيرة

خوارزم على خط مستقيم وجعلنا خوارزم والختل فيما بين وراء النهر

وبدخشان و... جيحون وطخارستان وما دونه من وراء النهر وهي ...

مثل ما وراء النهر ... اقرب منها الى خراسان

تتلوه صورة ما وراء النهر وهي لخراسان



صورة ما
ورا النهر

وأما صفة ما وراء النهر فإنها من أخصب الأقاليم الإسلام وأنزهها وأكثرها
خيراً وأهلها يرجعون الى رغبة في الخير واستجابة لمن دعاهم إليه مع قلة
غائلة وسلامة وسماحة بما ملكت أيديهم مع شدة شوكة ومنعة وبأس
وعدة وآلة وسلاح فأما الخصب بها فإنه ليس من إقليم ذكرناه الا
يقحط أهله مرارا قبل أن يقحط ما وراء النهر
شدة البرد فإن أصيبوا ببرد أو جراد فإنه ... زرعهم ففي فضل ما
يسلم في غيرها من بلادهم ما يقوم بأودهم حتى يستغنوا عن نقله إليهم
من غير بلادهم وليس بما وراء النهر مكان يخلو من مدن أو قرى أو
مباخس أو مراع لسوائمهم وليس شيء للناس مما ينتفعون به الا وعندهم
منه ما يقوم بأودهم ويفضل عنهم لغيرهم وكذلك أطعمتهم وتراهم في
السعة والكثرة على جودتها وصفائها وذكائها وأما مياههم فإنها أعذب
المياه وأخفها وأجود ... في سائر الدنيا وأما الدواب
ففيها من النتاج ما فيه كفايتهم ... وكذلك البغال

والحمير وأما الجوز منهم فإن بها من الغنم ما يجلبون ويأكلون ومن ينقل
بهم من ترك والغزية ما يفضل عن كفايتهم وأما الملبوس فإن فيها من الثياب القطني
وغيرها ما يفضل عنهم حتى ينقل عنهم الى الآفاق ولهم القز والصوف
والوبر الكثير وببلادهم معادن الحديد وما يفضل حاجتهم في الأسلحة
والأدوات وبها معادن الذهب والفضة والزئبق الذي لا يقاربه في الغزارة
والكثرة معدن في سائر الآفاق الآن تجهيز فيها معدن للفضة أكثر
من ... وأما الزئبق والذهب والنحاس وسائر ما يكون
في المعادن فإن غزر ما يكون هو الذي يرتفع من وراء النهر وليس في شيء من
بلاد الإسلام النوشادر المعدني الا بما وراء النهر وأما فواكههم فإذا
قستها الى سائر فواكه البلاد كان أضعافها في الكثرة وأما الرقيق
فإنه يقع إليهم من الأتراك المحيطة بهم ما يفضل عن كفايتهم وينقل
الى الآفاق في بلادهم وهو خير رقيق يكون بالدنيا وبها من المسك
الذي يحمل إليهم من تبت وخرخيز ما ينقل الى سائر الأمصار منها

والسد يقوم ستره ذوبيه تشبه العراق [illegible] وجلبنا طراز واثا

اطافيز مثل محلات الصفر وير[illegible] عايا الى واسجرد من الرعفران

ما ينقل الى الآفاق وكذلك من الوان السمور والسنجاب وفي بلد

دونيه يشبه ابن عمر [illegible] والمجانب وغيرها ما يحمل الى

الآفاق مع طرا[illegible] الى [illegible] ملوك مثل البلاد

والكو والبزاه وغير [illegible] في ما يحسن [illegible] الملوك واما سماحتهم

فان الناس [illegible] النهر كانهم في دار واحدة ينزل احد

باحد الا كانه [illegible] لا [illegible] عند احدهم وان

الرجل [illegible] الا [illegible] غير معرفة تقدمت

ولا توقع مكافاة [illegible] كل امرئ

منهم على قدره [illegible] وما يحملون نفوسهم

[illegible] احد لاوله

نفر فسيح ومنزل [illegible] متوفلة في اعداد

ما اصطلح امر طريقه فاذا دخل بها لهم طارق تناهضوا فيه وبادروه وللبلد

احد [illegible] يخاف من طارق سوء في ليل او نهار فهم فيما بينهم باذن

في [illegible] هذا حتى جمع ذلك اموالهم كما بينا في سائر الناس في الجمع وسائر

الاموال ويباهون بالملك وكثرة المكارم بالمال فهم خلاف الناس في هذه

الحال ولقد سكنت منزلا بالصعيد فرأيت فيه ضربت الاوتاد على

[illegible] انه حتى ان هذه الدار لم تغلق بابها منذ زيادة على مائة سنة في

زمان [illegible] وانه لا يمنع من [illegible] ولها طارق وربما جاء

[illegible] من غير استعداد لما تيسر والملتمايه والاكثر من الناس يدخلون

ويخدمهم [illegible] علف دوابهم وطعامهم ودثارهم ما يعمهم من غير

ان يتكلف صاحب المنزل امرا لذلك لدوام هذا الفعل وكأنه

وذلك انه قد اقيم لكل عمل من يشتغل به واعد لذلك على دوام الايام

والاوقات فلا يحتاج معهم الى تجديد قول في ذلك ولصاحب

المنزل من البشاشة والاقبال لاضيافه حتى يعلم كل من يشهده

مروءة بذلك وسماحته [illegible] لا سمعت بشي من

بلدان الاسلام [illegible] ومع [illegible] في بلدان الاسلام اكثر

الغزوة [illegible] الغايب [illegible] عقابهم الى خاص الفسهم في

الماكل [illegible] فيما [illegible] فيما بينهم في الاتباع

[illegible] العاب [illegible] ما وراء النهر

[illegible] وعنا [illegible] الوقوف على سبل

الجهاد [illegible] نحوه الخيرات [illegible] ليس في بلد ولا سهل

ولا مفازه مطروقه ولا قريه [illegible] الا بها من الرباطات ما يفضل عن

[illegible] وبلغني ان بما وراء النهر زياده على عشره الف رباط

في كثير منها اي وقت اذ نزلها النازل [illegible] اقيم له علف دابته وطعام نفسه

ما اقام وقل ما خلوا [illegible] او مجله او مجمع ناس

في سائر سمرقند وفي سائر [illegible] الا وفيها ماء الجمد

مسبّلا وذلك [illegible] منذ سنه وحباب منصوبه

[illegible] انا [illegible] شوكتهم فليس في الاسلام ناحيه اكثر حظا

في الجهاد منهم وذلك ان جميع حدود ما وراء النهر الى دور الحرب اما

[illegible] ثغر [illegible] الترك الغزيه ومن الصغد الى

حدود [illegible] ومن اسبيجاب الى اقصى فرغانه الترك الخرلخيه ثم

من [illegible] حدود ما وراء النهر من الصغد والهند في حدود

[illegible] الى حد الترك في ظهر فرغانه فهم القاهرون لاهل هذه

[illegible] ويحيطون [illegible] الاسلام دار حرب [illegible] هم اشد شوكه من

الترك [illegible] المسلمون في وجه الترك يمنعونهم من دار الاسلام

ولقد اخبرني من كان مع نصر بن احمد في غزاة غزاها انهم كانوا

[illegible] بلغ ثمانيه الف او اربع مايه الف انقطعوا عن عسكره فبقوا

[illegible] حتى رجعوا ولحقوا بنصر بن احمد وما كان فيهم من غير اهل ما وراء النهر

من احد عرفوا اعيانهم وبلغني ان المعتصم كتب الى عبد الله

بن طاهر [illegible] فيه فتقدم بالكتاب الى نوح بن اسد

وكتب الينا ان بما ورا النهر لما به الف قرية يسير بين قرية الاخرى [illegible]

فارس [illegible] [illegible] [illegible] ولعمري ان باسا وعلاه

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حتى ان الرجل

[illegible] [illegible] [illegible] ما تين دابة الى خمس ماية دابة وليس

بامير [illegible] [illegible] [illegible] الحج لا يدخل البادية

قلهم احد ولا يخرج منها فلهم [illegible] [illegible] [illegible] الناس

[illegible] لكثرتهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الخلفا [illegible] استدعوا [illegible] [illegible] [illegible] جيوشهم

لفضلهم على سائر [illegible] [illegible] [illegible] الشجاعة والاقدام [illegible] اما

دهاقين ما ورا النهر [illegible] قوادهم [illegible] [illegible] [illegible]

وحسن الطاعة [illegible] [illegible] [illegible] السلطانية [illegible]

الخلافة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على الخلافة

مثل ابن ابي الساج وهو من اهل [illegible] [illegible] وسمرقند

المرزبان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وغيرهم من [illegible] وقوادها وجيوشها

الملوك [illegible] [illegible] الاقليم [illegible] خراسان ابن سامان [illegible] اولاد

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالباس والنجدة فلنا [illegible] الاسباب

[illegible] الاسلام [illegible] [illegible] [illegible] وقرعة ولا [illegible] الملك

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سداد القبائل والبلدان الاطراف

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لم يلتفي منهم جمع لبعده

[illegible] جيوش [illegible] الملوك وان جيوشهم الان [illegible] [illegible]

الاحرار [illegible] [illegible] ومكانه واذا قتل منهم قوم او ماتوا

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وان [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فيهم [illegible] في سائر

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في العساكر والنقل في

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العساكر [illegible] [illegible]

[illegible] غلام لاسماعيل بن احمد في فتنة عبد الله بن المعتز [illegible]

من أجمعه [illegible] فقد ظهر أمرها
[illegible] في عصر
[illegible] عند المأمون على جيش خراسان
سواه وليس في [illegible] في الملك بنو ازرنو
بيتهم من ايام العجم [illegible] ساسان في صفة فارس
[illegible] عم ان
أما
خراسان وجوامع [illegible] عن اعلاته
[illegible] بلدا أحسن
[illegible] من جميع
[illegible] حفر الكوبه
[illegible] كانوس [illegible] صاعم
[illegible] خراسان بلد
جيش [illegible] اكثر عددا

على بدرها في السماحة منهم وذلك مخصوص به هذا البلد لأن المخصوص
[illegible] في الأرض شعب الصغد وسمرقند ونهر الأبلة بالعراق
[illegible] دمشق على ان [illegible] ولا تقصر عن غوطة دمشق
ونهر الأبلة لكن الذكر لهذه الأماكن فأما غوطة دمشق
فانك اذا كنت بدمشق [illegible] على فرسخ او اقل جبالا قرعا
عن النبات والشجر وامكنة خالية عن العمارة والخضرة واكمل
النزهة فيها للنظر وسد الأفق وأما نهر الأبلة التي بالعراق
فليس [illegible] لا سواحته مكان يستوطف النظر منها الى فرسخ وليس
[illegible] مكان يمد النظر أكثر من فرسخ ولا يستوي المكان
المستتر [illegible] ما يرى من كل مكان ليس
مستتر النزهة ومكان يستوطف النظر فيه سعة في العيان
[illegible] في النظر وأما صفة سمرقند فاني لا أعرف
بسمرقند لا بالصغد مكانا اذا علاه الناظر فمد رماه الا

وقع بصره على جبال خالية من الشجر او صحراء غبراء وان كان مزروعا
غبراء المزارع في اضعاف خضرة النبات غبراء الارض الغبرا المبتزه
عن بعض نواحيها في العماره في الجبال يسلب باخضر الخضره ويذهب برونقه
الغبره ولسيما على جبال [illegible] عنها بسوا طول التي غيرها
في مثله عرضا [illegible] قد فاتها نزهة الاثار
الثلثة [illegible] من غوطة دمشق ونهر الابله بالعراق والصغد
ثم فذمت [illegible] على والاثنين السغد [illegible] لا ينقطع
في مسافة ثمانية ايام [illegible] الخضره والبساتين وهي ميادين
سبله فلذلك [illegible] صدور ديارها
وبعا بينها [illegible] منزل عالي
[illegible] الوادي المزارع
[illegible] سواسيها [illegible] انواع الزهر
والاصفر والاحمر [illegible] اصناف [illegible] بيض والفهلل

[illegible] في اضعاف خضرتها كانما ثوب ديباج اخضر
[illegible] مياهها [illegible] بياض قصورها وهي ارحب الى الله
واحسنها [illegible] عامة مساكنهم البساتين ومعها وجبال
ما وراء النهر والاشجار الملتفة والثمار الكثيرة والنواحي المتصلة
فلا توجد مثله في سائر الامصار واما فرغانة فان في الجبال
الممتدة بينها وبين بلاد الترك من الاعناب والجوز والتفاح وسائر
الفواكه مع الورد والبنفسج وانواع الرياحين مباح ذلك كله
ذمالك له ولا مانع دونه وكذلك في جبالها وجبال ما وراء النهر
من الفستق المباح ما ليس في البعيرة مثله مباح ومن عجائب
[illegible] بها [illegible] آخر الخريف وان العنب الاذرال
[illegible] عنقودا منه عشرة امنان بالعراقي وانه ولعمر ورد اصفر
[illegible] جمرا خاخ [illegible] ولما وراء النهر كوره
[illegible] صاحب [illegible] على ثغر خراسان

ويتصل بها سائر الصغد المنسوب الى سمرقند واسروشنة والشاش
وفرغانة والصغانيان واعمالها والختل وما ممتد على نهر جيحون
والقواديان [illegible] [illegible] فاما فارياب واستيجاب
[illegible] الى الطراز [illegible] الى الشامي [illegible] انما جعلته فضمومة
الى فرغانة وجمعتها [illegible] معانيان وجعلت الختل
فيما وراء النهر لانها [illegible] وخراسان وجعلنا خوارزم
من ما وراء النهر [illegible] [illegible] كثير [illegible]
كان يجوز ان تجمعها [illegible] العمد [illegible] فرقنا لئطول
[illegible] [illegible] [illegible] وتم بعضها
[illegible] [illegible] ابعاض
[illegible] [illegible] فلا فرق بين الجمع
[illegible] والتفصيل من ذا اما
وراء النهر [illegible] [illegible] وهي مشتبهة

على كثيرة ما وراء النهر ثم يتبع ما قبله على اتصال فنذا اما وراء النهر
[illegible] جيحون [illegible] والاول واما جيحون
[illegible] عمود نهر يعرف بخرياب يخرج في بلاد وخان في حد فود
[illegible] يخرج اليه انهار في حد حدود الختل والوخش فيصير منها
النهر العظيم [illegible] هذا النهر نهر خرياب ونهر يسمى باخشو
[illegible] والثالث نهر [illegible] والرابع نهر
[illegible] والخامس [illegible] وخشاب وهو اغزر هذه الانهار فيجتمع
[illegible] مع وخشاب قبل القواديان ثم يقع اليه بعد ذلك
انهار [illegible] الصغانيان وانهار القواديان فيجتمع
كلها [illegible] جيحون بقرب القواديان وماء وخشاب فانه يخرج
من [illegible] حتى يظهر في ارض الوخش ويصير في جبل هناك
[illegible] على قنطرة عظيمة ولا اعلم مع كثرة انه يضيق في مكان
[illegible] في هذا الموضع وهذه القنطرة الحد بين الختل و

واشجرد ثم تجري هذا الوادي في حدود الترمذ ثم على كالف
ثم الى زم [illegible] حتى ينتهي الى خوارزم ولا ينتفع بهذا
الوادي اهل الترمذ والختل [illegible] لاهل خوارزم
وآمل ومن عجيب [illegible] البرد على الماء
ايام
ويجري تحته حتى يبقى الجمد [illegible] وهذا [illegible]
فوق الترمذ وعلى حافات هذا الوادي ينبع الدهن الذي يؤخذ [illegible]
الى الآفاق [illegible] الذهب [illegible]
لذيذ الطعم وذلك [illegible] واما الختل والوخش
فهما كورتان [illegible]
[illegible] وخش [illegible]
[illegible] الجبل [illegible]
[illegible]
وهي ذات [illegible] العراق [illegible]

[illegible] فانها معادن الفضة عزيزة وذلك ان في اودية الختل
[illegible] السيول فينكشف في [illegible] في مجاري السيول قطع
قطع من الذهب فيجمع وانما نسبنا [illegible] لقربها من مدن
[illegible] واما ارض الختل فانها ذات زروع كثيرة وثمار
وهي على غاية الخصب والسعة وبها دواب ومواشي كثيرة
[illegible] الى نواحي واشجرد والترمذ والصغانيان وما في
اضعافها [illegible] بالاعمال واما الترمذ فانها
مدينة على وادي جيحون لها قهندز وربض ويحيط بالربض
سور [illegible] الامارة في القهندز [illegible] خارج القهندز والمدينة
[illegible] والجامع في المدينة والمصلى داخل السور في
[illegible] واسواقها مفروشة
[illegible] وهي فرضة تلك النواحي على جيحون وليس
[illegible] انما [illegible] يجري اليها من الصغانيان وانما

ماؤهم الذي يشربونه من [illegible] فاقرب حالا [illegible]

حد من حد [illegible] من خواصها ان في حاناتها [illegible] يحمل الى الآفاق

وذلك انه [illegible] فاذا استقر على [illegible] محمد واما

المواذان فانها مدينة بها [illegible] وهي [illegible] الترمذ [illegible]

منها [illegible] من خواصها [illegible] الا [illegible] يلقطه

الا اواه [illegible] لقطه [illegible] فيسد [illegible] ونفع منها

القود التي [illegible] واما الصغانيان فانها مدينة اكبر

من الترمذ [illegible] ومن خواصها مما ينقل الى

بها حجر اذا [illegible] ولعمل الدنيا

في الكال فاذا [illegible] وهو حجر معروف بعينه

في مغارات [illegible] الوقوع [illegible] واما الترمذ فانها

حذا [illegible] من الابل والغنم

وعلى ظهر كل مدينة [illegible] اماكن [illegible] وصفاتها

داخله [illegible] هو منقطع عن خراسان

[illegible] من كل جانب وجبال [illegible]

شمالي الشمال والغرب وجنوبيه [illegible]

[illegible] الجنوب [illegible] بحر خوارزم وهي

[illegible] الجانب الشمالي من جيحون ولها في الجانب

[illegible] الجرجانية [illegible] خوارزم [illegible]

[illegible] الى خرجان والخزر [illegible]

وقد كان [illegible] في صقع خراسان غير ان العرض

[illegible] الاقاليم واما مدنها فاكبرها ان يكون

خوارزم [illegible] في الصقع [illegible] فيما وراء النهر ما بلغ

ذلك [illegible] الصقع [illegible] اصغر [illegible] خوارزم

[illegible] وازدحمت [illegible] فروق

[illegible] خواس وكرذر وقرية [illegible] ومنه [illegible]

ودرخاص الحرخانه [illegible] اتتهى [illegible] حوار بيته خان ولها

[illegible] وليس [illegible] قتل عنده في قديم الايام حريا

النهر وبها النار [illegible] نهر الفهندر وخان

[illegible] الفهندر ودار حواليهم

عند السجد [illegible] وادابه [illegible] عند الفهندر

[illegible] المدينه [illegible] سوق [illegible] المدينه والسوق

على جانبي [illegible] مع المدينه وعرض

المدينه [illegible] وبعض المدينه [illegible]

ابوابها [illegible] واول

جد حواليه [illegible] في حسنوى

[illegible] وليس في [illegible] خان اخشنه

ثم جوز من خان اخشنه [illegible] جابر من جانب جيحون

[illegible] ثم احلت [illegible] فيه

[illegible]

عمارة [illegible] هذا النهر كان حواليه ويضيره اكثر

النهر [illegible] حواليه واتاع عنقه حوليه من جبال السلف

[illegible] حوله بعضه بعض

[illegible] على [illegible] من الصابه الى هذا

[illegible] هذا [illegible] من جبل الي

[illegible] حتى صل الى حاله [illegible]

[illegible] من كان وفي [illegible]

[illegible] واما الجبل [illegible] الذي يقطع

[illegible] وليس لعده مسلك ومن هذا [illegible] الى [illegible]

[illegible] جيحون [illegible] باخذ من جيحون

[illegible] وحواره [illegible] السفن ثم على [illegible]

ثم يعرف [illegible] من [illegible] ثم هذا [illegible]

ثم [illegible] الى [illegible] اسمه [illegible] الى [illegible]

فيه السفن [illegible] اره ويوم
حتى به السفن [illegible] حتى
[illegible] فراسخ واسع [illegible]
[illegible] وما [illegible]
[illegible] يعرف [illegible] السفن
[illegible] السفن يجمع
[illegible] عرض [illegible]
عند المدينة [illegible] على
[illegible]
[illegible] ماوه [illegible]
[illegible] مدينة
وهي [illegible] على شط جيحون
[illegible] جيحون ويمر

وفي [illegible] نهر [illegible] جيحون في جمع
[illegible] ينتهي جيحون [illegible] خوارزم [illegible]
[illegible] وتسمى هذا [illegible] على شط
هذا [illegible] ومنهما [illegible] المسلمين و
[illegible] يعرف [illegible]
[illegible] نهرا [illegible] جيحون ونقطه
[illegible] هذا الجبل [illegible] الثلاث فراسخ ويسمى
[illegible] على السفن منه وذلك [illegible]
[illegible] يخرج [illegible] سعة [illegible] ولعله [illegible]
[illegible] نهر [illegible] عشرة
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] حتى [illegible] العين [illegible]
[illegible] خوارزم [illegible] خوارزم [illegible] جبل جعفر فانه

جمعه [illegible] واحد سلطانها

انفرد [illegible] انها صغيرة حدالكل

من بابه فرسخ [illegible] لا يأتي ولا معبر

وقد يقع فيها [illegible] الناس وهو عم

[illegible] ونهر بانه من [illegible] وعبر فاس كلها الغزة

فلا يقصد [illegible] والذي ينسبه والله

اعلم [illegible] الاشرف

وما [illegible] من اجل

الدنيا وبين [illegible] على الشمس

في برية [illegible] حاجاتها

[illegible] والفواكه

[illegible] الاحوزتها [illegible] واسعة كثيرة

[illegible] القسم بالمروة

بطاهره [illegible] ابيساتا او شقرا بلبس خراسان مدينة جنيرة

[illegible] ولسانهم لسان [illegible] بلبس خراسان

[illegible] لسانهم [illegible] والقراطيس [illegible] لا تخفى فيها بين اهل

خراسان [illegible] على الغزنة ومنعة ولبس [illegible] معايش في

[illegible] وعامة لسانهم من تجار البزل وافنا

[illegible] ويقع اليها [illegible] الصعاليه والخرز وما والاهامع رفق

[illegible] والاوبار من الفيلة والسمور والثعالب [illegible] وغير ذلك

[illegible] الوتر فهذا اعلى في الكور وبدأنا بما وراء النهر

لكونه [illegible] الامارة ونذكر ما العدما على الاتصال

[illegible] اما [illegible] فهي مدينة في مستوى من الارض

[illegible] واقرب [illegible] والطف من ابنية العراق

[illegible] ويحيط بهذا البناء المشتبك

من القصور والبساتين والمحال والسكك المفترشة والقرى المتصلة

ما يكون اثني عشر فرسخا [illegible] ويحيط بها كلها سور يجمع بين [illegible]

والأبنية والقرى والقصبة ولا ترى في خلال ذلك قفارا ولا خرابا

وبين هذا السور [illegible] القصبة وما يتصل بها من القصور والمساكن

والمحال والبساتين سور آخر [illegible] وراء هذا السور رباط وأبنية

[illegible] وفي المدينة [illegible] ويسكنها أهلها شتاء وصيفا وعليها

سور آخر [illegible] المدينة داخل هذا السور يحيط

بها سور [illegible] ولها قهندز [illegible] المدينة متصل بها مقدار مدينة

صغيرة فيها قلعة [illegible] ولاة خراسان آل سامان في هذا

القهندز ومسجد الجامع على باب القهندز وفي القهندز حبس

وأسواقها في الربض [illegible] وما وراء النهر مدينة [illegible]

أشد [illegible] على [illegible] بينها ولهم نهر

[illegible] نهر الصغد [illegible] الربض [illegible] على آخره طواحين

وضياع ومزارع ويسقط [illegible] في مجمع ماء [illegible] في

[illegible] وأما أبواب [illegible] فإن لها سبعة أبواب

[illegible] باب يعرف بباب المدينة وآخر يعرف بباب حديد

وآخر يعرف بباب [illegible] وآخر باب القهندز والآخر يعرف بباب بني

أسد وباب يعرف بباب بني سعد وللقهندز بابان أحدهما باب

[illegible] والآخر باب [illegible] وعلى الربض دروب منها درب يخرج

إلى خراسان [illegible] درب الميدان ويليه مما يلي المشرق درب يعرف بدرب

[illegible] يعرف بالنوبهار ويليه درب يفضي إلى

[illegible] يعرف بدرب سمرقند وهو يفضي إلى سائر ما وراء النهر وليس في

[illegible] لا يستقلّ عنها [illegible] النهر

[illegible] من هذا النهر [illegible] يعرف

نهر [illegible] بنهر [illegible] مكان يعرف بالربيع [illegible]

[illegible] السيح إلى الفضل [illegible] وعلى هذا

النهر [illegible] ونهر آخر يعرف

ثم بما كان باخذ من [illegible] ويجري في وسط المدينة بموضع يعرف

مسجد الجمر [illegible] وعلى هذا النهر [illegible] قصر الزبير

عليه [illegible] بستان [illegible] قصر [illegible] ما [illegible] يعرف

الفوارس ويأخذ من النهر [illegible] المدينة بموضع يعرف مسجد

العجائب فينتهي [illegible] اعزو [illegible] والبساتين

من [illegible] النهر الاعظم عند مسجد

[illegible] فينتهي [illegible] حتى يخرج [illegible] ونهر والله

يأخذ من النهر [illegible] بعض [illegible]

اصناف [illegible] ونهر يأخذ من النهر الاعظم

[illegible] المدينة [illegible] عليه [illegible] ويذهب

[illegible] ونهر آخر

[illegible] المدينة [illegible]

[illegible] فيفضي [illegible]

ستره ببساتين حتى [illegible] وعليه نحو من الف بستان وقصر

[illegible] وعليها [illegible] يعرف بقنطرة حمدويه ونهر يعرف بخشرى

[illegible] يعرف بحاجب [illegible] وهو يسقي الحازه

[illegible] ويكون عرض الانهار نحو من ماية وخمسين

[illegible] من هذا النهر بما [illegible] ورياض فيه

[illegible] العراق فلا [illegible] العراق على العباد وان

[illegible] ويقع [illegible] الذي في الجانب في مكان

[illegible] وعلى هذا الموضع قصور يكون علوها في السماء نحوا

من [illegible] المؤمنين [illegible] وعليه اعني على

النهر الاعظم [illegible] بطول ذكرها مثل نهر [illegible] الذي يأخذ من قرب

[illegible] كثيرة وأما رستاق

[illegible] الطواويس [illegible] رستاق [illegible]

[illegible] في رساتيق اخر كثيرة جدا فهذه كلها

داخل السور الاول المحصي عليه [illegible] واما خارج الحايط من [illegible]

كرمينه [illegible] البليا [illegible] [illegible] من الرساتيق

[illegible] بالاجاجه [illegible] ونسف عنيزه

من الصغد [illegible] كان خارجا [illegible] من الحايط الخارج الى

الطواويس الى ان [illegible] انها [illegible] في

النوب [illegible] كوابن الفرقه

[illegible] اقربه [illegible] نهر حمال

[illegible] ونهر [illegible] ونهر [illegible] نهر لعرف

بيوكنده ونهر [illegible] ونهر [illegible] نهر اروف

ماروان [illegible] ونهر لوب

[illegible] وما [illegible] فاه خرج نهر الغرف

البد فهو النهر [illegible] نهر الي

دكرناها [illegible] الضلع [illegible] نهر الا

[illegible] من هراة [illegible] القريه وكلها تاخذ من النهر الاعظم الذي

داخل الحايط في حد الطواويس [illegible] الي [illegible] وابنيه خلالا

[illegible] البناء [illegible] المساكن وارتفاع الابنيه

وهي محصنه [illegible] والابنيه [illegible] وليس في داخل هذا

[illegible] ولا [illegible] واقرب الجبال اليها جبل [illegible] ومنه يوخذ

حجارة [illegible] والابنيه ومن خواص هذا الجبل ان منه طين الاواني

[illegible] والجص [illegible] خارج الحايط ملاحات [illegible]

من [illegible] وما [illegible] من [illegible] الطرق والجبل [illegible]

[illegible] لانها [illegible] ماء الصغد [illegible] بها

[illegible] مثل الجوز [illegible] وما اشبهه فاذا [illegible] منه شي

فهو [illegible] ومن خواص [illegible] ان [illegible] تلك

البلاد وفواكهها [illegible] النهر و [illegible] وذلك

ان [illegible] على [illegible] والارض [illegible] منه [illegible]

واكثرها الأعناب والتوت [illegible] والفواكه وكذلك في هذا الجبل

في ستائه وسفحه أو ما سفل منه ومن عجيب هذا الجبل أن بناحيته

البتم [illegible] وجدتها حارة متقاربة [illegible] وما اشبه فان

انها اذا علقت على نحو الآفاق وعلى [illegible] ومنه حال القلوب

عيون حارة [illegible] في الصيف [illegible] اشتد الحر حتى يصير

[illegible] جمده [illegible] [illegible] حالا كانه قد تحرك

[illegible] [illegible] [illegible] اعدل [illegible]

وخارج عنها [illegible] حل حائط عال من الطين

[illegible] مدينة [illegible] ومحمة [illegible] بناه [illegible] الناس

من أوقاتها [illegible] [illegible] يعلون [illegible] كالموسم للعرب

ويرفع منها [illegible] [illegible] ابوابه وهي مقابلة

[illegible] والمياه [illegible] ولها مسجد جامع

جامعها في المدينة [illegible] داخل الحائط فهي

[illegible] في [illegible] انهارها [illegible] أكلها [illegible] وأما

[illegible] فإنها [illegible] حصينة ولها رساتيق كثيرة وقرى ومزارع

[illegible] ما اعلم ببلد من بلدان ما وراء النهر اكثر عددا

منها [illegible] أن عددها نحو من ألف رباط [illegible] حصين [illegible]

جامع [illegible] [illegible] ساطعة [illegible] اسطوانة

[illegible] على كل اسطوانة [illegible] [illegible]

[illegible] وقد زخرف [illegible] [illegible] والعيون [illegible]

ما وراء النهر [illegible] [illegible] وأما [illegible] فإنها

مدينة [illegible] [illegible] حصينة ولها قرى كثيرة

[illegible] الآداب ما يفضلون به أهل ما وراء النهر

[illegible] [illegible] ولا يتعاملون بالدنانير [illegible] والذهب كالعروض

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فلا يتغاير هو عين [illegible] وحده [illegible] هذا الفن

[illegible] الا انه [illegible] الاسلام وكذلك [illegible] المسلمة والمجوسية

[illegible] الاسلام [illegible] اقاليمها [illegible] علمهم الاغنية والملاهي

على ما وراء النهر [illegible] اسواق [illegible] في اوقات من السنة [illegible]

ويحوي [illegible] الاسعه [illegible] والمواشي

[illegible] مما [illegible] من كثيره

[illegible] يحتاج

وما [illegible] الصوف

[illegible] الاقمشة [illegible]

[illegible] ما اخرج منها [illegible]

[illegible] ولا عدد فيه [illegible]

[illegible] وهذا الامر

الا [illegible] رعية وعدد قال

[illegible] وقال ان اهل [illegible] الاثار بانه اصطخر

[illegible] السامانية وهي اوفق من ما وراء النهر

الخراسان فمن كان بخراسان امانة وما وراء النهر في طهره

[illegible] حسن الطاعة وقلة الخلاف للولاة وما يؤدي الى الخاتم

المقام [illegible] على سائر ما وراء النهر واول ولاة خراسان

من آل سامان اسماعيل بن احمد فاختار المقام بها وكتب

خراسان [illegible] فبعث الولاية [illegible] وقد

كانت الولاية بما وراء النهر [illegible] قبل ذلك اما بسمرقند واما

بالشاش وفرغانه ووجوه الترك وكانت ولاية بخارا

[illegible] خراسان الى ان [illegible] الطاهرية وجميع

ما [illegible] او مدينة من بخارا [illegible]

[illegible] في [illegible] بقلب

بخارا [illegible] فاما سمرقند فهي

مدينة على جنوب وادي الصغد [illegible] وربض
وأما القهندز ففيه الحبس ودار [illegible] ولسمر على
المدينة سور [illegible] أربعة أبواب [illegible] المشرق يسمى
باب الصين وما يلي المغرب باب يسمى النوبهار وما يلي الشمال باب
يسمى باب بخارا وما يلي الجنوب باب [illegible] باب كش [illegible] وقد مدينة
فيها أسواق ومساجد [illegible] من رصاص
وهو نهر [illegible] بستان [illegible] يجري عليها الماء
[illegible] باب كش [illegible] وهذا
النهر [illegible] كله [illegible] فى أسفل
لأنه [illegible] عظيم
[illegible] بستان [illegible] الخندق [illegible] الماء إلى المدينة
وهو نهر [illegible] رأس الطاق
[illegible] موضعا [illegible] النهر غلات

ويوقف على [illegible] أجرها وعلى الحفظة وذلك أن على هذا النهر قوما
من المجوس [illegible] فقد وكل منهم من يحفظ هذا النهر شتاء
وصيفا [illegible] عليهم من ذلك الحفظة حتى قام الترك وقد ادخلوا
هؤلاء المجوس على حفظه [illegible] والمسجد الجامع في المدينة أسفل القهندز
بينه وبين القهندز عرض الطريق وفي المدينة مياه من هذا النهر
وبساتين وفي المدينة [illegible] مكان يعرف بأسفل [illegible]
[illegible] عمران [illegible] والمدينة على جانب
وادي الصغد وذلك أنه [illegible] منه من الصغد مكان
يعرف [illegible] على [illegible] حتى على باب أبواب المدينة ثم
يعود إلى الوادي ويكون الوادي [illegible] مما يلي الشمال
[illegible] هذا السور الذي [illegible] بالربض [illegible]
[illegible] أسواقها [illegible] والسكك والحال [illegible] أضعافه
منفرقة وليس [illegible] سكة [illegible] إلا وفيها ماء جاري وقل دار تخلوا

من بينها جنى اباب [illegible] فهندزها في المدينة [illegible] نتنقع جركها
على بحر ونساء في الجدار [illegible] سخر في دورها وحافات
انهارها وابوابها [illegible] [illegible] الاسى بسمر
في المدينة وهي [illegible] ساوى [illegible] الامارة فيها في آثار
اسمها على بن احمد [illegible] [illegible] فسور ارض ابواب كل باب
شئت [illegible] الجهة التي [illegible] من احوال سمرقند في بابها
ومن ذكر بعض ابناء [illegible] مدينتها [illegible] ماء
من [illegible] وما حوله [illegible] آثار بنائها ورأيت على
[illegible] من حديد [illegible] الحميرية وكان
منها [illegible] على ذلك [illegible] الحميري سمرقند وكـ
عليه ان [illegible] سمرقند [illegible] سمرقند الى
الى الفتح الذي [illegible] وما حول [illegible] وان معا كان عرفهم
وفي آخر [illegible] هذا كتابه مع الحميري [illegible] ذلك الباب وفيه

[illegible] سمرقند [illegible] في آثار بقاياها آخر الليل وبه بكل
[illegible] الباب والمنقر [illegible] بعض
[illegible] [illegible] [illegible] سنام [illegible] سمرقند
من [illegible] والسبيل للاحتياج في سككهم ودورهم
[illegible] الخلاف بينهم لكثرة بسمرقند بساتينها وبناؤهم من
الطين [illegible] فاهلها يرجعون الى جمال بارع وزانه في
[illegible] وهم من [illegible] في اظهار المروة وتكلف القيام على
انفسهم [illegible] على سائر بلاد خراسان حتى يجحف ذلك
[illegible] وبسمرقند مجمع رقيق ما وراء النهر وخير رقيق بما
وراء النهر [illegible] [illegible] ومن سمرقند ويتراقر الجبال
اليها [illegible] [illegible] حقيقته الا انه يتصل بها جبل صغير يعرف
[illegible] منذ الى سور سمرقند وهو مقدار نصف ميل في
الطول ومنه اتجار بلادهم والطين المستعمل في الاواني والزجاج

غير لك [illegible] اعني ان بها معدن الملح [illegible] الفضة غزيرة لا توجد
[illegible] ه [illegible] وحجارته [illegible] الا القليل
مفروش بالحجارة [illegible] من [illegible] الصغد وهذا الوادي اكثر
مياه [illegible] الي [illegible] ثم يمتد حتى ينتهي الى
[illegible] ثم [illegible] ينتهي الى [illegible] يعرف بزي مثل الجزيرة
[illegible] ثم [illegible] حتى ينتهي الى
[illegible] مكان يعرف [illegible] ونفسره [illegible] السكر ومن هذا
النهر [illegible] انهار سمرقند وهذا [illegible] الوادي من خارج
سمرقند [illegible] اما انهار [illegible] على الوادي فانها كالن
يعرف [illegible] المكان [illegible] وتطرق
[illegible] التي [illegible] فيها [illegible] فاخذ من زرعش
انهار [illegible] وهذا [illegible] فانه يمتد على طهر
[illegible] وطوله [illegible] ويسقي ما عليه [illegible] الزهد [illegible]

وما حوله [illegible] من [illegible]
[illegible] ولم [illegible]
[illegible] وكرومها [illegible] وبين [illegible]
[illegible] الطب [illegible] يعرف [illegible]
[illegible] فاما [illegible] فانه يمتد حتى [illegible]
[illegible] فاما [illegible]
[illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الصغد [illegible] وينبع منه الي
[illegible] يسقي [illegible] المدينة القصر
[illegible] الوادي [illegible]
[illegible] وعليه [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] القصور

وأقصر [illegible] وقل ما [illegible] خضرة وآخرها [illegible]

عليه [illegible] وعليه [illegible]

[illegible] الخراج [illegible] الصلاح

[illegible] فإنه يجري [illegible]

[illegible] سمرقند [illegible]

[illegible] سنه وربما

[illegible] سمرقند

[illegible] سمرقند [illegible]

[illegible] عمران [illegible]

[illegible] سمرقند

[illegible] رستاق [illegible]

ورستاق [illegible] على [illegible]

فهي [illegible]

[illegible] ومنها رستاق

[illegible] رستاق [illegible]

[illegible] ومنها

[illegible]

[illegible] ويجمع [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] ومنها رستاق [illegible]

[illegible] سائر الرساتيق [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] فهذه رساتيق

[illegible] وأما الرساتيق [illegible]

7

بها رساتيق [illegible] اشروسنة و[illegible]

بها [illegible] [illegible] خارجة وساحتها

وسط [illegible] والمنزلة [illegible] على شمالي

الوادي ويتصل [illegible] القرى والأنهار

[illegible] [illegible] وبها رساتيق

[illegible] [illegible] وفيها [illegible]

بهذا الرستاق [illegible] ولا بات وكان

[illegible] [illegible] الرستاق

رستاق [illegible] وهو [illegible] الذي [illegible]

الوادي [illegible] وهذه رساتيق

[illegible] الأقليم [illegible]

[illegible] الوادي والنهر [illegible]

[illegible] [illegible] معلقة [illegible]

[illegible] [illegible] من جواهر [illegible]

وأما [illegible] [illegible] الكبير [illegible]

[illegible] [illegible] ولها [illegible] وقرى [illegible]

[illegible] وكثرة البساتين والقرى [illegible] والمتنزهات على أن

الصغد [illegible] والخضر [illegible] والأنهار والثمار والزروع

[illegible] الكشانية فإنه قلب الصغد وهي أعمر في جميع ما ذكرناه وأشتيخن

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] أشتيخن [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] لمحمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وأما الكشانية

فإنها أعمر مدن الصغد [illegible] [illegible] المجبر [illegible]

[illegible] الكشانية [illegible] وأما أعمر [illegible] أشتيخن

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكشانية [illegible]

[illegible] [illegible] وكلاهما في شمالي وادي الصغد وأما

[illegible] [illegible] [illegible] الوادي على [illegible] [illegible]

واصحن [illegible] واحمر [illegible] الخشب [illegible] بين الصخر
واما [illegible] في المدينة [illegible] تتصل بالارض
في المدينة الداخلة [illegible] الى جهة غابة وكان
الامارة خارج المدينة [illegible] المطلي [illegible]
[illegible] في المدينة [illegible] واسواقها [illegible]
وهي مدينة [illegible] وما [illegible] وبها
وخشب فانها [illegible] المواجه [illegible]
مما [illegible] عليه بلاد
[illegible] المدينة [illegible] والثاني
ان [illegible] المدينة الداخلة
والمدينة [illegible] احدهما [illegible] يخرج من دار الا
[illegible] يخرج من الثاني
[illegible]

[illegible] المرتفعة [illegible]
[illegible] الدير والارض [illegible] وربما
[illegible]
[illegible] الاتي [illegible] وتحمل [illegible] الافاق
[illegible] العقاقير الكثيرة وفيها
[illegible] النوع [illegible] الحل نوع [illegible]
[illegible] كثيرة واما
[illegible] المدينة [illegible] الاربعة ابواب
[illegible] وتسمى [illegible]
[illegible] وهي في مستواه من
[illegible] وفيها
[illegible]
[illegible] والقرى [illegible] دار الامارة على

علي سطح هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومدتها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واما

[illegible]

الكبير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] وانا [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الذي [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

والتي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الذي [illegible] [illegible] وهو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] وهو حاط [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] داخل الغار [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الغار

[illegible] [illegible] وهو [illegible] وداخل [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

يعبر عليه من ذلك [illegible] ركان [illegible]

محمر عليه [illegible] ولا [illegible] جيء عليه في كل

آخر حتى [illegible] لا يعرف ذلك

[illegible] وقد [illegible]

ذلك [illegible] آجر وحجارة

[illegible] صنعه من حجارة

[illegible] وبها

موضع [illegible] قبة من [illegible]

[illegible] التاج [illegible]

آجر [illegible] والحديد من حجارة

[illegible]

[illegible] القنا

[illegible]

النهر قائم على عمد آية اكثر ما رأيته ولا اكثر قرى وعمارة [illegible]

[illegible] على شط النهر [illegible] العمارة

[illegible] ولا ارض بعد ومن اكثر [illegible]

[illegible] طين وعامة ذرعهم يجري فيها المياه [illegible]

وهي ارض [illegible]

[illegible] واما المياه [illegible] واما البلاد فان [illegible]

[illegible] ولها من [illegible]

[illegible] واما قصبة البلاد وهي [illegible]

[illegible] ولها ربض وعلى

[illegible] على المدينة والقهندز سور وعليها ثلثة ابواب باب منها

[illegible] والآخر يعرف بباب الكش والثالث يعرف بالباب

[illegible] على الربض سبعة ابواب [illegible] له اسم بالجهة التي يقابلها و

القهندز ومسجد الجامع على حائط القهندز واكثر اسواقها في

[illegible] الأرض وطول السور [illegible] حارة
[illegible] عشرة [illegible] منذر [illegible]
[illegible] وخمس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فتنفع [illegible]
[illegible] أقل من نصف
[illegible] والمجد
الجامع [illegible] مدينة [illegible] الأرض
جمعا [illegible] جمعا [illegible]

[illegible] عمارة [illegible] البلاد لا [illegible]
[illegible] الذهب والفضة [illegible]
[illegible] النهر [illegible] وأما
[illegible] على [illegible]
[illegible] وأما المدينة [illegible] وعلى [illegible]
[illegible] ولها مياه [illegible]
[illegible] الأنهار [illegible]
[illegible] كل [illegible] منها [illegible]
[illegible] وهي مدينة على
[illegible] الخصب والسعة ولا أعلم بها [illegible] النهر [illegible] الدنيا
[illegible] ولها
[illegible] وأما [illegible] اسم للناحية [illegible]
[illegible] منعة [illegible]

لها غاص ولمبوا [illegible] من [illegible]

ونسكند [illegible] على [illegible] ذلك ولها [illegible]

[illegible] وانجانها [illegible] من [illegible] فد اصنموا [illegible]

مها [illegible] واما

الطراز [illegible] مسلمين [illegible]

اليه [illegible]

[illegible] الخرجة [illegible] والغاب على [illegible]

المواخ الخيل [illegible]

[illegible] وهذا [illegible] واما

[illegible] حمد [illegible] وقد [illegible]

[illegible] وهي على [illegible] على فرسخ

كله دور [illegible] ولها [illegible]

ودور [illegible] ولها [illegible] ودار الامارة

[illegible] الميدان والجسر في النهر وهي مدينة [illegible] بها [illegible]

[illegible] في اهلها [illegible] وهي بلد [illegible]

[illegible] من الزرع والجلب [illegible]

النهر [illegible] من الانهار [illegible]

[illegible] والاسلام [illegible] هذا النهر [illegible] من بلد

الترك [illegible] على

[illegible] الغزية [illegible] على النهر [illegible]

وبها [illegible] ان بها دار الملك للغزية [illegible] في الشتاء

[illegible] وعليها [illegible] على

[illegible] واما

[illegible] وهي مدينة على

[illegible] على [illegible]

وهي على [illegible] النهر ولها [illegible] ولها [illegible]

المبادة والحلق [illegible] المهد [illegible]

العقد على [illegible] والموزنة

وات [illegible] الزعانة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وادفل

[illegible] المهد [illegible]

ومسيرا [illegible]

[illegible] كثيرة

وصباة [illegible] او قصير

فارسة [illegible] خير [illegible]

الامدة [illegible]

طلاعة للمجلس [illegible]

اتواب امرها المخلع وانا الوركيد من لجزو في زعانة

[illegible] الحرف [illegible] والعارض والسوانها في

الصادي [illegible] فيها الحفظ على باب الزال والبائلين

[illegible] ولتر [illegible] ولها [illegible] وعاة جارحة

[illegible] الجمهور [illegible] فاتها المواحد

[illegible] مواسيم وزنعيم وانا ما العليا

[illegible] وانا ما التعلق به [illegible]

[illegible] تعل سرح وهي مهدية منقطعة

[illegible] على جدو الخلاف ثم

[illegible] الزال وهي كثرة على حد ثم منها

[illegible] كلام وهي [illegible]

[illegible] فهذا ان تبنع [illegible] كلك للزال

[illegible] اني

المشرق [illegible] ومن جبال [illegible]

[illegible]

وبالجبال [illegible] ما

[illegible] قال

[illegible]

[illegible]

[illegible] الى

[illegible] الكلاب

[illegible] الالف

[illegible]

ولا [illegible]

من [illegible]

[illegible]

النوبة فانه حد الها يسمى الى ارض مصر وحد الى يسمى الى ارض البجة والنوبة

[illegible] السودان ومصر وحد الى يسمى الى ارض البجة وزارى

منها [illegible] القلزم وحد الى [illegible] البرية التي لا تسلك وكما

ارض البجة فان [illegible] وهي تتصل الحبشة والنوبة فالى

[illegible] لا تسلك واما الحبشة فانها على بحر القلزم

وهو بحر فارس يسمى حد الها الى بلاد الزنج وحد الها الى البحر

[illegible] منها الى البجة وحد الها الى البرية التي بين النوبة و

[illegible] واما ارض الزنج فانها اطول ارض السودان

[illegible] حد الهم وفارس وكرمان

[illegible] واما ارض الهند فانها طولها

[illegible] ارض [illegible] وسائر البلدان الى [illegible]

[illegible] واما مملكة الاسلام فان طولها

[illegible] والعراق [illegible]

الى مواطن [illegible] حسنة [illegible] الوفر

حتى [illegible] والحرية [illegible]

المعمورة على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من أعصى [illegible]

وبو والادبي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولهذا [illegible] طرف

[illegible] والثلاثة [illegible] خواص [illegible] نفسه

[illegible] التي ماوراء النهر [illegible]

[illegible] النهر [illegible]

[illegible] ما وراء النهر [illegible] الصغانيان

وذلك [illegible] مرحلة [illegible] مراحل [illegible]

[illegible]

على [illegible] على [illegible] على شط

[illegible] مراحل

على [illegible] الى كش [illegible]

[illegible] والصغانيان واما

[illegible] الصغانيان [illegible]

[illegible] الصغانيان ثلاث مراحل كل مرحلة

[illegible]

[illegible]

ومن الخرطلية نحو [illegible] فرسخ وأما المسافات بين
مدن بخارا فان من بخارا [illegible] الى سكند مرحلة
ومنها الى مدينة [illegible] فراسخ على يمين الذاهب من بخارا
الى سكند ومنها [illegible] الطريق نحو [illegible] فرسخ وأما معكان
فانها من المدينة على [illegible] فراسخ عن يمين طريق سكند [illegible]
[illegible] وعشرون [illegible] على كل [illegible] فراسخ
الى [illegible] حتى يأتي سمرقند وأما هذه
المراحل [illegible] الا انها على خط الاستواء
وأما [illegible] من بخارا [illegible] وسائر
كورها فهذا مجموع ما [illegible] من المراحل وأما مسافات
مدن سمرقند والصغد فان من سمرقند الى [illegible]
[illegible] الى [illegible] الى ان [illegible] الى سمرقند
[illegible] هذه المدن من القرب فالغالب بين كل قريتين فرسخ

فصاعدًا إلى الخمسة   وأما المسافات من خر وسف
إلى [illegible] إليها فإنه يختلط [illegible] منها وفراسخها وأصعبها
عشر مرحلة أبعدها ما بين [illegible] إلى الصغانيان وهي بسمرقند
والثاني من جليلين إلى مرحلة الأماكن وحشر وسف فإنه ثلاث
مراحل   وأما المسافات التي ما بين حدود الشاش والإيلاق
واسبيجاب وما بين تجارة جمعة ما بين فراسخها وحدود المسافة
خمسة عشر [illegible] أكثرها فرسخ   وأما المسافات التي
بين نهر الترك ونهر [illegible] فيما يلي المشرق من نهر إيلاق فإنه
على أربع فراسخ وأن كذلك وكثرة وعوض وإنشائها فإنها
متقاربة في المسافة من نحو يوم إلى يومين وما بين نهر الترك
ونهر [illegible] عشر فرسخ طويل [illegible] فإنها متصلة بالقرى في
مقدار مرحلة ثمان فرسخ ونحوها [illegible] تماما بين [illegible] وبين
الشاش عشر فرسخ فرسخ إلى الجميع [illegible] في مقدار

خمس مراحل من العراق   وأما ما بين نهر كك وبين حائط
عبد الله ابن [illegible] الأنبار نحو من فرسخ من المدينة ومرس
على ثلاث فراسخ من حائط وركت على سمتها وسمتها إلى
[illegible] الأربع فراسخ على سمت المشرق ومن يكث إلى
إلى اسبيجاب أربع مراحل ومن اسبيجاب إلى شاش
مرحلتان [illegible] أكثر قصبة إيلاق مرحلتان صغيرتان
ومن كذلك [illegible] ساد عن مرحلة ومن ساد عن إلى أصبر إلى مرحلة
خفيفة   وأما الرجع [illegible] على غربي النهر على الشط
أقل من حد [illegible] فرسخ [illegible] عن نهر في الوادي وبين
[illegible] والنهر نصف يوم   وأما الطريق بين
[illegible] سبع مراحل وهو أول ما يلي [illegible] وكان
على نحو خمس مراحل من [illegible] إلى ما يليان في شمال
[illegible] خمس فراسخ ومن [illegible] إلى الأحنف منزل ومن

ومن فاراب الى ... ومن اخسيكث الى

... نحو من سبع مراحل الفراسخ من اخسيكث نحو من

سبع مراحل وخجندة ... بالافق ... المغرب والشمال

من اخسيكث ... وقبا ... ومن

اخسيكث الى ... نحو من سبع مراحل واخسيكث على

على شط الشاش ... ومن ... على زيادة

من فرسخ وكذلك ... زيادة على فرسخ

ومن فاراب الى اسفيجاب ... ومن اسفيجاب الى الوادي

سبع ... على ... فاراب الى اخسيكث ومن ... الى

... خمس ... نحو من ...

ومن ... الى ... نحو ... مراحل ومن ...

الى ... على ... ومن فاراب

الى ... نحو المرحلة نحو من سبع ... وحد ... هما

ومن ... الى المدن ... ومن ... الى ... [illegible]

فراسخ ومن ... الى ... سبع فراسخ ومن ... الى

... ولكن ... فكذلك

ذكرناهما ووصفناهما

فهذه اخر مسافات ما

يشتمل عليه ما وراء النهر من المدن والقرى والاماكن وقد

... من صفات مدن اقاليم الاسلام وذكرها

ومسافاتها وذكر ... اقليم من ... الكفر وذكر

... ذلك الى انتهاء الارض ... على ... والاختصار

وقد ذكر ذلك عند انتهاء الكتاب قبل ان ... ذكر مسافات

ما وراء النهر وما كان اخر كتابنا هذا وانما ذكرنا ... من

مسافات ما وراء النهر احترازا بالذي ... الترتيب في

جميع الاقاليم المتقدمة على هذا الاقليم وانه ... على

من ... ذلك ... الكتاب ...

تم الكتاب الموسوم ضوء الأنوار

والحمد لله رب العالمين وصلى الله

على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين

الطاهرين وعلى أصحابه المنتخبين

وعلى أزواجه أمهات المؤمنين

وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين

وسلم تسليما كريما مباركا عميما دائما

تمت وبرحمته